



الزينية
الشيوعية

ص 19



الجزء الثاني من «الجماعة»

المخفي من حياة
سيد قطب

ص 16



زيباري خارج
حكومة العبادي
المفككة

ص 3

العنوان الخفي للقاء الرياض: تصويب أداء الحريري في الساحة اللبنانية

مستوى التحديات، وباتت الرياض تشعر بان استثمارها السياسي والمالي الذي تركّز لصالح الحريري وتياره لم ينجح في تعزيز قوة قائده حيث يفترض أن تمتد تحالفاتها داخل النسيج اللبناني لتقوية ممانعة أمام الأجنحة الإيرانية.

وترى أوساط لبنانية مراقبة لتبار المستقبل أن التيار يشعر بتصدع خطير لحاضنته الشعبية لصالح خيارات أخرى كان أبرزها صعود ظاهرة الوزير أشرف ريفي الذي أحدث صدمة صاعقة للتيار في الانتخابات البلدية في طرابلس وهو لا يخفي خطته للتمدد داخل المناطق الجغرافية للبيضة الحريزية في طموح واضح للارتقاء نحو زعامة السنة في البلد. وتقول هذه الأوساط إن الرياض على علاقة جيدة بريفي على الرغم من حرصها، القديم الذي قد لا يستمر، على مراعاة حساسية العلاقة مع الحريري الذي كانت المراجع السياسية والدبلوماسية المعنية بالشأن اللبناني تعتبره المدخل الوحيد لأي علاقة مع السعودية.

وتلاحظ هذه الأوساط أن الرياض الممتعضة من أداء الحريري فتحت أبوابها لاستقبال شخصيات سننية لبنانية كانت محسوبة في السابق على حزب الله وفتح صفحة جديدة معها، لكنها حرصت بعد ذلك على ترتيب تواصلها مع الحريري بصفته "المرجع السعودي" الأول في البلد، ما أثمر تحالفات في الانتخابات المحلية الأخيرة.

لكن هذه الأوساط استنتجت أن السعودية قد تعبت من لعب دور الداعم للحريري في بيروت وهندسة تحالفاته المحلية والإيحاء بموقفه السياسي الداخلي.

وينقل عن شخصيات لبنانية زارت الرياض مؤخراً أن السعودية لم تفرض خيارات معينة على الحريري وأن حليفها للسعودية مثل سمير ججعج بادر بقلب أجدنته في ترشيح ميشال عون للرئاسة على الرغم من معرفته بتحفّظ الرياض على وصول حليف لحزب الله إلى قصر بعبدا، وأن الرياض ستفهم أي مبادرات جريئة يقوم بها الحريري طالما أنها تتسق مع معطيات محلية تعزز من حضور تياره وتقوي تحالفاته لما فيه مصلحة البلد.

وترى أوساط دبلوماسية عربية أن المشكلة على ما يبدو تكمن في فهم للعلاقة بين الرياض وبيروت، بحيث يتم الإيحاء في الداخل اللبناني بأن الحريري ينتظر وضوحاً حاسماً في الموقف السعودي، في حين أن من يزور الرياض قد يستنتج انتظار العاصمة السعودية لأداء لافت رآد يقوم به الحريري، لا سيما وأن الرياض، ابتداءً من وقف الهيئة السعودية للجيش اللبناني وانتهاءً بـ"سحب" سفيرها من لبنان تفرح عن موقف يحتاج إلى انقلاب في خيارات المستقبل وزعيمه.

بيروت - تتجه الأنظار نحو الرياض لمعرفة المآلات التي ستنتهي إليها اجتماعات الرئيس سعد الحريري مع مسؤولين سعوديين لمناقشة مجموعة من الملفات المتعلقة بجوانب مالية وسياسية قد تحدد مستقبل زعيم تيار المستقبل وأجندات حزبه السياسي المقبلة.

وتتحدث مصادر سعودية عن أن العنوان المعين لاجتماعات المسؤولين السعوديين مع الحريري يتناول شؤون الأزمة المالية التي تعصف بشركة "سعودي أوجيه" والتي سبب تفاقم أزماتها حرجاً للمملكة لدى الجهات الدولية المتعاملة مع الشركة، لا سيما لدى الدول التي يعاني مواطنوها العاملون في الشركة من توقف دفع مستحقاتهم، كما تسبب في إحداث سابقة لا تريد الرياض أن تؤثر على سمعة الشركات السعودية الكبرى في السوق العالمية.

لكن المصادر تعتبر أن العنوان المالي يخفي امتعاضاً سعودياً من أداء الحريري السياسي والذي وإن كان فسر غياب قسري استمر لسنوات عن لبنان، فإن عودته إلى لبنان منذ فبراير الماضي لم تنتج تطوراً نوعياً في أداء تيار المستقبل، بحيث أتت الإجراءات السعودية الغاضبة ضد لبنان متقدمة عن موقف التيار في التصدي للسياسة الإيرانية وأدواتها في لبنان.

ورأت أوساط سعودية قريبة من ملف العلاقة مع لبنان أن تياراً داخل المملكة كان متحفظاً تاريخياً على الرعاية الخاصة والحصرية التي كانت المملكة توليها للراحل رفيق الحريري، وإن تياراً آخر تحفظ على خيار "خسارة سوريا" لصالح مناصرة فصيل سياسي في لبنان بعد اغتيال الحريري الأب. إلا أن التيار الغالب في المملكة كان مناصراً للنهج الذي كان يقوده الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز والذي تراوح ما بين الدعم المطلق للحريري الابن وصولاً إلى الدعم المطلق لتطبيع العلاقة بين الحريري والرئيس السوري بشار الأسد على النحو الذي أريد منه منح الحريري هامشاً سياسياً واسعاً للمناورة وتحريره من أثقال اللحظة الدراماتيكية لاغتتيال والده.

وتؤاخذ أوساط دبلوماسية سعودية الرئيس سعد الحريري على سوء استخدامه للرصيد السياسي والشعبي الذي تركه له والده والدعم اللامتناهي الذي قدمته له المملكة العربية السعودية والذي لم يحظ به أي زعيم سنني لبناني في تاريخ البلد. وتعتبر هذه الأوساط أن الحريري فقد زمام المبادرة السياسية وأن الضغوط الأمنية والسياسية التي مورست ضده، والتي تتفهمها الرياض، أفقدته رشاقة المناورة السياسية واجتراح الحلول وإنتاج الخيارات. لكن بات أداء تيار المستقبل دون

إيران تلوح بالقوة للتغطية على أزماتها ● استعراض عسكري كبير للإبقاء على منسوب التوتر مرتفعاً في المنطقة



استقبال حافل لروحاني في نيويورك

في الإبقاء على منسوب التوتر مرتفعاً في المنطقة، بعد أن ساهمت تصريحات كبار مسؤوليها وقادتها وحملاتهم على هؤلاء الجيران وتحديداً المملكة العربية السعودية في إشاعة أجواء "حرب إقليمية باردة". وبلغ الارتباك في السياسة الإيرانية مداه في قضية الحج ودعواتها إلى مقاطعتها وخلق بديل شيعي له في مدينة كربلاء، وهو موقف عزلها عن الساحة الإسلامية خاصة أن الاستهداف طال هذه المرة شعائر مقدسة لدى المسلمين ككل، وليس أمراً خاصاً بالسعودية.

● قائد عسكري عراقي يفتح دفتر حرب الخليج الأولى من 7

□ طهران - لا يبدو الاستعراض العسكري الإيراني في ذكرى الحرب مع العراق أن يكون استدعاءً للشعارات القديمة ومحاولة إيهام الإيرانيين بالثبات عليها في مواجهة حالة عامة من التذمر الشعبي ضد سلطة رجال الدين، فضلاً عن تورط طهران في أزمات إقليمية متعددة دون تحقيق مكاسب.

ونظمت إيران عرضاً عسكرياً كبيراً الأربعاء بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لاندلاع الحرب مع العراق في عام 1980. وشاركت في العرض قطع مختلفة بينها 16 صاروخاً باليستياً يبلغ مداها بين 1600 و2000 كلم ودبابات وطائرات ووحدات من جيش المشاة. وعرضت كذلك أنظمة مضادة للصواريخ أس-300 الروسية الصنع.

وقال الجنرال علي باقري رئيس أركان القوات المسلحة إن "قرار الولايات المتحدة المجرمة الأخير منح مساعدة عسكرية للكيان الصهيوني الغاصب يعزز تصميمنا على زيادة قدراتنا الدفاعية". ومن الواضح أن استعادة الخطاب الذي يهاجم إسرائيل هدفها الحفاظ على الشعارات التي انطلقت بها ثورة 1979، والتي أكسبتها زخماً في الشارع الإيراني عند انطلاقها وانفض من حولها الناس بعد أن عجز الحاكمون باسم الثورة أن يجسدوا أياً من تلك الشعارات، فضلاً عن إغراق البلاد بسببها في أزمة اقتصادية عمقتها العقوبات الدولية. واعتبر مراقب سياسي عربي أن رسالة طهران إلى المنطقة في هذا الاستعراض ليست جديدة، لكنها بدت هذه المرة مرتبكة وتعبّر عن رتابة في الأداء الإيراني لجهة تكرار شعارات موججة ضد إسرائيل والولايات المتحدة منذ عهد الخميني.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن "أغراض العرض العسكري داخلية لتبرير فشل طهران في الانفتاح على العالم كما كان يعد الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي، وأن لجوء الحاكم في إيران إلى انتهاج خطاب عسكري يبدو ريكاً في وقت أضحت فيه روسيا والولايات المتحدة تهيمنان على فضاءات وميادين المنطقة، لا سيما في حديقة إيران الخلفية في العراق وسوريا".

وأربك التدخل الروسي في سوريا حسابات إيران، فقد وضعت موسكو يدها على مصالح طهران في سوريا، وحولتها إلى لاعب ثانوي لا يتحرك خارج المسموح به بعدما كان الإيرانيون يمتنون النفس بالسيطرة الكاملة سياسياً ومذهبياً على سوريا.

وفشلت إيران أيضاً في تثبيت سلطة تابعة لها في اليمن، بعد أن تحركت السعودية ودول عربية أخرى لوقف سطو المتمردين الحوثيين على البلاد مستفيدين من دعم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

الطلاق مع الماضي: العراقيون يهربون من الواقع إلى هدم الأسرة

● ارتفاع معدلات الطلاق نتيجة التشدد والفقر والانقسام الطائفي والمسلسلات التركية

وغالباً ما تظهر البعض من الحلقات رجالاً يخضعون زوجاتهم للتهديد، بينما تحاول المرأة الانتقام من الرجل في سياق درامي.

وشجعت هذه المشاهد نساء عراقيات على التذمر في بلد لم يعد على زعزعة سطوة الرجل من قبل.

وتخطت الطلبات المقدمة من الزوجات ثلثي مجمل طلبات الطلاق التي تلقتها المحاكم العراقية إلى الآن.

وكانت نسب الطلاق في عهد صدام حسين مرتفعة، لكن غالباً ما كانت تعود إلى أسباب اجتماعية، إذ أقرت تعديلات على قانون الأحوال الشخصية الليبرالي الذي وضع عام 1959 تسمح بالانفصال التلقائي لزوجات الأسرى والمفقودين والمعارضين الفارين خارج البلاد.

كما أدت الحرب إلى تراجع صادرات النفط في العراق، وضاعفت العجز في الميزانية وخلقت أزمة رواتب طاحنة.

وساهم ذلك في تصاعد نسب الفقر، خصوصاً في بغداد. ووصلت معدلات الفقر الرسمية في العراق هذا العام إلى 30 بالمئة، مقارنة بـ19 بالمئة في نهاية عام 2013. وقال بسام الدراجي، الباحث العراقي في علم الاجتماع "عدد كبير من حالات الطلاق اليوم يعود إلى عدم قدرة الرجل على تحمل تكلفة رعاية الأسرة وتوفير احتياجاتها الضرورية".

لكن باحثين آخرين يقولون إن المسلسلات التلفزيونية التركية، التي تحظى بمشاهدة كبيرة في العراق، ساهمت في زعزعة استقرار أسر عدة.

و"القانون الجعفري" هو قانون للأحوال الشخصية خاص بالطائفة الشيعية طرح للنقاش في عام 2014 وأثار جدلاً واسعاً. ويقول الكثيرون إنه انعكاس لأزمة أوسع تجتاح تدريجياً الأسرة في مجتمع عشائري يضمن الزواج.

لكن استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات شاسعة في شمال ووسط العراق صيف عام 2014 أثار أيضاً نزعة طائفية ساهمت في وضع مستقبل الأزواج المنتمين إلى طوائف مختلفة على المحك.

والمولم لم يعد شائعاً، كما كان في السابق، انتشار الأعراس التي تضم السنة والشيعية. وبدلاً من ذلك انتشرت روح انزعالية ساهمت في تعميق الاستقطاب بين أكبر طائفتين في البلاد.

مجتمعية نحو تبني التفسيرات الراديكالية للإسلام، وباتت العلاقة بين الرجل والمرأة في العراق أكثر تحفظاً من ذي قبل.

وسارع الكثير من الشباب للزواج من أجل العلاقة الجنسية فقط. ومع مرور الوقت يصاب هذا الزواج السريع عادة بالفقر، ومن ثم الرغبة في الانفصال.

وساهمت قوانين الأحوال الشخصية، التي باتت تأخذ طابعاً دينياً محافظاً، في منح سلطات أوسع للرجل، والسماح بتزويج القاصرات.

وقالت الناشطة العراقية هناء أدور إن "القانون الجعفري يمثل جريمة ضد الإنسانية والطفولة معاً"، مضيفاً أن "الفتيات القاصرات يتعرضن بعد الزواج لشتى صنوف المعاناة الجسدية والنفسية".



«هزيمة الإرهاب وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة لا يمكن أن يتحققا إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة في عاصمتها القدس الشرقية».

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«مصر تشكل حجر الأساس لمنطقة الشرق الأوسط، وكلما زادت حالة الاستقرار والأمان فيها زاد الاستقرار في المنطقة بأكملها».

مايكل فالون

وزير الدفاع البريطاني

المستقلون يكتسحون البرلمان الأردني

● عدد مقاعد الإخوان دون توقعاتهم



مثلما كان متوقعا حافظ البرلمان الأردني المقبل على الصبغة العشائرية، فيما لم تحقق جماعة الإخوان المأمول بالنسبة إلى أنصارها في هذه الانتخابات التي تعتبر فرصة الجماعة الكبرى للعودة وفرض نفسها كرقم صعب على الساحة الأردنية بعد الهزات التي شهدتها خلال السنتين الأخيرتين.

عمان - أظهرت النتائج الأولية لانتخابات مجلس النواب الأردني، سيطرة المرشحين المستقلين المحسوبين على العشائر على هذا الاستحقاق، فيما كانت نتائج جماعة الإخوان دون آمال الحركة الإسلامية. وافتتحت الانتخابات ما يزيد عن 90 مقعدا في المجلس النيابي الـ18، بالمقابل فاز 16 مرشحا فقط من التحالف الوطني للإصلاح الذي يضم جماعة الإخوان المسلمين، الأمر الذي يشكل ضربة قاصمة للإخوة التي كانت تعول على هذه الانتخابات لإعادة فرض نفسها كرقم صعب ضمن المعادلة الأردنية. وتحاول الجماعة أن تسوق إلى أنها حققت ما كانت تريده من هذا الاستحقاق، رغم أن النتيجة كانت هزيمة مقارئة بمشاركاتها السابقة.

وقال القيادي في جماعة الإخوان المسلمين زكي بني ارشيد "نحن سعداء فعليا بالنتائج الأولية المعلنة حتى الآن، نحن نتحدث عن 16 مقعدا شبه مؤكدة ولا زلنا نتنافس على بعض المقاعد أيضا".

وأضاف "هدفنا كان 15 مقعدا وهذا معقول (...). توقعاتنا أن نصل إلى غاية 20 مقعدا".

ولم تحقق جمعية الإخوان المرخصة أيضا نتائج مهمة في الانتخابات، ما يعكس أن أمامها عمل كبير لإقناع القواعد بانها صاحبة "الشريعة".

وجاءت مشاركة الجماعة غير المرخصة بعد مقاطعتها لدورتي 2010 و2013 على خلفية موقفها الرافض لنظام الصوت الواحد الذي تم إلغاؤه في القانون الانتخابي الجديد حيث استبدل بنظام قائم على النسبية المفتوحة.

جمعية الإخوان المرخصة لم تحقق نتائج مهمة في الانتخابات، ما يعكس أن أمامها عملا كبيرا لإقناع القواعد بـ«شروعيتها»

القضاء المصري يحكم على شرطين بالسجن لاعتدائهم على طبيبين

القاهرة - قضت محكمة مصرية بسجن تسعة من الشرطة ثلاث سنوات بعدما أدانتهم بتهمة الاعتداء في يناير على طبيبين في مستشفى عام رفضا كتابة تقرير طبي مزور. وأثارت تلك الواقعة ضجة كبيرة ونظائر الآلاف من الأطباء في فبراير الماضي أمام نقابتهم في القاهرة احتجاجا على إهانة زميلهم.

وأدانت المحكمة المتهمين التسعة بـ«استعمال القسوة» و«التعدي بالقول» لقيامهم بضرب الطبيبين في 28 يناير الماضي في مستشفى عام، شمال القاهرة، واحتجازهما «من دون أمر أحد من الحكام المختصين بذلك وفي غير الأحوال التي تصرح فيها القوانين واللوائح بالقبض على ذوي الشبهة».

وتتمت محاكمة المتهمين التسعة أمام محكمة البداية وهم بحالة «إخلاء سبيل» أي غير موقوفين وبما أن الحكم الصادر في حقهم قابل للاستئناف فيمكنهم دفع كفالة مالية قدرها ثلاثة آلاف جنيهه (300 يورو) لكل منهم والبقاء خارج القضبان في انتظار صدور حكم محكمة الاستئناف، بحسب ما أفاد مسؤولون.

وكانت نقابة الأطباء نددت بالواقعة التي حصلت في مستشفى المطرية العام في 28 يناير، مشيرة في بيان إلى أنه في ذلك اليوم «حضر مواطن يرتدي ملابس مدنية مصابا بجرح في وجهه، وطلب من الطبيب (...) أن يُثبت إصابات غير حقيقية، بالإضافة إلى الإصابة الموجودة به فعليا، وعندما رفض الطبيب أفصح المريض عن شخصيته بأنه أمين شرطة، وأن الطبيب عليه أن يكتب التقرير الذي يرغب فيه أمين الشرطة أو أن يلقف له قذبة».

وأضافت أن «الطبيب رفض كتابة تقرير مزور، ما دفع أمين الشرطة إلى الاعتداء على الطبيب بمساعدة أحد زملائه، واعتديا أيضا» على طبيب ثان، ثم اقتادوهما إلى قسم شرطة المطرية قبل أن يتم الإفراج عنهما.

وتواجه الشرطة اتهامات متكررة بارتكاب تجاوزات وانتهكات للقانون من دون أي محاسبة.

وكانت انتهاكات الشرطة أحد الأسباب الرئيسية لاندلاع ثورة 2011 التي أسقطت حسني مبارك غير أن هذه الممارسات التي اختفت لبعض الوقت عقب الثورة عادت من جديد خلال العامين الأخيرين.

ويبدو أن هناك تشعبا صارما لمحاسبة أفراد الشرطة المتورطين في انتهاكات وتجاوزات، رغم وجود بعض العراقيل، الأمر الذي من شأنه أن يكون رادعا ويخفف من حالة الاحتقان تجاه هذا الجهاز.

الانتخابات تبوح بما في جعبتها

النواب الـ130. وخصص 15 مقعدا للنساء وتسعة مقاعد للمسيحيين وثلاثة للشركس والشيشان. كما تم تقسيم المملكة التي تضم 12 محافظة إلى 23 دائرة انتخابية.

وقد حققت المرأة الأردنية نتائج مهمة في الانتخابات خاصة ممن كانت لهن تجارب برلمانية سابقة على غرار وفاء بن مصطفى التي فازت في دائرة جرش.

وجرت الانتخابات في وقت يواجه فيه الأردن ظروفًا أمنية واقتصادية صعبة فرضها الزعازع المتواصلان في سوريا والعراق المجاورين. وأشد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالانتخابات النيابية، وقال في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن «إنجاز الانتخابات النيابية في هذه الظروف انتصار حقيقي» للاردن.

وأشار إلى أن «الانتخابات النيابية في الأردن مسار التزامنا به بإصرار رغم الاضطرابات الإقليمية وعبء اللاجئين».

في وسط حلفائها من السلفيين الذين طالبوها بمقاطعة الاستحقاق.

وكانت صناديق الاقتراع قد أغلقت عند الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء، بعد تمديدتها لمدة ساعة واحدة بسبب وجود عدد كبير من المقترعين داخل المراكز كما قالت الهيئة المستقلة للانتخابات، فيما اعتبر مراقبون أنها خطوة لتشجيع المواطنين على التصويت.

وأدلى نحو 1,5 مليون أردني بأصواتهم من أصل 4,1 مليون ناخب يحق لهم التصويت مقارنًا بـ1,2 مليون مقترع في انتخابات عام 2013.

ولم يكن في إمكان نحو مليون ناخب مغترب التصويت في أماكن إقامتهم لعدم توفر الوسائل اللوجستية المطلوبة لذلك.

وتنافس 1252 مرشحا بينهم 253 سيدة و24 مرشحا شركسيا و65 مرشحا مسيحيا على 226 قائمة انتخابية على مقاعد مجلس

ومع بداية ظهور النتائج الأولية بدأت الجماعة تطلق تصريحات مشككة في نزاهة الانتخابات، وهو أمر متوقع خاصة وأنها كانت تطمح إلى حصد الحصة الأكبر. وأبدى علي أبوسكر نائب الأمين العام لحزب جهة العمل الإسلامي الذراع السياسي للجماعة، في وقت سابق الأربعاء، استغرابه من «التأخر في إعلان نتائج تجميع الصناديق في بعض الدوائر».

وقال الناطق الإعلامي باسم التحالف الوطني للإصلاح «إننا نستغرب التأخر في إعلان نتائج تجميع الصناديق في بعض الدوائر، ونعتبر ذلك مؤثرا يبعث على الشك وعدم الاطمئنان، خاصة وأن التأخير كان في دوائر دون غيرها بالرغم من أن الإجراءات قد تمت في دوائر أكبر منها عددا في الصناديق وحجما في التصويت».

وتشكل خسارة الجماعة الرهان على البرلمان المقبل إخراجا كبيرا لها خاصة

تركيا توجه أنظار الفصائل السورية نحو الأكراد بدل الأسد

● حركة أحرار الشام تنضم لعملية درع الفرات ● روسيا تحشد قواتها لحسم المعركة في حلب

الفرات شمالي سوريا"، مشيرا إلى أن بلاده ستواصل "تقديم كافة أنواع الدعم اللازم للجيش السوري الحر".

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعلن الاثنين عن تطهير حوالي 900 كلم مربع من الأراضي شمال سوريا من "الإرهابيين"، مشيرا إلى أن المساحة يمكن أن ترتفع إلى خمسة آلاف كلم مربع عما قريب.

ويقول محللون إن جذب فصائل مثل أحرار الشام للقتال ضمن عملية درع الفرات التي يراد منها أيضا إقامة منطقة آمنة تكون ملاذا للاجئين السوريين الذين أُنقلوا كاهل أنقرة، سيوفر الكثير على الأسد وحليفته روسيا التي بدأت بإرسال المزيد من الحشود إلى حلب.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء بوصول أكثر من 3 آلاف مجند روسي إلى ريف للقتال في سوريا.

وقال المرصد في بيان إنه حصل على معلومات من عدة مصادر موثوقة، تفيد باستقدام النظام والقوات الروسية لعناصر أجنبية، للقتال في صفوفها.

وذكرت المصادر أنه بلغ عدد العناصر المستقدمين إلى سوريا، أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل من الجنسية الروسية، جرى تجنيدهم من قبل القوات الروسية، حيث تم جمع العدد الأكبر من هؤلاء العناصر في منطقة السفارة بريف حلب الجنوبي الشرقي.

وقررت روسيا، إرسال حامله طائرات إلى المتوسط لتعزيز قدراتها العسكرية في سوريا، حسب وزير الدفاع الروسي الأربعاء.

ويرى مراقبون أن روسيا تضع في اعتبارها الحل العسكري، في ظل أزمة الثقة مع واشنطن التي وقعت معها مؤخرا على اتفاق، بقي مجرد حبر على ورق وسط مساع لتفعله.

وقال وزير الخارجية الأميركي في بيان أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن الحرب السورية إنه لا يزال يعتقد أن هناك سبيلا "للخروج من المجزرة" في هذا البلد.

المعركة في مدينة حلب. وتعكس الفتوى الأخيرة، توجهها لتجميع كبرى الفصائل وضمها إلى مشروع ضرب الوجود الكردي في الشمال السوري، الأمر الذي سيفتح المجال أمام النظام السوري للسيطرة على حلب التي تعد إحدى الجبهات الرئيسية في سوريا.

وتعتمد تركيا حاليا في معركة درع الفرات على عدد من الفصائل الإسلامية وأخرى تزعم انتماءها إلى الجيش السوري الحر، وفصائل تركمانية أهمها فصيل السلطان مراد.

ولا ترغب تركيا في أن تزج بقواتها البرية في المعركة خشية أن تغرق في المستنقع السوري الذي يستحيل الخروج منه، خاصة وأنها تعتقد في وجود قوى دولية تترصد بها، وأي هفوة قد تكلفها الكثير.

وقال وزير الدفاع التركي فكري أشيق، الأربعاء، إنه "لا توجد خطة في الفترة الحالية لمشاركة قوات تركية برية في عملية درع

وقال "المجلس الشرعي" "إننا وبعد المشاورة والمداخلة نفتي إخواننا في حركة أحرار الشام الإسلامية وحلفاءهم بجواز التنسيق مع الجيش التركي والاستعانة به في تحرير تلك المناطق التي تقاطع فيها مصالح الطرفين، أخذين بعين الاعتبار مصلحة دفع أكبر الضررين ودرء كبرى المفسدتين".

وحركة أحرار الشام هي أحد أكبر الفصائل الإسلامية في سوريا تأسست في أواخر عام 2011 على يد مجموعة من القيادات التابعة لتنظيم القاعدة، وأضحت في السنوات الثلاث الأخيرة قوة بارزة تتركز أساسا في إدلب وحلب وحماة.

وتلقى الحركة دعما كبيرا من قبل تركيا وقطر، وقد عملت على طول عمر الأزمة على تحاشي الاحتكاك مع تنظيم الدولة الإسلامية. وتعتبر الحركة رقيقة فتح الشام (النصرة سابقا) أحد أعمدة جيش الفتح الذي يتولى

دمشق - أجازت كبرى الفصائل الإسلامية في سوريا القتال إلى جانب الجيش التركي، في العملية العسكرية التي أعلنت عنها أنقرة في الـ24 من الشهر الماضي، في خطوة يخشئ معارضون أن تؤثر على الجبهات المفتوحة ضد النظام السوري وبخاصة في حلب شمالي البلاد.

وكانت أنقرة قد أعلنت أن الهدف من عملية "درع الفرات" هو قتال تنظيم الدولة الإسلامية وإبعاد الأكراد إلى شرق نهر الفرات.

وعولت أنقرة في عملياتها التي دخلت مرحلتها الثالثة، وتستهدف منبج وشرق مارع والباب، على المعارضة المناوئة للأسد، والتي استقدمت غالبيتها من حلب.

وقد أثار الخطوة التركية مخاوف العديد من السوريين، وعززت الشكوك في إمكانية أن تكون تركيا قبلت بتسليم حلب إلى النظام مقابل غصه الطرف عن عملياتها العسكرية التي تستهدف أساسا منع إقامة إقليم حكم ذاتي كردي على حدودها.

وفي خطوة لافتة، مؤخرا، أصدر ما يسمى "المجلس الشرعي" التابع لحركة أحرار الشام فتوى تجيز قتال تنظيم الدولة الإسلامية مع الجيش التركي.

واستند "المجلس الشرعي" إلى وجود بعض "الاعتبارات والمصالح" في إصدار هذه الفتوى، وهي الخلاص من حكم "الخوارج المارقين الذين عملوا على تشويه صورة الدين الإسلامي"، واصفا داعش بالخنجر الطاعن في خاصرة "الثورة والنور المجاهدين".

وبرر المجلس لحركة أحرار الشام فتوى قتال داعش "بضرورة وجود فصيل إسلامي بديل في المناطق التي ينحسر فيها التنظيم، حتى لا تقع تلك المنطقة بأيدي بعض الجماعات والتنظيمات المعادية كحزب 'بي كا كا' و'ب ي د' وغيرهما، كما حصل في مناطق تل أبيب ومنبج وما حل بأهلها من تقتيل وتهجير وتدمير".



كيري في جدال مستمر مع لافروف

باختصار

قررت محكمة العدل العليا الفلسطينية تأجيل البت في قرار إجراء الانتخابات البلدية الفلسطينية إلى 3 أكتوبر القادم، ما يجعل من المستحيل عمليا إجراء الانتخابات في موعدها المقرر، في 8 أكتوبر.

قتل أربعة عاملين في منظمة طبية غير حكومية جراء غارة استهدفت مركزا طبيا في منطقة خان طومان بريف حلب الجنوبي، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان.

أصيب فتاة فلسطينية، الأربعاء، برصاص الجيش الإسرائيلي عند حاجز في الضفة الغربية المحتلة، بعد الاشتباه بمحاولتها تفجير هجوم، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية.

قال محام إن محكمة إيرانية قضت على نزار زكا وهو لبناني يحمل إقامة دائمة في الولايات المتحدة بالسجن عشر سنوات وغرامة قدرها 4.2 مليون دولار بعد إدانته بالتعاون ضد الدولة.

أعرب مفاوض الحكومة الألمانية للشؤون الروسية جيرنوت إرلر عن اعتقاده بأن فرص تطبيق وقف جديد لإطلاق النار في سوريا ضئيلة للغاية حاليا.

بحث وزير الدفاع اللبناني سمير مقبل، مع نظيره الأسباني بيدرو مورينيس، الأوضاع الراهنة في المنطقة وكيفية التعاون بين البلدين لمكافحة الإرهاب. ووصف مقبل اللقاء بالإيجابي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.net.uk



«لم يعد ممكناً تجاهل الضعف في النظام القانوني والمؤسسي لمنظمة الأمم المتحدة وعجزها في الكثير من الحالات عن تطبيق معايير العدالة والإنصاف في آليات عملها»
الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير قطر

«الكارثة الإنسانية التي يعيشها عالمنا اليوم تتطلب تضامناً جهود المجتمع الدولي لمواجهتها والعمل على إنهاء الصراعات ومظاهر القتل والدمار التي أصبحت ماثلة على الدوام أمام أعيننا»
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



أخبار

إقالة وزير المالية العراقي أحدث حلقة في إدارة الفساد بدل مقاومته

● خطوة تكرر البرلمان منبرا لتصفية الحسابات السياسية ● أعداء هوشيار زيباري كسبوا جولة ولم يحسموا الحرب ضده



ملفات تحت اليد

الذي تعرض له وزير المالية هوشيار زيباري استجاب سياسي، وتم عبر آليات غير صحيحة ما يشكل خرقاً للنظام الداخلي لمجلس النواب، سبق وأن تكرر في استجاب وزير الدفاع.

وأوضح البيان أن "الائتلاف يعلن تضامنه الكامل مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في هذا الشأن، ويؤكد تحالفه معه ضد الهجمة غير المبررة التي استهدفتها كما استهدفت 'متحدون' قبله".

ولا يخفى على المطلعين على الشأن العراقي أن وقوف ائتلاف النجفي إلى جانب زيباري يعدّ اصطفاً طبعياً ضدّ عدو مشترك هو زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، دون أن يخفي ذلك وجود رغبة حقيقية لدى المالكي في إسقاط حكومة حيدر العبادي طمعا في منصبه.

وقريبا من هذا الطرح رأى ائتلاف "متحدون للإصلاح" بقيادة أسامة النجفي أن سحب الثقة من وزير المالية "ترتيب للإطاحة بالحكومة"، مشيراً إلى وجود تحالفات يراد منها إبعاد العراق عن الاستقرار.

وقال الائتلاف في بيان "مرة أخرى سحب مجلس النواب الثقة من وزير سيادي بارز هو هوشيار زيباري وزير المالية بذات الأسلوب الذي اتبع في سحب الثقة من خالد العبيدي وزير الدفاع".

وأضاف أن "هذا الأسلوب يعدّ ترتيباً للإطاحة بالحكومة في وقت غير مناسب، ويعرقل المعركة القائمة مع الإرهاب، ويشير أيضاً إلى وجود تحالفات يراد منها إبعاد العراق عن الاستقرار والوضع الطبيعي الذي يؤهل لمواصلة مسيرته". وتابع أن "ائتلاف 'متحدون للإصلاح' يرى أن الاستجاب

وقال عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، سرحان أحمد، إن إقالة وزير المالية ستهدد الثقة بين صندوق النقد الدولي وحكومة بغداد.

وأضاف قائلاً لرويترز "إن الخطوة التي اتخذت، الأربعاء، ستقوض الجهود التي يبذلها العراق حالياً لإقناع الصندوق وغيره من المانحين بأنه يتمتع بمناخ اقتصادي وسياسي مستقر".

ويوافق كلام النائب سرحان أحمد ما ذهبت إليه عدة شخصيات عراقية رأت في عملية إقالة الوزراء "شكل عشوائي"، خلال هذه المرحلة الحساسة مخاطر كبيرة تهدد حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي بالانهيار، وفي أحسن الأحوال بالشلل، بينما دخل البلد المرحلة الحاسمة من الحرب على تنظيم داعش.

إقالة وزراء حكومة حيدر العبادي تحت يافطة محاربة الفساد، بغض النظر عن تورط هؤلاء الوزراء من عدمه، تظل عديمة الصلة بمواجهة الظاهرة التي لا يمكن اجتثاثها بأدوات فاسدة من بينها مجلس النواب الذي تحول خيمة لتصفية الحسابات.

واسع بملفات الفساد الكبيرة في وزارة المالية والمتراكم أغلبها من فترة حكم المالكي، يرى متابعون للشأن العراقي أن إقالة الوزير لن تكون نهاية "الحرب" بين الرجلين، بل لن تمثل سوى بداية لها، متوقعين أن يستخدم زيباري ما بين يديه من وثائق لفضح المالكي واغتياله سياسياً في ظل استحالة إدانته قضائياً.

وصوت مجلس النواب العراقي، الأربعاء، بإقالة هوشيار زيباري من منصبه على رأس وزارة المالية. وجرى ذلك خلال جلسة تصويت سرية برئاسة رئيس المجلس، سليم الجبوري، وحضور 249 نائباً.

وكشف النائب عمار طعمة، رئيس كتلة حزب الفضيلة، أن 158 نائباً صوتوا بنعم لإقالة الوزير، فيما صوت 77 برفض الإقالة وامتنع 14 نائباً عن التصويت.

وفي رد فعلها على الإقالة، اعتبرت كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب على لسان رئيسها النائب خسرو كوران، أن سحب الثقة من زيباري "مخالف للدستور"، مشيرة إلى أن استجابته سياسي ويحصل في طياته "نوايا ضد جهة سياسية معينة".

ومن جهتها قالت العضو بالحزب، اشواق الجاف، إن "هذا استهداف سياسي مئة بالمئة".

أما النائب هيثم الجبوري الذي كان تولّى استجاب الوزير فقال إن مجلس النواب صوت على "تنظيف" الحكومة من المتهمين بالفساد، مؤكداً أن استجابته لزيباري "لم يكن استهدافاً سياسياً أو شخصياً وإنما كان استهدافاً للفساد وبؤره بالحكومة".

وزيباري كردي شغل من قبل منصب وزير للخارجية في الحكومة العراقية. وفي الأونة الأخيرة قاده مفاوضات ريفية المستوى مع صندوق النقد الدولي من أجل اتفاق للحصول على قرض ومع البنوك الأجنبية بخصوص سندات دولية.

وتأثر الاقتصاد العراقي الذي يعتمد اعتماداً شديداً على إيرادات النفط بسبب انهيار أسعار الخام عالمياً والتكاليف المرتبطة بالحرب على تنظيم داعش.

بغداد - أقدم البرلمان العراقي، الأربعاء، على سحب الثقة من وزير المالية هوشيار زيباري تمهيداً لإقالته، في خطوة عدها منتقدوها جزءاً من تصفية الحسابات الشخصية والحزبية التي تحولت إلى ظاهرة لصيقة بالحياة السياسية في العراق تعكس مقدار التوتر والصراع بين شركاء الحكم في البلد.

وسُحبت الثقة من الوزير زيباري على خلفية استجوابه في مجلس النواب بشأن قضايا فساد مالي وإداري، فيما أكد منتقدو هذا الإجراء الذي سبق أن طال وزير الدفاع خالد العبيدي، أنه منعدم الصلة تماماً بمحاربة الفساد كون البرلمان الذي يُتخذ أداة لتحييد بعض الشخصيات، مؤسسة فاسدة بدورها بحسب ما تظهره وثائق سبق أن أدلى بها وزير الدفاع المقال ضدّ رئيس المجلس سليم الجبوري وعدد من النواب، فضلاً عن شهادات العديد من النواب في وسائل الإعلام والمجالس الخاصة بفساد الغالبية العظمى من زملائهم.

ولهذه الاعتبارات يبدو ما يدور تحت قبة البرلمان العراقي تحت يافطة محاربة الفساد، أقرب إلى إدارة الظاهرة والتحكم بها، بما في ذلك إبعاد الشبهة عن رؤوس الفساد الكبيرة التي قادت البلاد إلى حالة شبه إفلاس.

وتؤكد مصادر عراقية أن العداوة الشخصية بين هوشيار زيباري القيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي مايزال يحظى بنفوذ سياسي كبير في البلاد ويقود الكتلة البرلمانية الأكبر كان العامل الأساسي في استجاب الوزير وصولاً إلى سحب الثقة منه.

وعلى اعتبار زيباري شخصية ذات وزن تحظى بدعم داخلي وخارجي، وعلى اطلاع

أشواق الجاف:

سحب الثقة من الوزير زيباري استهداف سياسي مئة بالمئة



أوباما مرجح بين حماية العلاقة مع السعودية والصدام مع الكونغرس

وأرسل مجلس الشيوخ مشروع القانون لأوباما الأسبوع الماضي لمنحه مدة عشرة أيام تنتهي يوم 23 سبتمبر، للاعتراض على الإجراء.

وقال إرنست "سنستمر في التواصل مع الكونغرس على أمل أن نتمكن من التوصل إلى بديل يحفظ الرد الفعال الذي تصورناه بالفعل للتصدي للدول الراحية للإرهاب بدلاً من ترك الأمر عرضة لقرارات فردية يتخذها قضاة أفراد".

وأضاف أن مشروع القانون قد يؤدي إلى مقاضاة دبلوماسيين وجنود وشركات أميركية في أنحاء العالم لأنه سيؤدي إلى تاكل مبدأ الحصانة السيادية.

صحافي في نيويورك أن الرئيس باراك أوباما سيترض على مشروع القانون الذي أقره مجلس الشيوخ والنواب، لكنه قال إن هناك مسعى لتغيير آراء المشرعين بخصوص القانون.

وشرح أن "مسؤولي البيت الأبيض وكبار المسؤولين في فريق الرئيس للأمن القومي تواصلوا مع أعضاء من الكونغرس وموظفيهم في الحزبين في كلا المجلسين".

وقال مساعدون في الكونغرس، إن الإجراء لديه تأييد كاف على ما يبدو، أغلبية الثلثين في كل من مجلسي الشيوخ والنواب، للتغلب على اعتراض أوباما لأول مرة منذ أن تولّى منصبه في يناير عام 2009.

أن كان هو بحد ذاته قد ساهم في تراجعها وفي اهتزاز الثقة بين واشنطن والرياض طوال سنوات رئاسته وخصوصاً خلال ولايته الثانية.

ولا يرغب أوباما في أن يُحسب في رصيده إفساد علاقات استراتيجيّة مع بلد مهم في الشرق الأوسط سهرت على بنائها أجيال من السياسيين الأميركيين ديمقراطيين وجمهوريين على مدى عقود من الزمن.

ومع دخوله الأشهر الأخيرة من فترته الرئاسية يبدو أوباما في أضعف حالاته عاجزاً عن اتخاذ القرار داخلياً وخارجياً.

وكرر المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، الذي كان يتحدث في مؤتمر

واشنطن - أعلن البيت الأبيض الأميركي سعياً لإقناع الكونغرس بالتراجع عن مشروع قانون يسمح لذوي ضحايا هجمات 11 سبتمبر بمقاضاة الحكومة السعودية ومطالبته بتعويضات، في خطوة يراد من خلالها تجنب الرئيس باراك أوباما الوصول إلى استخدام صلاحياته في نقض القانون تلقياً لما كان وعد به في وقت سابق.

وبهذا يكون الرئيس الأميركي الذي يستعد لمغادرة البيت الأبيض بصدد إيجاد مخرج من الحرج الذي وقع فيه بسبب رغبته من جهة في عدم خوض أي صدام سياسي داخلي، والحفاظ من جهة مقابلة على العلاقات الحيوية لبلاده مع السعودية بعد

الأمير تشارلز يستعد لجولة خليجية

لندن - يقوم ولي عهد المملكة المتحدة، الأمير تشارلز، في شهر نوفمبر القادم بجولة رسمية خليجية نيابة عن الحكومة البريطانية تشمل كلا من دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وسلطنة عمان، بحسب بيان صادر عن المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إدوين سمويل، ورد فيه أيضاً أن الأمير تشارلز سيكون مصحوباً في الجولة المرتقبة بزوجه كاميليا دوقة كورنوال.

وقال سمويل في بيانه إن "من بين الأشياء التي تساعد الشعب البريطاني على فهم صداقة المملكة المتحدة القوية مع شعوب الخليج، قوة العلاقة بين العائلة الملكية البريطانية والعائلات الملكية في هذه المنطقة".

وأضاف أن "أمير ويلز يؤمن بقوة بتحقيق التقدم عبر الحفاظ على التقاليد وإفادة الشعوب بمزايا الحداثة في نفس الوقت، ولذلك فإن زيارته للدول الخليجية الثلاث التي تجمع بين الأصالة والحداثة كتكتسب رمزية خاصة".

وكان الأمير تشارلز قد زار في فبراير 2015 كلا من السعودية والإمارات والكويت وقطر في إطار جولة شرق أوسطية شملت أيضاً المملكة الأردنية.



قوات المتمردين المسيطرين على العاصمة اليمنية صنعاء تتسدد من إجراءاتها الأمنية في المدينة مخافة تسرب عناصر من المقاومة الموالية للشرعية إلى داخلها.

باختصار

أمر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي، بإطلاق اسم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على شارع في دبي تم افتتاحه الأربعاء تزامناً مع احتفال السعودية بيومها الوطني السادس والثمانين.

وجهت النيابة العامة في البحرين الأربعاء اتهامات إلى 17 شخصاً بينهم 11 موقوفاً بالضلوع في محاولة قتل ضابط في الشرطة وتأسيس جماعة إرهابية، فيما حُدد تاريخ 25 أكتوبر الجاري موعداً للشروع في محاكمة المتهمين.

تمكنت القوات العراقية الأربعاء من دخول مركز قضاء الشرفاء بشمال محافظة صلاح الدين والسيطرة على المجمع الحكومي هناك بعد مواجهات مع عناصر تنظيم داعش.

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية مقتل أحد جنودها العاملين ضمن قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن متأثراً بجراح بليغة كان أصيب بها في وقت سابق.

اعتقل مسلحون بلباس مدني يعتقد أنهم عناصر في جهاز الأمن القومي الخاضع لسيطرة ميليشيات الحوثي موطناً أميركياً يعمل مديراً لمعهد لتدريس اللغة الإنكليزية في العاصمة اليمنية صنعاء.

أسفرت غارة شنتها طائرة أميركية دون طيار على منطقة وادي عبدة بمأرب شرق العاصمة اليمنية صنعاء عن مقتل قيادي بارز في تنظيم القاعدة يدعى أبو يقين الوائلي وسائقه.



«حزب الأصالة والمعاصرة عارض حصيلة وبرامج الحكومة وانتقدها، ولا يمكن التحالف مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي».

إلياس العماري

أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة في المغرب

«يتأكد لدي الآن أكثر من أي وقت مضى أن المشهد السياسي حاليا تتحكم فيه عصابات المال والإعلام، وأن العديد من مكونات الطبقة السياسية الحالية دمي في يد هذه المافيات».

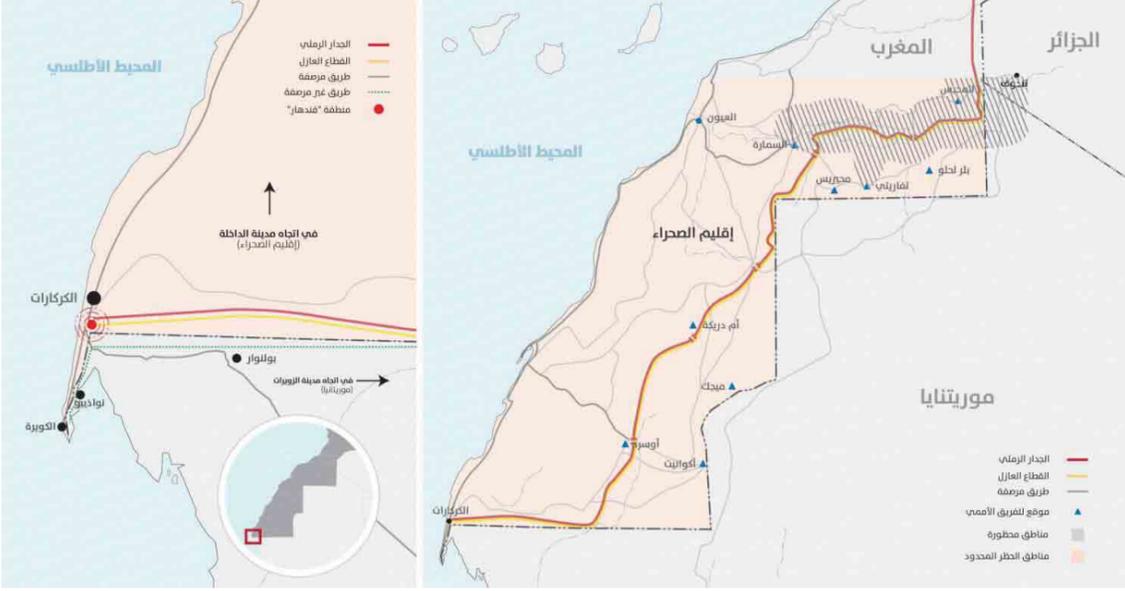
مهدي مبروك

وزير الثقافة التونسي الأسبق



«قندهار الصحراء» تعيد ملف البعثة الأممية إلى الواجهة

● البوليساريو تفشل في عزل الرباط دبلوماسيا ● مساعي الجزائر لضرب وحدة المغرب تتلاشى



تسعى الأمم المتحدة إلى إقناع المغرب والبوليساريو، بسحب عناصرهما من منطقة «الكركرات» التي تقع بالقطاع العازل

الضغوط التي مارستها الجزائر، حسب ما ذكرته تقارير إخبارية. واعتبر متابعون أن الجزائر خرجت هي والبوليساريو من هذه القمة بحصيلة سلبية بعد أن فشلنا في عزل المغرب وضرب وحدته الترابية. ويأتي هذا غداة سحب جمايكا لاعترافها بما يسمى «الجمهورية الصراوية».

وموريتانيا، قبل أن تتخلى نواكشوط عن كل مطالبها في الصحراء، بعد توقيع اتفاقية السلام في الجزائر بينها وبين البوليساريو في 1979. وهي السنة نفسها التي نشطت فيها منظمة الوحدة الأفريقية في السعي لإيجاد حل سلمي للصراع، لكن مهمتها فشلت بعد انسحاب المغرب من المنظمة في 1984، بسبب اعترافها بـ «الجمهورية العربية الصراوية» الوهمية التي أعلنت البوليساريو قيامها في 27 فبراير 1976 من طرف واحد. هذا وفشلت محاولات الجزائر لفرض مشاركة جبهة البوليساريو الانفصالية في القمة الـ 17 لحرمة عدم الانحياز والتي انعقدت الأسبوع الماضي بجزيرة مارغريتا بفنزويلا، حيث رفضت الدول الأعضاء دعوة «الجمهورية الصراوية» الوهمية للقمة بالرغم من

مثل ما يحدث الآن في منطقة الكركرات، فإن المينورسو ستجد نفسها مضطرة إلى الرفع من عدد عناصرها العسكرية، كما ستضطر إلى إعادة النظر في مفاوضاتها مع طرفي النزاع بخصوص حرية تنقل عناصرها في الإقليم.

ويقع إقليم الصحراء المغربية في شمال غرب الساحل الأفريقي المطل على المحيط الأطلسي، حدوده مع المغرب وموريتانيا والجزائر، وكان محتلا من قبل إسبانيا حتى 1975. وطالب المغرب وموريتانيا بأحقيتهما في الإقليم مباشرة بعد مغادرة الجيش الإسباني، وهو ما عارضته البوليساريو. لكن منذ انسحاب إسبانيا في عام 1975 تحول العمل المسلح الذي قادته البوليساريو ضد الجيش الإسباني، إلى قتال ضد المغرب

حقق المغرب انتصارا جديدا ضد الانفصاليين والجزائر الداعمة لهم في القمة الأخيرة لحركة عدم الانحياز، حيث دافع أصدقاء المغرب عن وحدته الترابية رافضين مشاركة «جمهورية» وهمية في أشغال القمة.

التصعيد، والسماح لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء (مينورسو) بإجراء مناقشات مع الطرفين بشأن الوضع. وشدد الأمين العام على أهمية امتثال الطرفين للالتزاماتهما، وعلى الحاجة إلى احترام نص وروح اتفاق وقف إطلاق النار. وحدد اتفاق وقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة عام 1991 قطاعا عازلا عرضه 5 كيلومترات يمتد على الجهة الشرقية للحدود الرملية الذي شيده الجيش المغربي على طول 2300 كيلومتر مع حدود موريتانيا، ومنطقتين محظورتين، تمتد كل واحدة على مسافة 30 كيلومترا، وتقع الأولى شمال غرب الجدار الرملي، والثانية جنوب شرق الجدار، بينما تعتبر باقي مناطق الإقليم المتنازع عليه مناطق الحظر المحدود.

وسجلت جميع تقارير الأمين العام للأمم المتحدة منذ 1992 عدم امتثال الطرفين لمضامين اتفاقية وقف إطلاق النار، لكنه لا يرقى إلى مستوى حرق وقف إطلاق النار، وغالبا ما يشتكي الطرف المغربي من دخول قوات البوليساريو العسكرية إلى المناطق المحظورة شرق الجدار، والدفع بالمندوبين إلى التظاهر في هذه المناطق المليئة بحقول الألغام. وانشئت المينورسو بقرار مجلس الأمن رقم 690 (1991) المؤرخ في 29 أبريل 1991 وفقا لمقررات التسوية، التي قبلت في 30 أغسطس 1988 من جانب المغرب وجبهة البوليساريو بعد قتال دام أكثر من 16 سنة.

ويعتبر مراقبون أنه إذا استمرت الاحتكاكات بين الجيش المغربي، وبين مسلحي البوليساريو في أكثر من منطقة من المناطق المحظورة أو العازلة، بحسب الاتفاقات العسكرية التي أشرفت عليها الأمم المتحدة،

الرباط - عاد ملف البعثة الأممية إلى الصحراء (المينورسو)، إلى الواجهة من جديد، بعد دخول القوات المغربية إلى «الكركرات» التي تعرف بـ «قندهار الصحراء»، خلف الجدار العازل، قرب الحدود الموريتانية، لتطهيرها من عصابات التهريب، وما تلاها من إرسال جبهة البوليساريو الانفصالية لقواتها إلى المنطقة المحظورة، بحجة حرق المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار.

وتسعى الأمم المتحدة إلى إقناع المغرب والبوليساريو بسحب عناصرهما من هذه المنطقة التي تقع في القطاع العازل، الواقع على الحدود مع موريتانيا، على أساس أن تتمركز قوات تابعة للبعثة الأممية إلى الصحراء بشكل دائم، ولوجدها، في منطقة الكركرات (قندهار الصحراء).

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، نهاية أغسطس 2016 عن قلقه البالغ إزاء الوضع المتوتر في القطاع العازل الضيق، في جنوب غرب إقليم الصحراء، بين الحاجز الرملي المغربي والحدود الموريتانية، نتيجة ما وصفه بتغيير الوضع القائم واستحداث وجود وحدات مسلحة من المغرب وجبهة البوليساريو، على مقربة من بعضهما البعض. ودعا الأمين العام الطرفين إلى وقف أي أعمال تغير الوضع الراهن، وسحب جميع العناصر المسلحة لمنع حدوث المزيد من

احتمال زيادة المينورسو من عدد عناصرها العسكرية في الصحراء وارد بعد التصعيد بين المغرب والبوليساريو

باختصار

قال طبيب في مستشفى ومسؤولون محليون إن تسعة مدنيين على الأقل منهم نساء وأطفال قتلوا في ضربة جوية بالقرب من واحة في وسط ليبيا. ولم تعرف هوية الطائرات الحربية التي شنت الهجوم بالقرب من بلدة هون. وتسيطر على المنطقة جماعات مسلحة موالية لفصائل متنافسة تتمركز في شرق وغرب ليبيا.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الأربعاء، أن الوحدات البحرية للحرس الوطني بمحافظات صفاقس تمكنت من إحباط عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة انطلاقا من سواحل جزيرة قرقرنة، حيث لقت القبض على 35 مجتازا تتراوح أعمارهم بين 18 و36 سنة على مركب صيد.

ذكرت مصادر إعلامية متطابقة أن الحكومة الموريتانية تعزم إطلاق الحوار السياسي مع المعارضة أواخر الشهر الجاري، مؤكدة أنه موعد نهائي حتى لو رفضته أحزاب المعارضة.

أعلن محمد سعيدان، نائب رئيس كتلة حركة نداء تونس، أن النائب علي بن سالم قد عبر له خلال لقاء جمعهما عن رغبته في الاستقالة من كتلة الحزب وقدم له مطلباً في هذا الشأن.

قال رئيس مجلس الدولة عبدالرحمن السويحي في مؤتمر صحفي، الأربعاء، إنهم مضطرون إلى تولي السلطة التشريعية، داعيا في بيانه المجلس الرئاسي إلى التصدي لـ «أي محاولة لزعة الأمن في العاصمة طرابلس».

ذكر موقع «بوابة الوسط» أن السلطات الجزائرية أعلنت عن إطلاق ديناميكية سياسية جديدة لتعجيل مسار تسوية الأزمة في ليبيا، حيث برمجت اتصالات مع كواد النظام السابق الذين تعتبرهم «حلقة مهمة»، في مشروع المصالحة الوطنية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس: أنباء عن استقالة سليم الرياحي من الاتحاد الوطني الحر

والدولية، مشددا على أن المطلوب الآن هو التركيز على المشروع المدني الحدائني والديمقراطي، والعمل على حمايته بعيدا عن الشعارات الأيديولوجية، لأن موازين القوى ليست ثابتة.

وأكد أنه «يؤمن بأن الساحة السياسية التونسية بحاجة إلى حزبين كبيرين»، وأنه يتطلع «إلى أن يتحول حزبه خلال الفترة القادمة إلى حزب كبير، وذلك من خلال الانضمام إلى حزب آخر»، وهو ما يتضارب كليا مع الأنباء الواردة بشأن استقالته.

خاض الحزب صراعا في تلك الفترة مع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

ويرافع الرياحي لصالح مدينة الدولة رغم مشاركة حزبه في الائتلاف الحاكم الذي يضم حركة النهضة الإسلامية، وهو ما وصفه خصومه بـ «التناقض بين القول والفعل».

وسبق أن أجرت «العرب» حوارا معه أكد فيه أن تأثير تيار الإسلام السياسي انتهى وتلاشى في تونس والمنطقة العربية، ولن يكون له أي مستقبل رغم محاولات هذا التيار التآكل مع المستجدات الوطنية والإقليمية

منذ فترة، وقد قرر على إثرها الأمين العام للحزب حاتم العشي الاستقالة.

ومعلوم أن الاتحاد الوطني الحر حزب سياسي تونسي تأسس في 19 مايو 2011 عقب الثورة على يد رجل الأعمال سليم الرياحي الذي عاد من ليبيا في يناير 2011، ولديه ثروة في مجالات الطاقة والعقارات.

وانتهم الحزب في الانتخابات التشريعية الأخيرة بشراء أصوات الناخبين. وبسبب حملته الانتخابية المكلفة والتي استمرت رغم الحظر المفروض على الأسماء السياسية،

هل ينسحب الجيش الجزائري من السياسة مع صدور قانون التحفظ

والتحفظ، وأي إخلال بهذا الواجب من شأنه المساس بشرف واحترام مؤسسات الدولة، يمكن أن يكون محل سحب وسام الشرف ورفع شكوى بمبادرة من السلطات العمومية لدى الجهات القضائية المختصة، طبقاً للأحكام القانونية السارية المفعول والتنزيل في الرتبة».

وقبل تلك التعديلات كان يسمح للمتقاعدين إلى جانب ضباط الاحتياط بالخوض في الشأن السياسي، بينما كان الأمر محظورا على من في الخدمة. ويسمح لذئبن في الخدمة بالجيش الإذلاء بأصواتهم في الانتخابات فقط، أما المتقاعدون والاحتياط فيمكتنهم الانتخاب والترشح، حتى بعد التعديلات الجديدة.

وقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة خلال عرض التعديلات على مجلس الوزراء في شهر يونيو الماضي إنها جاءت «من أجل إبقاء المؤسسة العسكرية في خدمة الجمهورية لا غير».

وعارض خالد نزار اللواء المتقاعد وزير الدفاع الأسبق (1994-1990) هذه التعديلات، وقال في تصريحات صحافية سابقة إن «هذا انزلاق خطير، العسكريون لهم مسؤولية تجاه الأمة واحترام كبير للجيش النبيل وهم يعرفون ذلك، ولا اعتقد أن عسكرياً خدم في الجيش يمكن أن يقوم بالمس من شرف الجيش».

وتعيش الجزائر حالة استقطاب سياسي حاد منذ عام 2013، عندما تعرض رئيس البلاد لجلطة دماغية أفقدته القدرة على الحركة، لكنه استمر في الحكم وفاز بولاية رابعة من خمس سنوات مطلع عام 2014.

وتطالب أطراف من المعارضة منذ ذلك الوقت، بانتخابات مبكرة وانتقال سياسي سلمي للسلسلة، بسبب مرض الرئيس فيما تقول الموالات إنه قادر على الحكم وسيكمل ولايته إلى عام 2019.

وضباط الاحتياط هم مواطنون أدوا الخدمة العسكرية أو انضموا إلى قوات الجيش لفترة قصيرة قبل مغادرتها.

وجاء في المادة الثانية من القانون 06-16 المتضمن القانون الأساسي العام للمستخدمين العسكريين «يتعين على العسكري الالتزام بواجب التحفظ في كل مكان وفي كل الظروف، وعليه أن يمتنع عن كل عمل أو تصرف من شأنه أن يمس بشرف أو كرامة صفة أو يخل بسلطة المؤسسة العسكرية».

وبالنسبة للعسكريين المتقاعدين يؤكد القانون أنه «بعد التوقف النهائي للعسكري عن الخدمة، يظل ملزما بواجب الاحتراس والتنزيل في الرتبة».

التي تكفلها له قوانين الجمهورية، إلا أنه يبقى ملزما بواجب الاحتراس والتحفظ».

وأضافت «وفي هذه الوضعية، فإن أي إخلال بهذا الواجب من شأنه المساس بشرف واحترام مؤسسات الدولة، بشكل إهانة وقذفا ويمكن أن يكون بمبادرة من السلطات العمومية، محلا لسحب وسام الشرف ورفع شكوى لدى الجهات القضائية المختصة، طبقاً للأحكام القانونية السارية المفعول».

ووفق التشريعات الجديدة «يتعرض العسكري للحال على الاحتياط، الذي يخل بشكل خطير بواجب الاحتراس والتحفظ إلى التنزيل في الرتبة».



الجيش مطالب بالابتعاد عن الجدل السياسي



«أحرزت نيجيريا تقدماً ملموساً تجاه هزيمة بوكو حرام التي تراجعت قدرتها كثيراً منسقة، واقتصرت عملياتها في مؤخرًا على استخدام عبوات ناسفة بدائية ضد أهداف سهلة».

محمد بخاري
الرئيس النيجيري

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يعني على الإطلاق التراجع عن التزاماتها العسكرية الدولية، ومنذ التصويت على الخروج قمنا بتقديم التزامات جديدة لنا في حلف الناتو».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني



أخبار

اليمن الفرنسي يحسم أسماء مرشحيه لمعركة الرئاسة

● ساركوزي وجوبيه الأوفر حظا لخوض الانتخابات باسم اليمن



حظوظ كبرى في الفوز بالرئاسة

الخارجية، أما اليوم فلم تعد المرحلة مرحلة التعاون.

وتبدأ خلافاتها أصلاً بأسلوبهما المتباين. ونقلت أسبوعية "لوكانار انشينييه" الساخرة عن ساركوزي قوله إن "ترشح جوبيه لا يزعجني بتاتا فهو يجعلني أشعر بأنني أصغر سناً"، أما جوبيه فينتقد خصمه لافتقاره إلى رباطة الجأش حتى أنه وصفه بأنه "شخص هائج" أو "هستيري إلى أقصى درجة". لكنهما مختلفان كل الاختلاف في الجوهر. في بلد شهد سلسلة من الاعتداءات الجهادية يشن ساركوزي حملة قوية تتعلق بالأمن والهوية والإسلام ويؤكد على ضرورة انتماء كل الفرنسيين إلى أجدادهم "الغاليين". أما جوبيه فيبرهن على "الهوية السعيدة" ويرفض "الانصياع للخوف" ويدعو إلى عدم وصم المسلمين حفاظاً على لحمة المجتمع.

وبعد عدة معارك مشتركة، انفصلا مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي في 1995، وبقي جوبيه مؤيداً لشيراك في حين انضم ساركوزي إلى المرشح اليميني الآخر إدوار بالادور. وبعد هذه المواجهة الأولى، مر الرجلان بأوقات عصيبة. وبعد أن استبعد من قبل شيراك الذي أصبح رئيساً، كان على ساركوزي الانتظار حتى العام 2000 للعودة إلى الواجهة.

وسرعان ما تراجعت شعبية الإن جوبيه الذي عين رئيساً للوزراء، مع تظاهرات حاشدة احتجاجاً على إصلاحاته الاجتماعية في 1995. وفي 2004 تلقى ضربة موجعة عندما حكم عليه بعدم الأهلية لانتخابه في قضية وظائف وهمية. والمفارقة هي أن انتخاب ساركوزي رئيساً في 2007 أعاده إلى الساحة السياسية مع إسناد خيبة الدفاع إليه ثم

ويتقدم حزب الجبهة الوطنية في كل اقتراع، لكن قسماً كبيراً من الفرنسيين لا يزال يعارض نهجه. وهذا يوفر فرصة لليمين للوصول إلى الرئاسة.

وقال جان بيار رافاران رئيس الوزراء اليميني السابق مؤخراً إن "معركة الانتخابات الرئاسية ستكون في نوفمبر". ويستعد نيكولا ساركوزي (61 عاماً) والآن جوبيه (71 عاماً) لخوض "معركة قاسية"، بحسب إيتنا هوسر وأوليفيه بيسكاي مؤلفي كتاب "أعداء منذ ثلاثين عاماً" خصص لهما. ومنذ دخولهما المعترك السياسي، كان الرجلان يتوليان مهاماً مختلفة تماماً. وعندما كان جاك شيراك رئيساً للحكومة "لاحظ أنهما يشكلان ثنائياً متكاملًا فعهده إلى ساركوزي كل ما يتعلق بالعمل الميداني وإلى جوبيه الشؤون الإدارية والاجتماعات"، وفق الكتاب.

انتخابات تمهيدية حاسمة صلب اليمن الفرنسي لاختيار مرشح في السباق نحو قصر إليزيه، وما يزيد من أهمية هذه الانتخابات أن الفائز فيها سيكون المرشح الرئاسي الأوفر حظاً، بسبب التراجع الكبير في شعبية اليسار وعدم قدرة اليمن المتطرف على حسم الأمور.

باريس - بدأت رسمياً، الأربعاء، الانتخابات التمهيدية لليمن الفرنسي، المرحلة الحاسمة للانتخابات الرئاسية في 2017 بقبول سبعة مرشحين من بينهم الرئيس السابق نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء الأسبق الإن جوبيه، وهما شخصيتان متناقضتان مصيرهما مترابط منذ 40 عاماً.

ومن بين 11 ملفاً، اعتمدت الهيئة المكلفة بتنظيم الانتخابات التمهيدية في 20 و27 نوفمبر سبعة مرشحين بتصدرهم رئيس بلدية بوردو ألان جوبيه (71 عاماً) مراهنا على أصوات الوسط للفوز بالاقتراع. ويليه نيكولا ساركوزي (61 عاماً) الذي يخوض حملة إلى اليمن لتقليص الفارق مع جوبيه.

ومن بين المرشحين الآخرين امرأة هي نتالي كوشويسكو موريزيه ورئيس وزراء سابق آخر هو فرنسو فيون.

ورهان الانتخابات كبير، فمع تراجع شعبية اليسار إلى مستويات غير مسبوقة منذ خمس سنوات وخلافاته الداخلية، باتت لدى الفائز في الانتخابات التمهيدية لحزب الجمهوريين فرص كبيرة للوصول إلى الدورة الثانية في مواجهة مرشحة اليمن المتطرف

مارين لوين، بحسب استطلاعات للرأي. وتوقع استطلاع للرأي نشرت نتائجه، الخميس، هزيمة الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند أو أي مرشح يساري آخر من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية عام 2017.

وتضمن الاستطلاع الذي أجراه معهد "بي. في. أ." لحساب الصحافة المحلية ثمانية سيناريوهات لمرشحين مختلفين من اليسار واليمين، غير أن نتائج نواب الأصوات تشير في جميع الحالات إلى هزيمة كبيرة لرئيس الجمهورية الذي يتخاضه وزيره السابق للاقتصاد إيمانويل ماكرون، فيما يكاد يتعادل مع مرشح حزب اليسار جان لوك ميلانسون.

وفي جميع الحالات، تنتقل مرشحة حزب الجبهة الوطنية (يمين متطرف) مارين لوين ومرشح اليمن سواء ألان جوبيه أو نيكولا ساركوزي أو برونو لومير، إلى الدورة الثانية في حال جرت الانتخابات اليوم.

كراهية الأجانب تهدد اقتصاد شرق ألمانيا

باختصار

◀ قالت الشرطة الألمانية، الأربعاء، إن التحقيقات الأولية في اعتقال سوري يبلغ من العمر 16 عاماً في نزل للاجئين قرب مدينة كولونيا أظهرت أن المشتبه به اتصل بشخص له صلات بتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ حاول رجل تركي مختل عقلياً الدخول، الأربعاء، إلى مقر السفارة الإسرائيلية في أنقرة وهو يحمل سكيناً، إلا أن الحراس أطلقوا النار عليه وأصابوه في ساقه قبل أن يصل إلى المبنى.

◀ أعلنت النيابة العامة في باريس، الأربعاء، أن التهمة وجهت إلى رجلين يشبه بعلاقتهما بالجهادي الفرنسي في تنظيم الدولة الإسلامية رشيد قاسم، الذي ارتبط اسمه باعتداءات وقعت مؤخراً، وأودعا السجن.

◀ رفضت اليونان طلبات لجوء قدمها 3 جنود أتراك فروا من بلادهم بعد محاولة الانقلاب في يوليو. وذكر أحد المصاندر إن بإمكان الجنود الطعن في القرار.

◀ تتخوف الحكومة الاتحادية الألمانية من تزايد سعي السلفيين لتجنيد لاجئين، وذلك في رد لوزارة الداخلية على استجواب برلماني حصلت مجموعة صحف "فونكت" الألمانية الإعلامية عليه، قائلة إن "هناك توقعات بزيادة هذه الأنشطة".

◀ أعلنت واشنطن أنها أرسلت قاذفتي قنابل استراتيجيتين مسلحتين إلى أجواء كوريا الجنوبية، في خطوة هي الأحدث لإثبات التزام واشنطن الأمني تجاه حليفها الآسيوية.

ذات الدوافع اليمينية المتطرفة والمعادية للأجانب ارتفع بشدة العام الماضي وجاء في التقرير أنه "بجانب العدد الكبير من الاعتداءات على أجانب ونزلهم، صارت اشتباكات عنيفة مثل التي حدثت في هابندوا وفرايتال رمزا لكراهية مترسخة ضد الأجانب".

وأشار التقرير إلى أن الاحتجاجات على استقبال اللاجئين، أوضحت تزايد تلاشي الحدود بين الاحتجاجات الشعبية وأشكال التحريض اليمينية المتطرفة. وتحدثت الحكومة الألمانية في التقرير عن "تطورات مثيرة للقلق" تشكل مخاطر على السلم المجتمعي في شرق ألمانيا.

عن مستوى الولايات الغربية بحسب بيانات عام 2015، وقالت "الأكثر سوءاً هو أن أحدث البيانات للتنمية الاقتصادية (في شرق ألمانيا) لا تشير إلى إمكانية سد هذه الفجوة على المدى المتوسط أو البعيد".

وذكرت جلايكة أن تراجع عدد السكان أدى إلى استمرار إضعاف القوة الاقتصادية الحقيقية في شرق ألمانيا، مشيرة إلى أن إدماج اللاجئين الذين لديهم حق البقاء في ألمانيا يمثل ذلك فرصة للتغلب على هذا الضعف في شرق البلاد.

وكانت صحيفة "هاندلسبلات" الألمانية ذكرت استناداً إلى التقرير السنوي الجديد عن وضع الوحدة الألمانية، أن عدد الاعتداءات

المثال. وأضافت جلايكة أن غالبية سكان شرق ألمانيا غير معادين للأجانب أو منتمين إلى التيار اليميني المتطرف، وقالت "لكن كنت أتمنى أن تتخذ تلك الأغلبية موقفاً أكثر وضوحاً"، مطالبة الشركات وأصحاب المطاعم أيضاً باتخاذ موقف واضح في مواجهة هذا التطور.

وذكرت جلايكة أن هناك الكثير من الأمور المعرضة للخطر في شرق ألمانيا، موضحة أن عملية التعافي الاقتصادي تسير بخطى متواضعة للغاية خلال السنوات الأخيرة في الولايات الشرقية.

وأضافت جلايكة أن القوة الاقتصادية للفرد في شرق ألمانيا تقل بنسبة 27,5 بالمائة

برلين - أعربت الحكومة الألمانية عن قلقها إزاء السلم الاجتماعي وعملية التعافي الاقتصادي في شرق ألمانيا، بسبب تزايد الكراهية ضد الأجانب.

وقالت مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون شرق ألمانيا إيريس جلايكة الأربعاء في برلين "التطرف اليميني في كافة صورته يشكل تهديداً جاداً للغاية على التطور المجتمعي والاقتصادي للولايات الشرقية".

وذكرت جلايكة خلال عرض التقرير السنوي الجديد عن وضع الوحدة الألمانية، أن هذا التطور كان له صدق على المستوى الخارجي، موضحة أن هناك تراجعاً ملحوظاً في السياحة بولاية سكسونيا على سبيل

فوز كوربن بزعامة العمال يمهّد لبقاء الحزب في المعارضة لسنوات

في البرلمان بالتصويت على من سيكون في "حكومة الظل"، أي فريق القيادة للحزب في البرلمان.

كما اقترح واتسون كذلك منح نواب الحزب والناقبات المهنية المزيد من السلطة بشأن اختيار قادة حزب العمال المستقبليين في أعقاب انتقادات معارضي كوربن للعملية الحالية، التي قال أعضاء وأنصار الحزب من القاعدة الشعبية إن هؤلاء القادة يتمتعون بالكثير من النفوذ.

ورفض كوربن وانصاره هذه الاقتراحات ووصفوها بأنها محاولات لتقويض سلطته، وطالبوا بأن يكون لأعضاء الحزب رأي أكبر في إدارة الحزب بما في ذلك القدرة على حكومة الظل.

وحزب العمال أسسته النقابات في العام 1900، وتطور باتجاه عقيدة وسطية بين 1997 و2010 بقيادة رئيس الوزراء الأسبق توني بليزر الذي فاز في الانتخابات ثلاث مرات متتالية.

ومنذ أن عاد المحافظون إلى السلطة في 2010، يبحث الحزب عن هويته بين هذا الخط الوسطي وتيار يميل إلى اليسار دفع به قدماً ايد ميللياند وعمل على تسريعه كوربن.

تصويت غير ملزم؛ الأمر الذي دفع إلى إجراء انتخابات لرئاسة الحزب.

وفي اجتماع استمر ثماني ساعات لقادة الحزب، الثلاثاء، رفض كوربن خطة وضعها نائبه توم واتسون للسماح لنواب الحزب

الأوروبي، في الحملات التي سبقت استفتاء يونيو الماضي، والذي جاءت نتيجته لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد، وتبع ذلك تصويت 172 من أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب العمال بحجب الثقة عن كوربن، في



تباين واضح في وجهات النظر

لندن - أغلقت صناديق الاقتراع، الأربعاء، لانتخاب زعيم لحزب العمال البريطاني الذي يواجه صراعاً على السلطة بين نوابه الوسطيين وزعيمه اليساري جيريمي كوربن. ويتوقع فوز كوربن بهامش جيد عند إعلان النتائج السبت، إلا أن خبراء يحذرون من أن الانقسام في صفوف الحزب يمكن أن يؤدي إلى بقاءه في صفوف المعارضة لسنوات عديدة.

وخلال الأيام الماضية، صبت نتائج استطلاعات الرأي، التي أجرتها وسائل الإعلام البريطانية، لصالح إعادة انتخاب كوربن، الذي يرأس الحزب منذ العام الماضي. وينافس كوربن (67 عاماً)، أوين سميث (46 عاماً)، الذي يعتبر "يسارياً معتدلاً".

ويحق لـ640 ألف شخص الإدلاء بأصواتهم لانتخاب رئيس حزب العمال، من بينهم أعضاء الحزب ونقابيون ومؤيدون للحزب. ويقول سميث، النائب عن الحزب منذ عام 2010، إنه في حال إعادة انتخاب كوربن فإن الانقسام، الذي يعاني منه الحزب، سيستمر، في حين يتعهد كوربن بإعادة توحيد الحزب. ودعا كوربن إلى بقاء بريطانيا في الاتحاد



«المدرسة ليست مجالاً للمزايدة والمناورات السياسية وثوابت الأمة هي أساس المدرسة الجزائرية، وذلك أمر لن يتغير أبداً.»

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري



«تدريس اللغة الأمازيغية مسألة لا تتعلق بالنقاش حول هوية الجزائر، والموضوع كله يتعلق بتثقيف أبنائنا بتاريخ وتراث وتنوع بلادهم العربية المسلمة.»

نورية بن غبريط
وزيرة التربية الجزائرية

الأحزاب الجزائرية تصدر أزمة الصراع حول الهوية إلى المدارس

● التيارات السياسية لا تزال تعالج قضايا الهوية من بوابة الأيديولوجيا ● وزيرة التربية تبحث عن رافعة سياسية أقوى لإصلاحاتها



هوية متناغمة مع عروبة الجزائر يريدتها البعض صدامية

لخضر بن خلاف:
نريد لهذا الإصلاح أن يتماشى مع الموروث الحضاري للشعب الجزائري



قبل 13 سنة ولم يبق اليوم سوى إجراء تقييم ومراجعة، والقيام ببعض من النصحيات. وعمّا إذا كانت البعض من المقترحات تمس أركان الهوية الوطنية مثل اللغة العربية نفتت المتحدثة ذلك بشكل قطعي قائلة "لم نصل إلى تدريس المواد العلمية في الطور الثانوي باللغة الفرنسية كما أشيع، والتربية الإسلامية موجودة في امتحان شهادة البكالوريا، وكل ما طرح في هذا الخصوص يتمثل في التخفيف عن التلاميذ خلال إجراء امتحان البكالوريا، أما البرنامج فقد تمت المحافظة عليه كما هو".

وسط هذا التجاذب الحاد، تستعد وزيرة التربية نورية بن غبريط إلى تقديم مقترحات بشأن إصلاح امتحان الثانوية العامة للحكومة خلال الأيام القليلة المقبلة، وهي لم تكشف حتى الآن عن فحوى هذه المقترحات، أما رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، فقد حذر قبل أيام من محافظة سعيدة (غرب البلاد) من أن المدرسة "ليست مجالاً للمزايدة والمناورات السياسية، وأن ثوابت الأمة هي أساس المدرسة الجزائرية، وذلك أمر لن يتغير أبداً".

ودعا سلال إلى "الكف عن الضجيج السياسي حول المدرسة"، وقبل ذلك، طمأن بأن مادة التربية الإسلامية لن تحذف من امتحان البكالوريا كما أشيع.

البرلمان تلتقي بشكل دوري مع وزيرة التربية كلما كثر الحديث عن قضية ما، وكلما تروح إشاعات متعلقة بقطاع التعليم تطلب لقاء مع الوزيرة، وهو ما حصل مؤخراً عندما كثر الحديث عن إلغاء التربية الإسلامية في اختبار البكالوريا، والتخلي عن اللغة العربية في تدريس المواد العلمية في المرحلة الثانوية، ووجدنا أن كل هذا مجرد أكاذيب. ويتهم جمعيي البعض من الأطراف التي تدعي الدفاع عن هوية المدرسة الجزائرية بترويج إشاعات وأكاذيب خدمة لأهداف سياسية وبتغليب الشعب، حيث أضاف أن "الوزيرة لم تختلق الإصلاحات بل تعمل وفق مسار منظم ومرسوم، نعم قد تكون هناك البعض من الزلات والبعض من الأخطاء لكنها تبقى غير ضارة وغير مقصودة، لكن المقصود من الترويج لمثل هذه الإشاعات هو بغاية استعمال المدرسة الجزائرية لخدمة أهداف معينة وذلك تحسباً للاستحقاقات السياسية والانتخابية المقبلة".

وتقف رئيسة اتحادية جمعيات أولياء التلاميذ جميلة خييار، التي وراء ما تقوم به وزيرة التربية الوطنية من إصلاحات في هذا القطاع.

وقالت خييار في هذا الشأن "الإصلاحات لم تمس الهوية الوطنية بل على العكس فهي ترسخها وترتكز على التلميذ بشكل كبير كي تجعله المحرك الأساسي داخل القسم التربوي، وتدفعه إلى المشاركة وتطوير قدراته العقلية بدلاً من أن يكون مجرد علبة تخزن فيها المعلومات والمعطيات فقط".

وبالنسبة إلى المتحدثة فإن الإصلاحات انتهت، واتحادية جمعيات أولياء التلاميذ التي ترأسها شاركت في مسارها منذ انطلاقه

التحرير وتضحيات الشعب على الاستعمار الفرنسي.

وذهب نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى الدعوة لمقاطعة المدرسة نهاية هذا الشهر، احتجاجاً على ما أسماه بـ"الانحراف الخطير في المنظومة التربوية، والأهداف المبيّنة لإصلاحات الوزيرة نورية بن غبريط"، وهو ما أزعج الحكومة، ودفع بها إلى الإيعاز بمتابعة الناشطين أمام القضاء بتهمة "التحريض على مقاطعة الدراسة".

الوزيرة ليست وحدها

وزيرة التربية الوطنية لا تقف وحدها في مواجهة الجميع، ولا في مواجهة هذا الرفض، بل هناك تيارات وجهات أخرى تقف معها للمضي قدماً في مسار إصلاح قطاع التعليم في البلاد، على غرار حزب "جبهة التحرير الوطني"، صاحب أكبر كتلة برلمانية.

وفي هذا الخصوص قال رئيس كتلته السياسية في مجلس الشعب الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) محمد جمعي "بالنسبة إلينا مبادئ ومقومات الهوية الوطنية خط أحمر لا يجب تجاوزه ويجب الحفاظ عليها، غير أننا في نفس الوقت لا ننساق بسهولة وراء الأخبار الكاذبة، ونحن كحزب نتابع عن كثب مسار الإصلاحات التي تتم في قطاع التعليم، ونقول كلمتنا بصوت عالٍ لم تمس مبادئ الهوية الجزائرية".

وأضاف "مبادئ الهوية الوطنية لم تمس حتى الآن في برامج التعليم في المدرسة الجزائرية، ولما كثر الحديث قبل عام عن استعمال اللغة العامية كان رد فعل الحزب قويا، كما أن الكتلة البرلمانية للحزب في

تستعيد الجزائر معركة متجددة بشكل دائم بين التيارات الإسلامية والعروبية من جهة وبين التيارات العلمانية واليسارية والليبرالية من جهة ثانية حول مسألة الهوية وانتماء الجزائر. فقد أعادت العودة المدرسية لهذا العام الجدل الحاد بين تلك التيارات حول إصلاحات وزيرة التربية في ما يتعلق بإضافة اللغة الأمازيغية إلى مناهج التعليم والتخلي عن دروس التربية الدينية الإسلامية، وهو ما تسبب في جدل كبير داخل الشارع الجزائري وبين الأحزاب والحكومة، وأقم فيه أولياء التلاميذ أيضاً.

«إعداد البرامج وليس المضمون». وأدخلت وزارة التربية هذا العام تعديلات على مناهج التعليم في الطور الأول (التعليم الأساسي)، وتخص هذه التعديلات تقليص حجم مواد العلوم الإنسانية مقابل زيادة المواد العلمية، وتقول الوزارة إنها تهدف إلى الرفع من مستوى التلاميذ. وتستعد الوزارة لعرض مشروع لإصلاح التعليم الثانوي أمام مجلس الوزراء يهتم بالخصوص البكالوريا (الثانوية العامة)، حيث تشير معلومات مسربة إلى أنه يتضمن استخدام الفرنسية كلغة للمواد العلمية بدل العربية وتقليص معاملات مواد مثل التربية الإسلامية والعربية والتاريخ. وقال النائب في مجلس الشعب الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان) لخضر بن خلاف، عن حزب جبهة العدالة والتنمية (حزب إسلامي)، "نحن نعتز بان قطاع التعليم في الجزائر بحاجة إلى إصلاح، لكن نريد لهذا الإصلاح أن يتماشى مع الموروث الحضاري للشعب الجزائري، ويتماشى كذلك مع مضمون بيان الأول من نوفمبر (الوثيقة الأساسية للثورة التحريرية 1954-1962)".

ويرتبط الصراع الأيديولوجي في الجزائر بين التغريبيين والمحافظين، بتوازنات سلطة الاستقلال الوطني العام 1962، حيث تمكنت بقايا الإدارة الفرنسية وخريجي مدارسها أثناء فترة الاستعمار من الهيمنة على مفاصل الدولة بعد الاستقلال الوطني، وتعززت بتمكن عدد مما يعرف بـ"ضباط فرنسا" (الطابور الخامس) من اكتساب مراكز نفوذ في السلطة، الأمر الذي ساعد على تلغغل التيار الفرنكفوني في الإدارة والإعلام والتعليم.

وعرفت المدرسة الجزائرية مواجهات أيديولوجية بين الطرفين في العديد من المحطات، أبرزها بكالوريا العام 1992، التي تم تسريب أسئلتها بشكل مفضوح، مما أدى إلى استقالة وزير التربية آنذاك، علي بن محمد، المحسوب على التيار العربي الذي حاول آنذاك درجة نفوذ اللغة الفرنسية في المدرسة، بالتأسيس لإدراج اللغة الإنكليزية في الأطوار الأولى للتعليم.

وأدى التجاذب السياسي والأيديولوجي إلى نشطي الجميحات والمظلمات الأهلية المدافعة عن المدرسة، ففيمما دعت البعض من جمعيات أولياء التلاميذ توجهات الوزيرة بن غبريط، ذهبت منظمة أولياء التلاميذ إلى التهديد برفع دعوى قضائية ضد الإصلاحات الأخيرة، ودعت إلى تجميد الكتب التربوية الصادرة خلال هذا الموسم.

وتكشف العضو القيادي في المنظمة، سمير قصاري، عن أخطاء أخرى ستطفو على السطح مستقبلاً، كتلك "المغالطات المتعلقة بالتاريخ الوطني، حيث تم إدراج الاستفتاء على الاستقلال الوطني، كسلوك سياسي حزبي وفره الحاكم الفرنسي، بينما الكل يعلم أن استفتاء تقرير المصير فرضته ثورة

الجزائر- منذ أن أعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية في مارس الماضي عن استخدام اللغة الأمازيغية كلغة رسمية في البلاد، لم يتوقف الجدل حول هذا القرار بين قسامين من التيارات السياسية والفكرية في الجزائر، وهما القوميون والإسلاميون من جهة والنشطاء الفرنكفونيون من جهة أخرى. وطلعت مسألة الهوية والنقاش المصاحب لها خلال العودة المدرسية لهذا العام في الجزائر، وذلك باحتدام الجدل بين من رفَعوا لواء الدفاع عن هوية الجزائر العربية الإسلامية وجعل الإنكليزية اللغة الأجنبية الأولى في البلاد، وبين أطراف علمانية وفرنكوفونية تدعو إلى المزيد من الإصلاحات، في حين تختسئ السلطات الجزائرية أن تستغل الأحزاب الإسلامية هذا النقاش لخدمة مصالحها خلال الانتخابات البرلمانية المقررة في ربيع العام 2017.

وجدت السلطات الجزائرية في أكثر من مرة التأكيد على أن المدرسة ليست مجالاً للمزايدة والمناورات السياسية، وأن ثوابت الأمة هي أساس المدرسة الجزائرية التي فتحت أبوابها من جديد للطلاب في الرابع من الشهر الجاري. وقد وجدت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط، نفسها في موقع لا تحسد عليه، وفي مرعى سهام العديد من الأحزاب والتنظيمات النقابية والتيارات خاصة منها الإسلامية والقومية، على خلفية الإصلاحات التي تريد إدخالها على قطاع التعليم، لكنها في المقابل تلقى دعماً من تيارات علمانية وفعاليت مدنية ونقابية كذلك.

تناقضات أيديولوجية

تتلخص المسألة في كون التيار الأول يرفض الإصلاحات التي تريد الوزيرة إدخالها على قطاع التعليم ويرى فيها اسلخاً عن مقومات المجتمع الجزائري وابتعاداً عنها، كاللغة العربية والإسلام والأمازيغية، ويرفض أيضاً المساس بالمناهج المدرسية، وبمادة التربية الإسلامية ومكانتها، وباللغة العربية كمادة للتدريس، وبالتاريخ الوطني في المناهج التربوية.

كما يعيب هذا التيار على وزيرة التربية الوطنية استعانتها بخبراء فرنسيين في مجال التعليم (كما تسرب في وقت سابق) وهو ما قالت بشأنه الوزيرة حينها إن الأمر يتعلق بالاستعانة بخبراء أجنبية في مجال

مسألة الهوية والجدال المصاحب لها يطغيان على العودة المدرسية هذه الأيام بين تيار الهوية والتيار الفرنكفوني

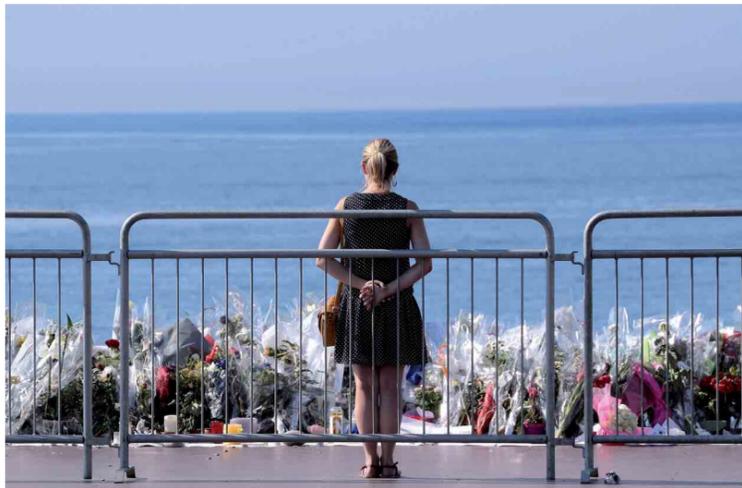
فرنسا تلجأ إلى المناصحة لاستيعاب الشبان الميالين للتطرف

الأسلوب. ويقول جيرالد برونر "سيجرى اختبار تقييمي" مع أطباء نفسيين، معتزفاً بأنه "لا يمكن أن تكون متأكدين بنسبة مئة في المئة وقد تكون هناك استراتيجيات للتلاعب". ويواجه هذا المركز حتى قبل أن يبدأ معارضة ممن يتوقعون فشلها، ويصل بهم الأمر إلى التحذير من هذه الخطوة.

ويخشى مراد بنشلال، المعتقل الفرنسي السابق في سجن غوانتانامو الأميركي العسكري الذي ينشط اليوم في مكافحة جذب الشبان المسلمين إلى التيارات الجهادية، من أن يأتي المشروع "بنتائج عكسية"، وقال إن "وضع شبان ليسوا منطرفين فعلاً في مركز مغلق، أمر لا معنى له"، وأضاف "إنهم يواجهون خطر الانغلاق في شخصية تتبنى التطرف. إذا وضعوا جميعاً مع بعضهم فلن يفكروا إلا بذلك".

وأضاف أن مواكبة الشبان الذين لم يتشربوا التطرف يجب أن تجري بشكل فردي وفي وسط منفتح عبر خبراء يمكنهم إقامة علاقة تعاطف وعلاقة ثقة، كان يكونوا معلمين في الحي، وقال الخبير السياسي في التيار الجهادي، عاصم الدفراوي، "أجد أن هذا المشروع إشكالي وينطوي على مجازفة"، وأضاف "حتى الآن وحدها الأنظمة الاستبدادية أقامت مراكز مثل سنغافورة والسعودية.. لا تحبذ أي حكومة مثل هذه الطريقة في أوروبا".

فالمراكز الجديدة التي سيبلغ عددها 13 بحلول 2017، تكمل مجموعات الخيارات المطروحة في فرنسا بعيداً عن السجون، من تخصيص رقم هاتف مجاني للإبلاغ عن حالات التطرف ومواكبة السلطات والجمعيات المحلية للأفراد التي يستفيد منها اليوم 2375 شخصاً، والصعوبة الأساسية تبقى معرفة فعالية



تأملات حول مآسي الإرهاب في فرنسا

الحد. وقالت دومينيك "إنه ليس لقاحاً ولا عصا سحرية"، مشددة على الجانب التجريبي للمشروع.

ومنذ 2014، تحركت فرنسا في إطار سياسة غير مجدية بشكل تام في سبيل مكافحة الفكر المتطرف، وخصصت في السنتين الأخيرتين حوالي عشرين مليون يورو لمكافحة التطرف،

يستقبل محكومين أو "عائدين" من سوريا بل أفراداً "ضلوا طريقهم". وأضاف أن "الهدف هو تنمية جهاز المناصحة الثقافي لديهم، أي تطوير حسهم النقدي" في مواجهة الأيديولوجيات التي تدعو إلى القتل" وإلى نظريات المؤامرة. وتابع أن "وجود أي شاب في المركز سيجعله منقطعاً عن عدد من المصادر وعن التفاعل" الذي يمكن أن يعرضه للدعاية الجهادية.

وصرحت الأمينة العامة للجنة الوزارية لمكافحة الجندة والتطرف، موريل دومينيك، بأن هؤلاء الشبان البالغين من الجنسين الذين أبلغت عائلاتهم عن معظمهم، وصدت السلطات المحلية بعضهم "تمت مشاورتهم وتطوعوا لهذه الخطوة". ويتضمن البرنامج مواد التاريخ والديانة والفلسفة والتعليم على وسائل الاتصال والرياضة، وكل هذا في إطار منضبط ضمن ساعات محددة بصرامة وارتداء زي موحد ورفع العلم أسبوعياً. والهدف من هذا البرنامج الذي يستمر عشرة أشهر هو إعادة دمجهم بالمجتمع وبالحياة العملية. وبينما تواجه فرنسا تهديدات جهادية غير مسبوقة، تبدو التوقعات كبيرة من مثل هذه الإجراءات، إذ تضم فرنسا على أرضها 15 ألف شخص اعتنق التطرف بينهم أكثر من 300 يشتبه بتورطهم في شبكات إرهابية أوقفوا منذ مطلع 2016، لكن السلطات تلتزم

باريس - صرح الوزير الفرنسي للشباب، باتريك كانر، بأنه "لا توجد حلول عاجلية" لمشكلة نزع الأفكار المتطرفة. وأضاف "لكن على الدولة الاهتمام بذلك، وما يزيد من أهمية المسألة هو أن مكافحة الإرهاب مسألة أساسية في حملة الانتخابات الرئاسية في 2017".

هذا التصريح كان فعلاً معبراً عن إجراء جديد قامت به السلطات الفرنسية مؤخراً، وهو عزمها خلال الأسبوع الجاري على إنشاء مركز فريد من نوعه لاستقبال الشبان البالغين الذين يغريهم التطرف، في رهان جديد على أمل تطويق قدرة الجهاديين على التجنيد.

ويستعد أول مركز "للقاوية والاستيعاب والمواطنة" لاستقبال ستة من الزلاء المتطوعين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً في بومون-اون-فيرون، وسط غرب البلاد، وقد يرتفع عددهم إلى 25 يشرف عليهم حوالي ثلاثين شخصاً تم تاهيلهم لهذه المهمة. وفي السياق، يؤكد عالم الاجتماع، جيرالد برونر، الذي سيعمل في المركز، أن هذا المكان لن

جيرالد برونر:

الهدف هو تنمية جهاز المناصحة الثقافي لديهم، أي تطوير حسهم النقدي



«لم نعط الضوء الأخضر للعراق لبدء الحرب ضد إيران، وفي الواقع إذا كنا قد فعلنا شيئاً فهو العكس. لأننا كنا في تلك الأيام نحاول أن نفتح علاقة مع الحكومة الجديدة، الحكومة الثورية، وفعلنا قمنا بإرسال مبعوثين إليهم لإبلاغهم بحقيقة أن صدام كان يحشد قواته».

غاري سبيك

مساعد مستشار الأمن القومي الأميركي لشؤون الخليج إبان إدارة كارتر



قائد عسكري عراقي يفتح دفاتر حرب الخليج الأولى

● الفريق الركن صباح العجيلي: العراق كان مستعداً لوقف إطلاق النار لكن الرفض الإيراني جعلها تدوم ثماني سنوات

● لولا التعاون مع الأميركيين لما تمكن الإيرانيون من التقدم خطوة نحو بغداد وحشد الميليشيات العابرة للحدود



تاريخ لم ينسه الإيرانيون

في محافظة ديالى وتكريت والدير وبيجي في محافظة صلاح الدين وفي الكرمة والصفلاوية والفلوجة في محافظة الأنبار، وقال إن إقرار مثل هذه القوانين، التي توفر الحماية القانونية والحصانة لمرتكبي الانتهاكات والجرائم، استنبطه نواب التحالف من قوات الاحتلال الأميركي التي وفرت الحصانة لجنودها في العراق وأفغانستان في السابق.

للفريق الركن صباح نوري العجيلي أكثر من خمسة مؤلفات استراتيجية أخرى كتابه حول "الميليشيات الإيرانية عابرة الحدود: التهديدات والمخاطر" والذي صدر حديثاً وحذر فيه من استخدام إيران للميليشيات الطائفية العراقية والأفغانية واللبانية والبكستانية والبنمية ومن منظور طائفي خارج الحدود والأوطان بما يخدم المشروع الإيراني وتمده. وأكد على أن تسخير هذه الميليشيات الطائفية العابرة التي ترعاها إيران لتحقيق مشروعها يمهّد إلى تشكيل ما يسمّى بـ"جيش التحرير الشيعي" الذي أعلنه، مؤخراً، أحد قادة الحرس الثوري الإيراني بهدف حفظ إيران على قواتها المسلحة من الاستنزاف في معارك خارج حدودها، وهو تهديد صريح موجه إلى دول المنطقة كافة.

شهادات

■ "العمليات الانتحارية طبقت أولاً في العراق، وطبقت في تلك الفترة بتوجيه وتخطيط إيراني ولكن بمنفذين عراقيين".

وفيق السامرائي

مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق

■ النظام العراقي استجاب للتحريض الذي ارتبط بشعارات تصدير الثورة وتصريحات مثل سنذهب إلى القدس عبر كربلاء.

رضا قاسمي

دبلوماسي إيراني سابق

■ استعدنا توازن القوة بعد انتهاء نظام صدام الذي أضر بمصالحنا منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي.

رمضان شريف

مسؤول العلاقات بالحرس الثوري الإيراني

■ لم تتمكن الولايات المتحدة من اختراق أي منظومة أمنية عراقية بشكل ناجح ولا يمكن إنكار أن الإيرانيين أرادوا مساعدتنا في التواجد قرب مراكز صنع القرار.

وليم كيسي

مدير وكالة الاستخبارات المركزية في عهد ريغن

قانون منح الحصانة لميليشيات

الحشد الشعبي الطائفي محاولة

للتغطية على سجل جرائم الحشد

والمجازر التي ارتكبتها

احتلالها خلال مسيرة الحرب الطويلة. وقال "كان من نتائج معارك التحرير الوطنية انهيار معنويات القوات المسلحة الإيرانية وفقدانها لمعظم أسلحتها وانكفائها إلى عمق أراضيها وإجبار القيادة الإيرانية على الرضوخ لقرار وقف إطلاق النار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم 598 وبذلك طويت صفحة الحرب بانتصار عراقي واضح على الأرض".

تصدير الإرهاب

قاد الحديث عن الحرب العراقية الإيرانية وتدايعاتها على المنطقة إلى ما يجري في الوقت الراهن من استفزازات إيرانية متتالية وتسخيرها للميليشيات الطائفية العابرة لبث الفوضى، حيث وصف العجيلي النظام الإيراني بأنه صاحب مشروع توسعي قومي فارسي في طبيعته أراد احتلال العراق واتخاذ قاعدة للتمدد على حساب دول المنطقة وخصوصاً الخليج العربي.

وقال العجيلي إن الاحتلال الأميركي للعراق في أبريل 2003 فتح الأبواب لإيران وميليشياتها ومخابراتها لتعبد وتتدخل في الشأن العراقي الداخلي وشؤون دول المنطقة وتنفيذ حرب إبادة ضد العراقيين وخصوصاً الذين شاركوا في الحرب ضدها من ضباط وطيارين وكفاءات وحتى مراتب ومواطنين كانوا ضمن صفوف الجيش الشعبي.

وتوقف العجيلي عند تسليح الجيش العراقي خلال حرب الخليج الأولى، مشيراً إلى أن القيادة العسكرية العراقية عملت على الحصول على التفوق النوعي وإدامة القوات المسلحة العراقية وتجهيزها بأحدث الأسلحة والمعدات. ولتحقيق ذلك سعت القيادة العامة إلى توفير كافة الأسلحة من مختلف المنشآت وعدم الاعتماد على منشأ واحد، إذ استوردت السلاح من الصين ودول أوروبا الشرقية واستوردت الطائرات من فرنسا. إلى جانب ذلك انتهج العراق سياسة التصنيع العسكري والاكتفاء الذاتي في مفاصل الأسلحة والذخائر.

وتحدث معاون رئيس أركان الجيش العراقي السابق عن حرب احتلال العراق، مشدداً على أن الجيش العراقي في القاطع الجنوبي تحديداً، استطاع عرقلة تقدم القوات الأميركية والبريطانية (كان العجيلي يومها نائباً لقائد المنطقة الجنوبية للشؤون العسكرية) على الرغم من التفوق الأميركي والبريطاني الملحوظ واستمرت المعارك حتى يوم السابع من أبريل 2003 ولم تسجل حالات انهيار في صفوف القوات المسلحة العراقية ولكن استخدام القوات الأميركية والبريطانية للأسلحة الحديثة وتفوقها الجوي مكثها في النهاية من تحقيق أهدافها. ولذلك، كان الجيش العراقي من أولى المؤسسات التي استهدفت في العراق. وقد استفاد الإيرانيون كثيراً من قرار الحاكم المدني الأميركي للعراق بحل الجيش العراقي وسهل عليهم ذلك تصفية عناصره، مؤكداً أن حل الجيش العراقي كان مطلباً من مطالب من تعاون مع الاحتلال قبل العام 2003 لأنه وانقون

من أن وجود هذا الجيش سيمنعهم من تدمير العراق بالصفة التي جرى تدميره بها، كما أنه لن يتيح لهم تحقيق أجدنتهم بتقسيم العراق. وتحول قسم كبير من هذا الجيش إلى مقاومة الاحتلال بصفة مستقلة أو مع فصائل المقاومة الوطنية العراقية الأخرى، وفق العجيلي، الذي رفض ما يتردد عن أن الجيش العراقي اخنفت ولم يعد لمؤسسته من وجود. وقال إن الجيش العراقي لم يتبرخ ومازالت نخبة كبيرة منه تعمل في الميدان لخدمة المشروع الوطني العراقي.

الجيش الجديد

عن تشكيل الجيش العراقي الجديد، قال العجيلي، إن سلطة الاحتلال الأميركي ذهبت إلى تشكيل جيش جديد استعارت له اسم الجيش العراقي السابق نفسه. واعتمدت في هذا التشكيل على المحاصصة الطائفية ودمج الميليشيات الطائفية المرتبطة بإيران في هذه المؤسسة الوليدة التي غابت عنها المهنية والعسكرية السلمية لصالح الحس الطائفي وعلى الرغم من الإنفاق الكبير على هذا الجيش وإشراف القوات الأميركية وحلف الناتو على تدريب عناصره، إلا أن أداءه كان ضعيفاً ومهزوزاً.

وقد فضحت هشاشة هذا الجيش معارك الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى وظهرت الحاجة إلى هيكلة هذا الجيش وإعادة بنائه على أسس وطنية ومهنية، بحيث تكون هذه المؤسسة مستقلة وللشعب العراقي كله من دون تمييز طائفي أو عرقي.

وسخر العجيلي من تفشي الانفلات في الجيش الجديد، وقال إن الجيش كيان قوامه الضبط العسكري إلا أنه الآن وفي ظروف تشكيل أكثر من 81 فصيلاً ميليشياوياً وارتداء الملابس وحمل الرتب العسكرية الرفيعة بصفة فردية خلافاً للقوانين، فقد دبّ فيه الانفلات مما تسبب في خلق حالة من الإرباك والفوضى وشكل أكبر إساءة للمؤسسة العسكرية مع أن القانون العسكري العراقي يتشدّد في مثل هذه الأمور والتجاوزات ويعاقب من ينتحل الصفة ويحصل رتبة عسكرية خلافاً للواقع بأشد العقوبات وأقساها.

وانتقد العجيلي اعتزام نواب البرلمان العراقي من كتلة المواطن، التي يتزعمها عمار الحكيم والذي أصبح رئيساً للحالف الوطني بصفقات بين أحزاب الائتلاف، تقديم قانون لمنح الحصانة لميليشيات الحشد الشعبي الطائفي. ووصف الأمر بأنه محاولة للتغطية على سجل جرائم الحشد وقياداته والمجازر التي ارتكبتها بحق المواطنين العزل والأبرياء

عندما تغير النظام في إيران سنة 1979 وحلّت الجمهورية الإسلامية محل إمبراطورية آل بهولي، غيرّ الخميني كل شيء في طهران، إلا شيئاً واحداً وهو الخلاف والعداء للعراق، بل إن ما بقي في عهد الشاه محل مناقشات وخلافات دبلوماسية، تطور في عهد الخميني إلى حرب دامت ثماني سنوات، انطلقت يوم 22 سبتمبر 1988 رداً على عدوان إيران على الأراضي العراقية وتم وقف إطلاق النار في يوليو 1988، ليدخل بعدها العراق وإيران وعموم المنطقة في صياغة تاريخ جديد للمنطقة. ويتحدث عن خفايا هذه الحرب معاون رئيس أركان الجيش العراقي السابق، الفريق الركن صباح نوري العجيلي، في حوار مع "العرب"، كاشفاً أوراق تلك الحرب، التي وصفت بأنها أطول حرب في العصر الحديث وأكثرها دموية.

العراقي نجح في تحقيق المباغنة السوقية على القوات الإيرانية وحصل على المبادرة التي شلت القدرات العسكرية الإيرانية وجعلتها في موضع رد الفعل وليس الفعل.

وأضاف العجيلي أن الجيش الإيراني كان خامس جيش في العالم ويمتلك أحدث الأسلحة الأميركية وتتفوق إيران على العراق بشريا بثلاثة أضعاف ومساحتها ثلاثة أضعاف مساحة العراق حتى ظن الكثيرون أن العراق تورط في مغامرة غير محسوبة وأن نهايته ستكون على يد إيران، لكن الأيام والمعارك الطويلة أثبتت عكس ذلك.

ووصف قرار القيادة العراقية بأنه كان شجاعاً وجريئاً في 22 سبتمبر 1980، إذ قررت وقف العدوان الإيراني عند حدّه مما سهّل تحقيق المباغنة السوقية وإلحاق الخسائر الثقيلة بالجانب الإيراني وإفقدته وقياداته التوازن، وجعل من قرار التعرض الوسيطة الأفضل للدفاع ودفع القوات الإيرانية إلى عمق أراضيها وإفقادها عنصر الثقة بالنفس، مشيراً إلى اشتراك جميع قيادات الأسلحة الجوية والبرية والبحرية والصاروخية ومختلف الصنوف الساندة والخدمية في المعارك الحاسمة، التي كانت تدعمها تشكيلات الجيش الشعبي، مما يعني أن الشعب كله شارك في إسناد قواته المسلحة وحماية الجبهة الداخلية للعراق.

وقال القائد العسكري العراقي، إن العراق أبدى استعداده لوقف إطلاق النار والقبول بالمبادرات السلمية الولية ولكن القيادة الإيرانية رفضت ذلك تعنتاً، لكنها أجبرت في الأخير على القبول بذلك لتضع الحرب أوزارها يوم الثامن من أغسطس 1988. وكشف عن أن القيادة العامة للقوات المسلحة كانت تدير الحرب من غرفة عمليات عسكرية سياسية تتخذ فيها قرارات الحرب والمناورة وتسخّر من خلالها طاقات الحكومة والمجتمع وإمكاناتها لخدمة المجهود الحربي في قيادة العمليات. ووصف الحرب العراقية الإيرانية، والتي تعرف أيضاً باسم حرب الخليج الأولى، بأنها كانت طويلة قياساً بما يجري في الحروب الحديثة. واستعرض العديد من المعارك التي وقعت خلال مسيرة الحرب، مركزاً على معارك التحرير الوطنية الكبرى التي بدأت بـ"معركة رمضان مبارك" لتحرير الفاو في 17 أبريل 1988 ووصفها بأنها أول معركة لتحرير أرض عربية يحتلها أجني على يد جيش عربي.

وبعدما بدأ الانهيار يذب في صفوف القوات الإيرانية والحرس الثوري الإيراني والمتطوعين الإيرانيين في قواطع العمليات، مضيفاً أن تلك المعركة أعقبتها معارك ما عرف بـ"توكلنا على الله" الأولى والثانية والثالثة ومعارك "محمد رسول الله" في شمالي العراق والتي استهدفت تدمير قوة العدو والإخلال بتوازنه وحررت أراضي كان العدو قد نجح في



سلام الشامخ

كاتب من العراق

□ عمان - صبر العراق 18 يوماً على تجاوزات إيران وقصفها لمدينة واحتلال مخافره الحدودية، وعمد إلى الطرق الدبلوماسية (من ذلك تقديم شكوى إلى مجلس الأمن) لردع إيران لكن دون جدوى.

وردّ العراق على الهجوم الإيراني بأن أعلن يوم 17 سبتمبر 1980 عن إلغاء اتفاقية الجزائر 1975 لترسيم الحدود الإيرانية العراقية على شط العرب واستعاد العراق هذا النصف الذي تنازل عنه إيران بموجب ذلك الاتفاق؛ لتضرب بعد ذلك (يوم 22 سبتمبر 1980) الوحدات العراقية أهدافاً في العمق الإيراني، معلنة عن اندلاع واحدة من أطول حروب القرن العشرين. انتهت الحرب سنة 1988، لكن لم تنته معها المطامع الإيرانية، حيث كانت الرغبة في الانتقام تكبر سنة بعد أخرى، وانتقل شعار "طريق القدس يمر عبر بغداد" من روح الله الخميني إلى خليفته آية الله علي خامنئي.

ويكشف معاون رئيس أركان الجيش العراقي السابق الفريق الركن صباح نوري العجيلي، في حوار أجرته معه "العرب"، عن أوراق تلك الحرب، مشيراً إلى أن ما يجري في العراق اليوم من بين دوافعه رغبة إيران في الانتقام من حرب الثماني سنوات.

هكذا بدأت الحرب

تحدث العجيلي، الذي شغل منصب قائد الفرقة 27 في قاطع الفيلق الأول شمالي العراق 1987، وقائد الفيلق الثالث من 1991 إلى غاية 1995، عن حرب الخليج الأولى، بمناسبة مرور 36 سنة على اندلاعها، مؤكداً أن العراق اضطر للرد على العدوان الإيراني في 4 سبتمبر 1980 والاستبكات الحدودية وإطلاق أعوان النظام الإيراني الجديد للتصريحات والتهديدات. ولحماية الأراضي الوطنية العراقية من التجاوزات خاصة بعد الوقوف على نوايا نظام الجمهورية الإسلامية الذي حل محل نظام الشاه محمد رضا بهلوي، لكن أبقي على أطماعه في العراق ونمت عنده الرغبة في دخول أراضيه، كان لا بد أن تتخذ القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية قرار الرد العسكري على الاستفزاز الإيراني.

وأوضح العجيلي أن ردة الفعل شملت في البداية تنفيذ ضربة جوية على القواعد الجوية والمنشآت الحيوية الإيرانية لمنع النظام الإيراني من استخدام طيرانه الحربي لقصف المدن العراقية بالتزامن مع انطلاق القوات البرية في القاطعين الأوسط والجنوبي لقربهما من المدن العراقية في محافظات ديالى وميسان والبصرة. وأشار إلى أن الجيش



الميليشيات المسلحة والفصائل الطائفية لا تبني جيشاً وطنياً



علي العائد
كاتب وصحافي سوري



ما لا يؤخذ بالفوضى يؤخذ بالمزيد من الفوضى



التي كانت متدخله سلفا في لبنان، وفي اليمن، تدريبا وتسليحا ودعما ماليا. ذلك لا يعني أن أميركا لا تمتلك قائمة مصالح في منطقة الشرق الأوسط، بل وفي سوريا، التي لا يغري نفعها وغازها الدولة الأكثر استهلاكا للنفط في العالم. فالنفط ليس كل شيء، بينما تشكل مصالح إسرائيل، ومصالح حلفاء أميركا في المنطقة، دافعا أكيدا كي تجرب الدولة العظمى خيارات أقل تكلفة من حرب احتلال العراق، خاصة أن واشنطن لم تشف بعد من آثار الأزمة الاقتصادية في عام 2008.

وما قد نعتبره تناذلا من أميركا أوباما، قياسا إلى صقورية جورج بوش الأب، والابن، قد ترى فيه لوبيات المصالح الأميركية، التي لا تتبدل بتبدل الإدارة البيروقراطية، مجرد كمون في انتظار المزيد من الفوضى. هذا ما تنتظره أميركا في الإدارة المقبلة، بل ما ينتظره لوبي المصالح الذي سيعطي الأمر للرئيسة كلينتون، أو للرئيس ترامب، لإنهاء هذه الفوضى، والتهئية لفوضى جديدة. وعندما ستكون كل من روسيا، وإيران، قد أدتا كامل دوريهما، بغض النظر عن مكاسبهما مقابل كل الدم المراق. وبهذا يمكن أن تحو الولايات المتحدة الأميركية تهمة التخاذل، لكن دون أن تكتسب زورا لقب الدولة الراعية للديمقراطية، كما روج لها الحزب الديمقراطي منذ أيام جون كينيدي في ستينات القرن الماضي.

” ما قد نعتبره تناذلا من أميركا أوباما، قياسا إلى صقورية جورج بوش الأب، والابن، قد ترى فيه لوبيات المصالح الأميركية، التي لا تتبدل بتبدل الإدارة البيروقراطية، مجرد كمون في انتظار المزيد من الفوضى

” والمغرب استطاعا امتصاص الصدمة، بينما اشتعلت الثورة في مصر وليبيا. وفي اليمن، وسوريا، كان يمكن للنظامين تبريد الاحتجاجات، وإعادة الشعبين إلى حظيرتيهما، لكن مظالم نصف قرن في البلدين كانت أقوى من استيعاب نظامين مهلهلين لا يملكان أمام شعبيهما سوى الحلول الأمنية والعسكرية، فاشتعلت فيهما أطول ثورتين في الربع العربي، وأكثرهما دموية. في النتيجة، فسر نظام بشار الأسد ذلك بالمؤامرة الكونية، ودعا إيران وروسيا إلى مساعدته في مجابهة الإمبريالية، فلبى الطرفان الدعوة بكل امتنان، لكن الولايات المتحدة كانت جاهزة بخطتها البديلة لتأجيج الحالة في سوريا، على عكس إيران

فوضى الحرب، في سوريا والعراق خاصة، يفسرها محللون بقرينة داعش. فالتنظيم الذي نبط فجأة في الهلال الخصيب“ وجد له تجليات في أفريقيا وشمالها، وفي دول ذات أنظمة محافظة في الخليج والأردن، بل وأصبح التنظيم عابرا للحدود بوصوله إلى غرب أوروبا وأميركا. لكن لغز داعش ليس كل شيء، والاستراتيجيات الأميركية خاصة، وإن كانت متخاذلة في نظر من كان يرجو مساعدة أميركا لثورات الربيع العربي، لا يمكن أن ترتجى لراهنية داعش الطارئة، فما قالته راييس قبل أكثر من عشر سنوات ليس هو وزير خارجية كانت ترتجل خطبة للاستهلاك الإعلامي ينتهي مفعولها بانتهاء ساعة بثها.

في دولة مثل الولايات المتحدة تمتلئ أدراج مرافق السياسة الخارجية بالخطط والبدائل التي تلحظ أي متغير يمكن أن يعطل خيار الخطة الأولى. حتى الخطة الأولى، وهي هنا ”الفوضى الخلاقة“، قد يتأجل تنفيذها للظرف المناسب دون أن تطوى إلى الأبد. والظرف المناسب نفسه قد يكون موضوعيا، وليس ذاتيا، بمعنى أن الأحداث تهيء، أحيانا، الظرف المناسب كي تكون الخطة ممكنة التنفيذ. في حالات دول الربيع العربي، وجد الظرف الموضوعي في إحراق محمد البوعزيزي سببا لأشتعال شرارة كان يمكن لها أن تشمل كل شمال أفريقيا، لكن الجزائر

لا بين رؤية جمال عبدالناصر ”ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة“، وبين النظرية الإسرائيلية ”ما لا يؤخذ بالقوة يؤخذ بالمزيد من القوة“، ظلت رؤية عبدالناصر غير عملية، لم يطبقها الحكام العرب مرة واحدة، إلا تجاه شعوبهم، بينما نجحت إسرائيل في تطبيق ما تقول حتى في حرب أكتوبر 1973، التي روج لها الإعلام الممانح (قبل نحت المصطلح) بانها انتصارا الفوضى الخلاقة التي روجت لها وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، كونداليزا راييس، لم تذهب في النسيان، بل كمننت تحت السطح، وليس هنالك من تجل لها أوضح مما نراه الآن في سوريا واليمن والعراق وليبيا ومصر، حتى يمكن القول على لسان أميركا ”ما لا يؤخذ بالفوضى يؤخذ بالمزيد من الفوضى“. حتى الدول العربية التي تبدو مستقرة، بمعنى أنها لا تشكو من حرب داخلية، أو من احتجاجات مطلية ضاغطة على أنظمة تلك الدول، حتى هذه مهددة بالدومينو، إن انتصرت ثورات الربيع العربي في نهاية مطاف مديد، أو لم تنتصر حتى بعد العشرات من السنوات. المشرق العربي وشمال أفريقيا تغيرا كثيرا بعد عام 2011، ومن لم يدفع دما، دفع قلقا أمنيا، وخسائر اقتصادية، وخططا مخابراتية تقدم التنازلات للقوى الكبرى كي ”تساعدوا“ في تجنب السيناريوهات الأكثر تشاؤما.

ليست أميركا وحدها من تقود هذه الفوضى، فأيران هي اللاعب الأكبر في ساحات سوريا واليمن والبحرين ولبنان، وروسيا تبحث عن مصالحها ”الغازية“ في سوريا ما بعد نظام الأسد، مع الأسد، أو مع غيره، بينما تقف تركيا في موقع المتأهب، كونها لا تمتلك ما يكفي من القوة، أو من النفوذ في الدول المذكورة، حتى في سوريا. إذا، صاغ فريق راييس المصطلح، وذهب. وسواء كان ما يجري الآن تحركه الأصابع الأميركية منذ ما قبل 2011، أو أنها تستغل ما توقعته، وتعمل على تغذيته ليصل إلى الفوضى القصوى، فإن أميركا ستريح في النهاية. متى سيتم ذلك، وهل هي معركة سلاح على الأرض، أو في السوق؟ تبدو ترجيحات أن الكلمة للمال هي الطاغية. في السوق، تبدو مصالح روسيا الغازية والنفطية مقدمة على ما عداها، على الرغم من البروباغندا التي تعلنها في خصوص أن الشعب السوري وحده من يحق له تغيير مصير ”رئيسه“.

وتشير الكشوفات الحالية، أو المستقبلية، إلى أن مخزون الغاز في المياه الإقليمية مقابل الساحل السوري لا يقل عن 50 تريليون قدم مكعب. وهذه الكشوف كافية وحدها لتبرير كل الفوضى، وأي فوضى، تختلقها أميركا، أو روسيا، بالرغم من الاسترخاء الأميركي في عهد الرئيس باراك أوباما، حيث لم تظهر الولايات المتحدة الشراسة التي أظهرتها في حرب تحرير الكويت 1991، أو حرب احتلال العراق 2003.

مقالات ظريف «النيويوركية» ومغالطة التاريخ والواقع

” مقال وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف يأتي ضمن حملة علاقات عامة إعلامية لغسل سمعة إيران في الأوساط الأميركية، وهي حملة تستند إلى جهد نشط للوبي الإيراني داخل الولايات المتحدة

” نذكر ظريف بان العالم يعرف أن إيران نظام ثيوقراطي وليس نظاما ديمقراطيا كما يحاول حكام إيران الإيحاء بذلك، وبكفي هذا الكم من أصحاب العمامة في جميع مناصب الدولة ليتأكد الجميع من ثيوقراطية النظام الإيراني. وبالتالي فمحاوله ارتداء ثوب الضحية ولعب دور الحمل الوديع لن تنطلي على أحد، كما لن تنجح مقالات ظريف ولا جهود اللوبي الإيراني في استبدال إيران بالسعودية في الجرائم الإرهابية التي تاكد للسلطات الرسمية في الولايات المتحدة وغيرها أن إيران هي من تقف وراءها وتدعمها، ولو كانت السعودية تمول الإرهاب بالفعل فكان حربا بها . من الناحية النظرية . التشجيع على تنفيذ تفجير واحد في قلب طهران، بل على العكس من ذلك تماما، عانت مدن سعودية عدة من جرائم الإرهاب، التي اقتربت من الأماكن المقدسة في المملكة، في حين تعيش المدن الإيرانية سالمة بمعزل عن الإرهاب وجرائمه، ومن ثم لا يعقل أن يصدق العالم مزاعم ظريف ورفاقه الملائي.

” للإيرانيين تجاه العراق، فالانتقام ثم الانتقام هو ركيزة سياستهم حيال هذا البلد العربي، ويريدون أن يمحووا ذكريات تلك الحقبة من ذاكرة الشعب الإيراني بالانتقام من سنة العراق واحتلال أراضيه. يطالب ظريف الأمم المتحدة بالعمل على وقف تمويل التطرف والتحقيق في القنوات التي تستخدم لنقل الأموال للجماعات الإرهابية، ونحن بدورنا نضم صوتنا إلى صوتة كي تكشف التحقيقات عن المزيد من الفضائح والجرائم التي تورطت فيها إيران ولا تزال، ويبدو أن الرجل لم يقرأ عن كم التحقيقات الذي أدان قادة إيران وساستها في تفجيرات وعمليات إرهابية من شرق العالم إلى غربه.

” مقال ظريف يأتي ضمن حملة علاقات عامة إعلامية لغسل سمعة إيران في الأوساط الأميركية، وهي حملة تستند إلى جهد نشط للوبي الإيراني داخل الولايات المتحدة، وهذا حق إيران وأي دولة أخرى تسعى إلى تحقيق مصالحها الاستراتيجية، ولكن من الذكاء والحكمة ألا يشير المرء . ولو مجرد إشارة - إلى مزاعم واتهامات يعرف الجميع أنها وثيقة الصلة به، وليس من الفطنة أن تحاول إزالة بقعة سوداء من ثيابك ونقلها إلى ثياب الآخرين، فهذه عملية غبية بامتياز، فالإرهاب وإيران قرينان لا ينفصلان، فكيف يمكنك يا ظريف أن تقنع العالم بأن إيران باتت بين عشية وضحاها من المدافعين عن الأمن والاستقرار والدول المعادية للإرهاب؟ قد تفلح مثل هذه الجهود الإعلامية في تخفيف وطأة الاتهامات ضدك، ولكن من الغباء والسخف أن تحاول تحقيق هدفين في مقال واحد بأن تغسل سمعتك وتشوه سمعة الآخرين في الوقت ذاته أو في ضربة واحدة.

” تتمثل في الصراع بين الشيعة والسنة بل بين السنة والوهابيين. هذه التخريصات لا يمكن أن تنطلي على عقل طفل صغير فكيف يمكن أن يصدقها العقل الغربي؟ وأين هو الصراع السني - الوهابي الذي أشار إليه هذا ”الظريف“، وإذا كان الأميركيون يمكن أن يصدقوا أكاذيبه فكيف يفسر لهم الميليشيات الشيعية التي تفسد في أرض العراق وسوريا واليمن؟ هذا المقال كسيف لي أيضا أن ظريف يمكن أن يقنع دبلوماسيين بأكاذيبه ولكنه لا يمكن أن يقنع الجمهور العام لأنه يطرح أدلة وبراهين واهية بل فاضحة، فهو يقول إن السعودية تتبنى رؤية وصفها بالقاصرة تقوم على افتراض اعتبره ”خاطئا“ بأن ”بث الفوضى في العالم العربي سيضعف إيران“، هل رأيتم سذاجة أكثر من هذا الطرح؟ شخصيا لا أعتقد، فالسعودية أو أي من دول مجلس التعاون لم تكن يوما بادئة بنشر الفوضى الإقليمية، فالجميع يعرف من نشر الفوضى في العراق وسوريا واليمن وحاول تمديد رقعتها في دول أخرى من بينها المملكة العربية السعودية ذاتها.

” يغالط ظريف التاريخ ويخاصمه أيضا حين يقول إن السعودية تحاول إحياء نموذج صدام حسين في العراق، وهذا الكلام يؤكد أن الإيرانيين يعيشون في الماضي ويتلبسون ”تسبح“ صدام حسين، ويتصرفون بناء على ما ترسخ في أذهانهم من ذكريات مريرة عن تلك الحقبة الغابرة، التي تفسر الآن انتقامهم الغيبي من شعب العراق الحر الأبوي، وتحديدا من سنة العراق، الذين ينتمي إليهم صدام حسين.

” في حديثه عن صدام حسين، كشف ”الظريف“ عن مكون اللاوعي المحرك الذاتي

” منذ أيام قليلة، نشر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مقالا في صحيفة ”نيويورك تايمز“ الأميركية، لم يتحدث فيه عن ”الشیطان الأعظم“ ولم بشر بعبارة واحدة إلى أي من الاتهامات التي يكيلها نظام إيران للولايات المتحدة في خطبه وتصريحاته المعتادة، بل تحدث بلطف بالغ عن ”العالم الحر“ المههد من جانب ما وصفه هذا الظريف بـ”التشدد السني“. يدرك ظريف أن مقاله، الذي نشر خلال فترة إحياء ذكرى اعتداءات 11 سبتمبر 2001، قد يكون له صدى لدى شريحة ليست قليلة من الجمهور الأميركي، ولكنه تجاهل أن مثل هذه الأصداء الوقتية لن تفلح في ”بناء قضية“ كما هو متعارف عليه في العلوم السياسية، لا سيما أن ظريف لعب دور محامي الشيطان الفاشل، الذي لم يقنعنا بقضيته، واكتفى بتبريد مزاعم واهية وتحليلات لا أساس لها من المنطق أو العقل بل لم يجد حرجا في تحريض الولايات المتحدة ضد دولة مسلمة رغم أن الإيرانيين لا يكفون عن ادعاء الدفاع عن الشعوب والدول الإسلامية.

” يدرك ظريف وملاي إيران أن الأجواء السياسية في واشنطن قد تكون مواتية للنيل من المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن، ولذا لم يهدروا الفرصة وانتقلوا إلى مربع الهجوم على المملكة عبر البوابة الإعلامية الأميركية ”النيويوركية“. الغريب أن ظريف لا يجد غضاضة في أن يتهم السعودية بما هو معروف وثابت عن إيران، فهو يتهم المملكة بدعم الميليشيات ونشر ”الوهابية“ زاعما أنها تحولت إلى ”أبيدولوجيا“ تعتنقها الحركات الإرهابية المسلحة في العالم، ومعتبرا أن الإشكالية لا

سالم الكتيبي
كاتب إماراتي



” ظريف يغالط التاريخ ويخاصمه أيضا حين يقول إن السعودية تحاول إحياء نموذج صدام حسين في العراق، وهذا الكلام يؤكد أن الإيرانيين يعيشون في الماضي، يتصرفون بناء على ما ترسخ في أذهانهم من ذكريات عن تلك الحقبة التي تفسر الآن انتقامهم من العراق

” للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



قوى الارتداد الاجتماعي



حيدر قاسم الحجامي
كاتب عراقي

تفككت الدولة الوطنية العربية بشكل مريع، وأصبح الرهان بعد ذلك على استعادتها ضرباً من الخيال، بل صار الرهان على بقائها غير مضمون بالمرّة. فلم وصلنا إلى هذا المال بعد كل الأحلام العريضة التي رسمتها الأنظمة الثورية العربية؟ لم وصلنا إلى استبدال الدولة بأشكال سلطوية، هي أقرب إلى مفهوم ما قبل نشوء الدولة الحديثة؟ لم صار الحديث عن بقاء الأوطان العربية جغرافيتها الحالية، مجرد أمنية، وصار التفكك الجغرافي مسألة وقت لا أكثر؟

اعتقد أن الكثير من الصحف سودت، وإن حبرا كثيراً جرت إسهالته، في محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات المشروعة. فانهيار أنظمة تحديثية قامعة، أنتج بعدها فوضى قامعة، أي أننا إزاء بديل من ذات النسيج، لا غيره، وبدلاً من قمع منظم، صرنا أمام حالة قمع منفلت، وانتهينا إلى البحث من جديد عن مفهوم الدولة التحديثية، أي الدولة التي تقود المجتمع لبناء ذاته، عبر إنشاء المؤسسات الحديثة (أجهزة تعليم متطورة، أنظمة قضائية مستقلة، مؤسسات خدمة عامة، ومؤسسات تمثيل اجتماعي متعددة) ووفق ذلك نظام قانوني ضامن للمواطنة كحق أساس.

بدلاً من ذلك كله، صارت الدول العربية التي شهدت ثورات الربيع العربي، ومن قبلها العراق، تترنخ تحت أسئلة كان يفترض أن تحسم منذ زمن طويل، كاسئلة الهوية الوطنية والهويات الفرعية، والحقوق الاجتماعية، والاعتراف بالتنوع الإثني والديني، والسيادة القانونية على القوى الاجتماعية، أو خضوع جميع القوى لسلطة شرعية واحدة متساوية، بل صارت هذه الدولة أمام سؤال أهم، هو شكل النموذج الذي يجب أن يعاد بناؤه في هذه البلدان بحيث يكون مقبولاً من قبل فئات متنوعة من المجتمع.

في بعض البلدان التي طالها التغيير الثوري، ك مصر مثلاً، نجح النظام السابق، أو ما يسميه المصريون "الدولة العميقة" في استعادة نفسه من جديد، وعادت ذات الأليات التي رفضت في ثورة الشباب لتعيد إنتاج نفسها في ثورة مضادة، في تونس حدث سيناريو شبيه، إلا أن اختلافه هو ضعف الدولة العميقة التي تركها بن علي، عن تلك التي تركها حسني مبارك في مصر.

في سوريا وليبيا واليمن، صرنا أمام تفجير لكل الدولة السابقة، تفكيك لمؤسساتها، ونهوض لقوى ما قبل الدولة، حيث الجماعات الدينية والقبلية، صارت تنظر على أنها البديل الموضوعي للنظام الدكتاتوري في حال سقوطه، بل وأصبحت كما في الحالة الليبية تلتقي مع قوى الدولة العميقة السابقة في إحداث أكبر قدر من الفوضى لعدم إيصال المجتمع إلى مرحلة الدولة.

هنا في العراق، كان البديل الأكثر وضوحاً للنظام الدكتاتوري الصدامي هو الفوضى، نهوض قوى دينية وقومية أخذت على عاتقها تفكيك مؤسسات الدولة الوطنية مؤسسة تلو الأخرى، فمن حل الجيش العراقي إلى تدمير المؤسسات القضائية والتعليمية، وانتهاء بإطلاق يد قوى مسلحة بديلة عن الجيش النظامي في لحظة يمكن وصفها باننا فقداناً، وإلى الأبد، فكرة استعادة بناء الدولة التي يمكن أن تحتكر العنف من جهة، وأن تقن استخدام وفق إطار شرعي من جهة أخرى، صار حل استعادة بناء الدولة في العراق وفي البلدان العربية الأخرى، واحداً من أكثر الأحلام البعيدة عن الواقع، وصارت القوى البديلة أو ما أسميه قوى الارتداد الاجتماعي عن مشروع التحديث هو الحل المتوفر، على الأقل في ظل الفوضى الراهنة.

في البحث في بديل لهذا المال يبقى الرهان الأكثر واقعية، خصوصاً بعد تدمير الجيوش العربية التي كانت تأخذ في ما سبق زمام المبادرة في تصحيح الأوضاع، أو كانت تعمل كميكانزمات لمنع تقسيم الجغرافيا الوطنية التي أنتجت قوى الاستعمار القديم، هو على النخب الثقافية العربية التي تعي حجم المخاطر، بعد الولوج في لعبة تجرئة الجغرافيا، فهذا التقسيم لن يقف عند حدود معينة، هو انقسام امببي يواصل انشطاره بشكل سريع (جنوب السودان مثلاً)، ولهذا الانقسام فئمة المزيد.

المعول عليه الآن هو التصدي لهذه المؤمرات، من خلال فضح هذا التحالف بين قوى "الارتداد المحلية المتخلفة"، وقوى الفوضى العابرة للقارات التي تبحث عن مصالح عليا، تتجاوز حياة الملايين، وتتجاز جغرافيا أوطان تغرق الآن بالدم.

«هناك ضرورة استراتيجية وحتمية تتمثل في مشاركة دول الجوار الليبي العربية والأوروبية للتوصل إلى اتفاقية سلام شاملة تعيد لهذا البلد استقراره».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا



د. أحمد إبراهيم الفقيه
كاتب ليبي

مثل مسلسلات الصراع بين الخير والشر التي تقدمها أفلام السينما وتمثليات التلفزيون، عن ظهور واختفاء الرجل العنكبوت أو عصاة القط الأسود، أو عودة زور أو مغامرات طرزان، يتفنن المشهد الليبي في إنتاج بدائل واقعية من دم ولحم وطين بشري لهذه النماذج الخيالية، ولا يخرج رجل من أهل البلطجة والميليشيات والسوابق الجنائية من الساحة حتى نجده قد عاد في ثوب جديد.

وأخر أفلام المغامرات الليبية، تلك التي تابع الناس أحداثها في اليومين الأخيرين، فوقع مسرح الهلال النقطي، الذي أعطى موقعه الاستراتيجي وارتباطه بقوى الشعب الليبي ومصيره ومقدراته، المزيد من الإثارة وعوامل التشويق لما يجري فوق أرض الذهب الأسود، ويعد تجاذبات وعمليات ابتزاز وتهديد وشد وجذب وأخذ عطاء (الأخذ كان دائماً من قبل عصاة القط الأسود، التي تحرس المنشآت، والعطاء من خزنة الشعب الليبي التي تناوب على حراستها فرسان المعبد المقدس لتيار الإسلام السياسي في ليبيا) جاء في الأونة الأخيرة أرنب الرسوم المتحركة الخارق، التابع للأمم المتحدة، السيد باجر باني، بظرفه ولطفه وملامح الأرنب المسالم الجميل، يجري مصالحة بين

ليبيا: عودة القط الأسود

التي استشرت بعودة بابا نويل إلى البلاد حاملاً سلال الهدايا، عادت عصاة القط الأسود تضرب ضربتها، وتتحرك تحت أسترار الظلام، مستعينة بعصابات مجلس شورى ثوار بنغازي الإرهابية، تسفر عن روح الانتقام، وشراسة العصابات الإجرامية تسفك الدماء وتشعل النيران في مخازن النفط، وتدعي أنها تطالب بحق مكتسب، فهي صاحبة هذا الهلال وليس الشعب الليبي كما كان يظن العالم، بدليل اعتراف المندوب الأممي لها بهذا الحق، وتوقيعه الموائيق معها، تحت سمع العالم ونظره، ولم يكن ممكناً لمثل هذه العصاة أن تظهر من جديد، وتعاود مثل هذا الهجوم، لولا إحساسها بأن هناك قوى دولية تساندها، هي الولايات المتحدة الأميركية وخمس دول أوروبية أصدرت بيانات تطالب بإسحاب الجيش الذي أسمته القوات الغازية من الهلال النقطي، وتستنكر على جيش البلاد أن يسيطر نفوذه على هذه المنطقة الإستراتيجية بدلاً من عصاة القط الأسود، وكانها تدعو بصريح العبارة إلى وضع الحصر الأول للاقتصاد الليبي تحت إرادة الميليشيات، ويبقى من تحصليها الحاصل أنها توافق على ارتهاق كل مقدرات ليبيا لهذه الميليشيات، ولعلها كانت عاملاً مساعداً على عرقلة قيام الدولة وإبقائها سداحاً مداحاً لهذه القوى الخارجة على السيطرة والتي تعمل دون التزام بقانون ولا تخضع لحساب ولا عقاب، وقد وجدنا هذه الدول نفسها تقدم

قط العصاة فوق أرض الهلال، وبين أسياح المشهد الجديد في طرابلس، في مجلسهم الغرائبي العجائبي الذي يمثل خلطة عجيبة من أهل إسلام سياسي، وإسلام قتالي، وتوجهات شعبية قبلية ومدنية وعلمية. وكان يمكن أن يفلح باجر باني في توفير أرضية أكثر ملاءمة، أمام هذه الخلطة المثيرة، إلا أن ليبيا ليست طرابلس وأحوازها فقط، ولكن هناك في جانب آخر من الخلطة الليبية، مجلساً آخر بخلطة لا تقل غرائبية، مدعو لتقاسم السلطة، إلا أن الحصة المعروضة عليه، لا ترضيه، فظل يرتقب متربصاً، وينظر، بكثير من القلق وعدم الارتياح، إلى هذه الأوراق التي يضعها أرنب المصالحة الدولية في سلال الخلطة الطرابلسية.

وقرر أنه جاء الوقت لاستخدام ذراعه الحديدية، العسكرية، لطرد عصاة القط الأسود من الهلال النقطي، وبسط سلطة أكثر شرعية ولديها قبول ومصداقية لدى الشعب الليبي، فوق أرض هذا الهلال، وتقديمه هدية لبابا نويل المؤسسة النقطية، لكي يتحول على يديها إلى سلال من الهدايا تقوم بتوزيعها بمناسبة العام الميلادي الجديد على أطفال الشعب الليبي، فعمت الفرحة البلاد، وخرج الأطفال إلى الشوارع يغنون أغاني العيد القادم الذي يبشر بعودة الألعاب والهدايا ووضعها تحت سائدهم ليلاً. إلا أن الفرحة للأسف الشديد لم تتم، لأنه في اليوم التالي لهذه المظاهرات الاحتفالية

سياسات تحطيم جمعيات وروابط المجتمع المدني الجزائري

الوطنية. من المعلوم أن هناك صنفين من الجمعيات والروابط عبر التراب الوطني حيث يدعى الصنف الأول بالجمعيات والمنظمات الوطنية ويقدر عددها بـ 1269 جمعية ورابطة ومنظمة، أما الصنف الثاني فيدعى بالجمعيات المحلية في المدن الصغيرة وفي القرى بالريف الجزائري ويبلغ عددها 109 ألف جمعية ورابطة.

إن هذا العدد الهائل من الجمعيات والروابط لا فعالية له عملياً رهناً ما عدا الترويج للنظام الحاكم، وفي هذا السياق نشرت جريدة الشروق اليومية التابعة للقطاع الإعلامي الخاص موقف الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان التالي الذي تضمنه تقريرها الصادر في الأيام القليلة الماضية، وهو أن "أغلب الجمعيات والمنظمات عوض أن تكون الأكسجين للديمقراطية والسلطة المضادة للأحزاب والحكومة، أصبحت الآن أوباقاً للتسويق السياسي والتعبئة السياسية بين الحوالة والمعارضة".

الناشي، ولاحظت أن "القانون الخاص بالجمعيات رقم 06-12" يحكم السيطرة على جماعات المجتمع المدني ويمنح السلطات القدرة على رفض تسجيلها أو تمويلها وتعليق نشاطها أو حلها".

ويؤكد هذا التقرير الشامل أن الكثير من المواد في هذا القانون الجزائري تتعارض مع التزامات الجزائر بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي يحمي الحقوق في حرية التعبير والتجمع والتجمع، وأن "توقف أكثر من ثلثي الجمعيات الوطنية والمحلية يتعدى 12 ألف جمعية بسبب العراقيل، منها أن الإدارة لا تتعاون مع الجمعيات إلا إذا كانت تدور في فلكها و عملت على كسب وإتلتها عوض بناء مجتمع مدني قادر حل المشاكل التي تتخط فيها الجزائر".

وزيادة على كل هذا فإن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان قد دعت مراراً وتكراراً إلى فك الارتباط التعسفي الغررض بالقانون حيناً وحيناً آخر بواسطة استخدام ورقة الدعم المالي بين أجهزة الدولة التابعة للنظام الحاكم وبين المجتمع المدني، وفي هذا الإطار ترى هذه الرابطة "أن الأشخاص المشاركين في جمعيات غير مسجلة يجب أن يكونوا أحراراً في القيام بأنشطة من بينها الحق في إقامة اجتماعات سلمية والمشاركة فيها، ويجب ألا يتعرضوا لعقوبات جنائية كما يحدث غالب في الجزائر".

ولكن هذه الدعوات تقابل باستمرار بممارسات تعرقل تجسدها في الحياة

فيه مجدداً أن حقوق الإنسان في الجزائر كانت ولا تزال تتعرض للانتهاك السافر من طرف الأجهزة الرسمية وفي المقدمة وزارة الداخلية الجزائرية. ومن المعروف أن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان قد أسسها يحيى عبدالنور في عام 1989، ويرأسها حالياً نورالدين بن يسعد، كهيئة مدنية مستقلة، وذلك من أجل حماية مؤسسات المجتمع المدني الجزائري من روابط وجمعيات ثقافية ونقابية واجتماعية وفنية من تدخلات النظام الجزائري.

ولكن رغم مضي زمن معتبر على تأسيس هذه الرابطة فإن جمعيات المجتمع المدني بكل انماطها لا تزال تتعرض لضربات قاسية من طرف النظام الحاكم في الجزائر جراء سحب التمويل منها عند خروجها عن طاعته من جهة، وبسبب احتواء بعضها وتهميش الجمعيات الأخرى التي ترفض الإذعان لهيئته من جهة ثانية.

وأكثر من ذلك، فقد كتف هذا التقرير الجديد أن 70 بالمئة من الجمعيات المملنة عنها رسمياً لا وجود لها في الحقيقة كقوة مدنية مستقلة وفاعلة في أجواء الحرية، بل فقد حولت إلى مجرد كيانات صورية لا دور لها في الواقع العملي ما عدا القيام ببعض النشاطات الموسمية الشكلية وخاصة الثقافية والفنية منها. وفي الواقع فإن الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان قد عبرت أكثر من مرة في تقاريرها عن السابقة وخاصة في التقرير التقييمي الصادر في العام الماضي 2015 عن تحفظاتها إزاء معاملة النظام الجزائري السيئة للمجتمع الجزائري

أزراج عمر
كاتب جزائري



لجمع مفكرو الدولة العصرية في العالم الحديث على أن المجتمع المدني، بروابطه وجمعياته وأحزابه المستقلة، يعد فعلاً من الأسس الحديثة للديمقراطية حيث أن تقيد أو عرقلة ظهورها أو رفض نشاطها بعيداً عن وصاية المجتمع السياسي الرسمي أمر يؤدي إلى خلق حرية التجمع والتعبير الحر في المجتمع، والنضال المدني من أجل حماية حقوق الإنسان.

وعلمياً فإن الدولة الجزائرية في ظل النظام الجزائري المتحكم في الصغيرة والكبيرة، والذي لم يتغير في الجوهر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، قد اتبع ولا يزال يتبع سياسات عرقلة بروز المجتمع المدني المنظم والحر في البلاد وذلك ليفرض سيطرته الكاملة على جميع مفاصل الدولة. وهنا نتساءل: ماذا فعل النظام الجزائري قبل إقرار التعددية السياسية بما كان يسمى بالنقابة المركزية وفروعها عبر الوطن، وبالمظلمات الجماهيرية والاتحادات الثقافية والمهنية والعلمية والفنية؟ وهل حدث أي تغير جوهري في معاملة النظام الجزائري الحاكم لروابط وجمعيات المجتمع المدني في عهد التعددية السياسية؟

لاشك أن الواقع يبين بوضوح أن دار لقمان لا تزال على حالها، ففي الأسبوع الماضي فقط نشرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان تقريراً أكدت

من قال إن الأسد سينتصر

سيستسلم الجميع لهزيمتهم في الوقت نفسه. وهو ما يجري الاعتراف به الآن ضمناً. فالنظام وضع مصيره في يد روسيا ومن خلفها إيران والميليشيات التابعة لها، أما المعارضة فإنها حين تتحدث عن ثوارها فإنها تشير إلى الفصائل والتنظيمات الدينية المتشددة التي لا تزال تقاتل، وهي ليست من جسد الثورة ولا تمت بصلة إلى تطوعات الشعب السوري في الحرية والكرامة.

لن ينتصر الأسد إلا إذا اعتبرنا هزيمة سوريا مؤشراً على ذلك الانتصار. الحرب التي لم تنته فصولها بعد هي ليست حربه ضد معارضيه وهي بالقوة نفسها ليست حرب المعارضين على النظام. فبعد أن خرج الطرفان من المعادلة صارت سوريا مزاداً دولياً تستعرض فيه أطراف عديدة بضاعتها. وليس أدل على ذلك من المشاركة العسكرية التركية ضد الأكراد، بعد أن توسع نفوذهم وتمددوا مخترقين الخطوط الحمراء التي رسمتها تركيا لهم.

ولأن سوريا الأسد لم تعد موجودة حتى في الإعلام السوري الرسمي، فإن احتجاج الحكومة السورية على تلك المشاركة لن يصل إلى أحد. لذلك فمن المضحك أن يأخذ البعض ما يقوله الرئيس السوري عن انتصاره في داريا مثلاً على محمل الجد. فالأسد يعرف أكثر من سواه أن الزمن الذي كان من الممكن أن يتوج فيه منتصراً قد ولى إلى غير رجعة.

يكون حزب البعث قادراً على التعامل معه بإيجابية، غير أن الأمور سارت في هذا الاتجاه. وهو ما سيرضخ له الجميع. هو قدر سوريا أكثر من أن يكون قدر الأسد الذي يمكن أن يجد له ولعائلته ملاذاً آمناً في أي لحظة وييسر شديد.

لن يكون الأسد حلاً لسوريا في مستقبل أيامها، حتى بعد أن فشلت الثورة في تفسير ما جرى تحت غطاءها من إرهاب. لقد انتهت الثورة السورية في وقت مبكر من حياتها غير أن نظام الأسد انتهى قبلها. لم تقض الثورة على النظام الذي فشل من جهته في معالجتها. ما حدث أن الإثنتين تواطأ لكي تكون الساحة السورية ملعباً للأخريين.

الغريمان صاروا هم السادة في سوريا. ما الذي يمكن أن يقوله أهالي دير الزور والرقعة وأرياف دمشق وحمص وحماة وحلب وإدلب؟ ما جرى في سوريا أن الغزاة صار بعضهم يحارب البعض الآخر فيما يدفع السوريون الثمن. لقد صارت سوريا بلادا منتهكة. ولم يكن ذلك ليقع لو أن الرئيس السوري مارس دوره بما يفرضه عليه الانضباط الوطني. ما كان ذلك ليقع لو أن الثورة السورية لم تدخل إلى المزاد العلني. كل المعطيات على الأرض تؤكد أن ليس هناك منتصرون.

في الوقت نفسه تحرص الأطراف الراحية للحرب ألا يكون هناك طرف يهزم أولاً.

فاروق يوسف
كاتب عراقي



منذ الرصاص الأولى التي أطلقت على المحتجين السلميين فقد النظام السوري شرعيته. لم يكن ضرورياً كل ما وقع في درعا. فالنظام لم يكن مهدياً يومها. كان في إمكان الرئيس السوري أن يحتوي الأزمة. وهي لم تكن سوى أزمة عارضة. وهو ما تمناه السوريون، غير أن الرئيس تصرف بطريقة غير مكرمة. لم يكن ذلك الإهمال وراثياً كما يروج البعض. بشار ليس أباه. حدائوية بشار لم تنقذه من الوصفات الجاهزة التي احترف الحزب الحاكم صناعتها. وهي وصفات لم يكن الأسد الأب يأخذ بها دائماً. كان حافظ الأسد في مكان فيما كان الحزب في مكان آخر، غير أن بشار كان صناعة ذلك الحزب. وهنا بالضبط وقع مقلته. لذلك فإن من يراهن على انتصار بشار في هذه الحرب الكونية، حسب تعبيره، فإنه يتحول البدهاهة متعمداً، لا لأن وقائع الحرب تقول غير ذلك، بل لأن البلد نفسه قد تغير. سوريا لم تعد سوريا. لقد ورث الأسد بلداً آخر.

بسبب الحرب غادرت سوريا زمن "الأسد إلى الأبد". ولن تكون إعادتها إلى ذلك الحصن ممكنة. إنه قدر تاريخي لن



«على الجزائر أن تحترم حقوق الإنسان في التعبير والتجمع والتظاهر مادام ذلك في كنف السلم ويهدف إلى التعبير عن موقف سياسي».

سارة ليا ويست
المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط لهيومن رايتس ووتش

مشروعاً لمجلس الأمن لإدانة الجيش وطرده بإرادة دولية من منطقة الهلال النقطي، إلا أن الأقدار شاعت ألا تستفرد هذه الدول الغربية بإدارة هذا المجلس الذي يقود الهيئة الأممية والسياسة الدولية في العالم وأن هناك دولاً أخرى أنصفت الشعب الليبي وجيشه بحيث تم واد هذا المشروع على يد روسيا والصين والشقيقة مصر أعضاء المجلس.

ولعل هذه الدول الغربية بعد فشل المشروع في الهيئة الأممية عمدت إلى بعض عملائها لتحريك ودعم ميليشيا حرس المنشآت النفطية السابقة بهذا الهجوم الذي شاركت فيه عصابات إرهابية بينها القاعدة، كما تقول التقارير الإعلامية، والذي أفضله الجيش وأفضله زعماء قبيلة مجاهدة عريقة في وفائها لبلادها هي قبيلة المغاربة وشيخها صاحب الأبادي البيضاء على أهله وبني قومه الشيخ صالح لطبوش، فتم إبطال الهجوم ودحر عناصره وعاد الجيش الليبي يسيطر نفوذه على كامل موانئ الهلال النقطي.

ولعل في ما حدث من عبث بهذه المنطقة التي تمثل شريان الحياة للبلاد ومورد غذائها ومعيشتها، درساً لكل الليبيين، لكي لا ينتظروا خيراً يأتي من خارج أنفسهم، وأن يتولوا تقرير مصائرهم، وأخذ أمورهم بأيديهم، والاعتماد على عزميتهم وإرادتهم، وأن يجتمعوا على كلمة واحدة، لا بديل لها، ولا ولاء لسواها، ولا مصلحة لهم إلا بالتحشبت بها، هي ليبيا، ليبيا، ليبيا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«تونس تشكو عجزا يقدر بنحو 500 مليون متر مكعب من المياه بعد 3 سنوات من الجفاف والمخزون الحالي يبلغ 720 مليون متر مكعب فقط».

سمير بالطيب
وزير الفلاحة التونسي

«الطريقة الوحيدة التي تتيح للمنتجين تعظيم إيراداتهم هي زيادة الإنتاج، لذلك من المستبعد التوصل إلى اتفاق بشأن الإمدادات في أواخر سبتمبر».

فيكتور شوم
محلل النفط لدى أي.آتش.أس للاستشارات



اقتصاد

معركة أنابيب الغاز العالمية تشتعل في البحر المتوسط

● ثروات الغاز تعيد رسم خارطة تحالفات صناعة الطاقة ● إيطاليا تتجه نحو إنهاء هيمنة الإمدادات الروسية على أوروبا



آفاق رحبة للاستثمارات

وإلى جانب «الشروق» المصري، شكل توجه إيطاليا للاتفاق مع أندريجان على استيراد الغاز منها عبر تركيا، عاملاً إضافياً دفع موسكو نحو التعجيل في الاتفاق مع تركيا، إضافة إلى مساعي روما لتسوية تقاسم كميات الغاز الكبيرة الموجودة في شرق المتوسط بين تركيا وسوريا ولبنان وقبرص وإسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.

وجاء الرد الروسي على المساعي الإيطالية بحرمان الشركات الإيطالية من امتيازات في مشاريع مهمة للطاقة، مثل السيل التركي و«نورد ستريم 2»، الأمر الذي يندرج بتصاعد الأزمات بين البلدين اللذين جمعتهما مصالح اقتصادية كبيرة في العقود الماضية جعلت من روما خامس أكبر شريك تجاري لموسكو.

إلى جانبها في صراعها مع برلين على زعامة سوق الطاقة في أوروبا. وفي المقابل، سيحجز اكتشاف إيني من مساعي روسيا لإحكام السيطرة على أسواق شرق ووسط أوروبا وحوض المتوسط، قبل أن يبدأ الإيطاليون إنتاج الغاز من الحقل المصري، وذلك عبر خط أنابيب السيل التركي المرتقب.

ففي أواخر الشهر الماضي، وبعد أن أنهى الجانبان التركي والروسي خلافاً دام أشهراً، على خلفية سقوط طائرة حربية روسية بالقرب من الحدود التركية-السورية، وقع الجانبان اتفاقاً يقضي بتسريع إجراءات إنشاء السيل التركي، الذي تعول عليه موسكو في حفظ حصتها في الأسواق الأوروبية.

وبحسب دراسة حديثة لمؤسسة جيمس تاون للبحوث، يعد الاكتشاف الإيطالي تحدياً لموسكو وعملاق الطاقة الروسي غازبروم حيث سيشكل حقل الشروق بديلاً للغاز الروسي بالنسبة إلى مصر، ويتوقع أن يغطي احتياجاتها لعقدين قادمين، كما سيشكل مصدراً إضافياً للغاز بالنسبة إلى إيطاليا، وسيخفف من اعتمادها على الغاز الروسي القادم من الفريغ الألماني.

وتثبتت روما بذلك، لكل من روسيا وألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي، أنه من الممكن إيجاد مصادر للطاقة، تخفف من الاعتماد على روسيا، الأمر الذي قد تستخدمه، بحسب مؤسسة جيمس تاون، كورقة للضغط على موسكو وبرلين، ولحشد دول وسط أوروبا

يقف التحالف الاقتصادي الوثيق الذي يجمع إيطاليا وروسيا لعقود طويلة على مفترق طرق، بحسب الخبراء، بعد غثور عملاق الطاقة شركة إيني في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط، على كميات كبيرة من الغاز، ستشكل منافساً للغاز الروسي لعقود.

مشروع «نورد ستريم 2»
الروسي الذي تشرف عليه
غازبروم سيضاعف الصادرات
المباشرة إلى ألمانيا

وأثار استخدام روسيا للغاز الطبيعي، الذي تمتلك ربع احتياطيات العالم منه، كورقة سياسية في أوروبا، قلقاً لدى عدد من الدول الأوروبية إلى جانب إيطاليا، حيث تعتمد أكثريتها اعتماداً كاملاً أو شبه كامل على موارد الطاقة الروسية.

وقامت موسكو بقطع إمدادات الغاز عن أوكرانيا عدة مرات، في إطار الخلاف بين الجانبين، وتضررت بذلك إمدادات الغاز الروسي لأوروبا حيث تمر 80 بالمئة من صادرات الغاز الروسي لأوروبا عبر أوكرانيا. وللتخفيف من انعكاسات الأزمة عليها، أعلنت روسيا وألمانيا، في الرابع من سبتمبر العام الماضي، عن اتفاق لمضاعفة صادرات الغاز المباشرة من روسيا إلى ألمانيا عبر أنابيب تمر أسفل بحر البلطيق، تحمل اسم «نورد ستريم 2».

ودفع هذا الأمر، الذي شكل حافزاً مهماً لشركات الطاقة الإيطالية، وخصوصاً شركة إيني العملاقة، إلى البحث عن مصادر جديدة للغاز، حيث نشطت بشكل كبير في البحر المتوسط والسواحل الشرقية ووسط أفريقيا، إضافة إلى جنوب شرق آسيا وباكستان والمكسيك، بل كانت من أوائل الشركات الغربية تتوجه إلى إيران بعد الاتفاق النووي. وقد توج بحثها باكتشاف عدة الحقول في البحر المتوسط تحديداً، حيث أعلنت في أواخر أغسطس العام الماضي، عن اكتشافها حقل «الشروق» في المياه الإقليمية لمصر.

وقدرت الشركة كميات الغاز في الحقل بـ850 مليار متر مكعب (30 ترليون قدم مكعب)، ما يجعله أكبر حقل للغاز في الشرق الأوسط وحوض المتوسط، على أن يبدأ الإنتاج منه في الربع الأخير من عام 2017.

مساع لإقناع بتروفاك بالبقاء في تونس



مراد الحطاب:
مغادرة بتروفاك تونس
ستشكل صورة قاتمة
للاستثمارات الأجنبية مستقبلاً

«الاستثمارات الأجنبية في الطاقة تمثل حوالي 50 بالمئة من حجم الاستثمارات الجمالية في هذا القطاع في تونس. وبالتالي فإنه في خروج بتروفاك من تونس ستزداد وضعية الموارد الطاقية تعقيداً».

وبحسب البيانات الرسمية، تقوم بتروفاك بتزويد تونس بنحو 13 بالمئة من احتياجاتها من الغاز الطبيعي سنوياً.

وقال الحطاب إن «قرار الشركة سيرسل إشارات للشركات الأجنبية بأن الأرضية في تونس غير ملائمة للاستثمار». وبذلك تكون تونس غير قادرة على منح المستثمرين التطمينات التي يحتاجونها حتى مع إقرار قانون الاستثمار الجديد.

ويبدو أن تحديد مصير بتروفاك ستكون له تداعيات سلبية اجتماعياً أيضاً حيث تظهر المعلومات أنها تشغل أكثر من 1200 عامل بينهم قرابة مئتي شخص يعملون بشكل مباشر مع الشركة البريطانية نظراً لقيمتها في إنتاج الطاقة في تونس.

واعتبر المحلل السياسي، خالد عبيد، أن مغادرة بتروفاك لتونس يعد رسالة سلبية للغاية، ليس في تونس فقط بل للخارج أيضاً. وقال عبيد لـ«العرب» إن هذه الخطوة «ستلحقها البعض من الأطراف التي ترغب في ترسيخ فكرة أن تونس ليست بلداً يمكن الاستثمار فيه»، مشيراً إلى أن حكومة الشاهد «لم تتمكن من فرض هبة الدولة والقانون». وكان الاتحاد العام التونسي للشغل، قد وجه دعوة الثلاثاء الماضي، إلى عمال شركة بتروفاك للعودة إلى عملهم بعد توقفهم عن العمل منذ يناير الماضي.

وأصدر اتحاد الشغل في قرقنة والنقابة الأساسية لشركة بتروفاك، بياناً مشتركاً إلى عمال الشركة لحثهم على الالتحاق بمقر عملهم للحفاظ على ديمومة المؤسسة.

وقالت وزيرة الطاقة، هالة شيخ روجو، الاثنين الماضي، في تصريح إذاعي إن «مسؤولي بتروفاك أبلغونا بأنهم قد يضطرون إلى إعلان القوة القاهرة وملاحقة تونس لدى محكمين دوليين بسبب الخسائر التي تتكبدها إذا لم يتم استئناف الإنتاج بشكل فوري».

إيني قدرت كميات الغاز في
حقل «الشروق» بـ850 مليار
متر مكعب، ما يجعله أكبر
حقل في المنطقة



وتعد إيطاليا أكبر المتضررين من مشروع روسيا وألمانيا بعد أن شكلت أراضيها لسنوات محطة لتوزيع الغاز والطاقة في جنوب أوروبا وحوض المتوسط باعتماد كبير على الغاز الروسي حيث ستفقد ذلك الموقع الاقتصادي والاستراتيجي لصالح برلين.

أودي تكشف عن أيقونتها الأحدث أس 5 سبورت باك

شركة أودي:
سيارة أودي أس 5 سبورت باك
تجمع بين مواصفات السيدان
والواغن والكوبيه الرياضية

5 سبورت باك الجديدة إثر تداول معلومات حول اعتزامها تغيير أحد أعضاء مجلس إدارتها، أي المسؤول عن قسم التطوير بسبب فضيحة عوادم سيارات الغاز.

وأكدت مصادر في الشركة أن التحقيقات الداخلية لمكتب المحاماة الأمريكي جونز داي المكلف من فولكسفاغن بالتحقيق في واقعة فضيحة الديزل، انتهت إلى إدانة كنيرش إذ أنه كان على علم منذ فترة مبكرة ببرنامج الغش الذي تم استخدامه في المحركات سعة 3 لترات.

3 لترات مكون من ست أسطوانات على شكل حرف «في»، يزار بقوة 354 حصاناً، مع عزم دوران أقصى يبلغ 500 نيوتن متر. وتتضافر جهود المحرك مع ناقل حركة أوتوماتيكي ثنائي السرعات لدفع السيارة رباعية الأبواب من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 4.7 ثانية فقط، ولبلوغ سرعة قصوى تبلغ 250 كلم/س.

وأشارت الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن الألمانية إلى أن سيارتها الجديدة تصل سعة صندوق الأمتعة بها إلى 480 لتراً. وعلى الصعيد التصميمي، تتألق السيارة الجديدة بكشافات آل.إي.دي، مع تصميم جذاب لشبكة المبرد أحادية الإطار، كما تزخر المقصورة الداخلية بمساحة أكثر فخامة، وشاشة لمسية بقياس 8.3 بوصة، مع أحدث أنظمة السلامة والأنظمة المساعدة. ويأتي إعلان الشركة عن سعر سيارتها إس

إنغولشتات (ألمانيا) - كشفت شركة أودي أن سيارتها أس 5 سبورت باك الجديدة سيتم طرحها في الأسواق مطلع العام القادم بسعر يبدأ من 62.5 ألف يورو.

وتبدو هذه السيارة بجعلها الجديد وكأنها نسخة مصغرة من أودي أس 7 سبورتباك بخطوط أكثر عصرية وتناسقاً. ولا تختلف من حيث المواصفات مع سيارة الكوبيه من نفس الطراز، سوى في الشكل الخارجي أي على مستوى البابين الإضافيين.

وكانت الشركة الألمانية قد أعلنت أن هذا الطراز الرياضي العالى الأداء والجديد كلياً من أودي أس 5 سبورت باك، الذي يجمع بين مواصفات السيدان والواغن والكوبيه الرياضية سيرعرض في معرض باريس الدولي للسيارات.

وأوضحت أودي أن الكوبيه الرياضية رباعية الدفع ينبض بداخلها محرك تربو سعة



سعر أحدث أيقونات أودي يبدأ من 62.5 ألف يورو

خالد عبيد:
مغادرة بتروفاك تعد رسالة
سلبية للغاية، ليس في
تونس فقط بل للخارج أيضاً





«رغم حداثة تجربة إمارة أبوظبي ودولة الإمارات في مجال التصنيع فإن الغرفة حققت إنجازات ونتائج إيجابية خلال فترة زمنية قصيرة.»

إبراهيم المحمود
النائب الأول لرئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي

«نحن بحاجة إلى شراكة عالمية متقدمة من أجل وضع إستراتيجية لحماية التنوع البيولوجي والثروات التي تزخر بها المحيطات.»

حكيمه الحيطي
الوزيرة المنتدبة لشؤون البيئة في المغرب



اقتصاد

تركيا مقاول من الباطن للسياحة الأوروبية في مصر

● شركات الطيران التركية تسير رحلات لسياح أوروبا الشرقية ● جهود مصرية لعقد شراكات جديدة لاستعادة عافية السياحة



رحلة طمأنة السياح

العام الجاري، مقابل 3.969 مليون سائح خلال الفترة المناظرة من العام 2015. ويكافح الاقتصاد المصري من أجل التعافي بعد انتفاضة أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وأوجدت نقصا في العملة الصعبة حد من قدرة البلاد على الشراء من الخارج واستئناف العمل في قطاعات مهمة.

وبلغ حجم العجز التجاري في السنة المالية 37.6 مليار دولار مقارنة مع 39.1 مليار دولار في السنة المالية السابقة. وذكر بيان للبنك المركزي أن هذا التحسن "يرجع في جانب منه إلى تأثر الصادرات والواردات المصرية بانخفاض الأسعار العالمية للبترو".

وتسعى مصر لاستعادة الحركة السياحية الروسية، لمواجهة أزمة نقص العملة الأجنبية التي قادت إلى ارتفاع الدولار إلى نحو 12.60 جنيه في السوق السوداء مقابل 8.88 جنيه في السوق الرسمية.

وكشف وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، مطلع الشهر الجاري، عن تراجع حصيلة قطاع السياحة في بلاده، إلى 4.5 مليار دولار في العام المالي الماضي 2015/2016، مقابل نحو 12 مليار دولار في سنوات ما قبل ثورة يناير 2011.

ووفقا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء فإن عدد السياح الوافدين إلى البلاد تراجع إلى 2.328 مليون سائح في النصف الأول من

وبحسب بيانات وزارة السياحة، حقق السياح الروس 2.5 مليار دولار إيرادات مصر خلال العام 2014، من أصل 7.3 مليار دولار حققها قطاع السياحة ككل خلال العام نفسه.

ووصف علي غنيم، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية سابقا عودة الرحلات الجوية التركية إلى شرم الشيخ بمناخ رسالة طمأنة للدول الأوروبية التي علقت رحلاتها لمصر.

وقال "تأمل حصول مصر على نسبة معقولة من السياحة الوافدة من أوروبا الشرقية وروسيا عبر الخطوط الجوية التركية خلال الفترة المقبلة".

أعطت عودة شركات الطيران التركية إلى مصر بصيصا من الأمل لإنعاش السياحة المصرية التي تكبدت خسائر منذ حادثة سقوط الطائرة الروسية العام الماضي، ورغم دلالاتها الإيجابية لكن الخبراء يرون أن أنقرة تعمل كمقاول من الباطن للسياحة الأوروبية.

علي غنيم:

عودة الرحلات التركية إلى مصر بمثابة رسالة طمأنة للدول الأوروبية



وقال أحمد حمدي، نائب رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية، إن "استئناف الخطوط التركية رحلاتها إلى شرم الشيخ، يحمل عدة رسائل إيجابية للبلاد، أهمها استعادة جزء مما فقدته السياحة المصرية، ويمهد لتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين".

وأكد أنه "رغم أن السوق التركية ليست من الأسواق الرئيسية لمصر في سياحتها، لكنها يمكن أن تكون بوابة للسياحة القادمة من شرق أوروبا".

ونقلت شركات السياحة التركية نحو مليوني سائح أوروبي إلى مصر في 2013، بحسب ما صرح به وزير السياحة المصري السابق هشام زعزوع، مطلع أكتوبر 2014.

ولم يذكر حمدي عدد السياح الأتراك الذين استقبلتهم مصر خلال العام الماضي، أو عدد سياح أوروبا الشرقية وروسيا.

ولا يزال الطيران الروسي متوقفا بشكل كامل عن تنفيذ رحلات إلى شرم الشيخ، منذ سقوط الطائرة الروسية نهاية أكتوبر، التي دفعت العديد من شركات الطيران العالمية، ووقف رحلاتها للمدينة المصرية السياحية.

وزار مصر 10.6 ألف سائح تركي خلال الربع الأول من 2014، مقارنة بنحو 25.2 ألف سائح بمقارنة سنوية، بنسبة انخفاض بلغت 58 بالمئة، وفقا لوزارة السياحة المصرية.

وتعتبر السياحة القادمة من روسيا، مصدرا مهما لدعم موارد مصر من العملات الصعبة، ومحركا لتنشيط عدة قطاعات أخرى، خصوصا أنها تمثل 48 بالمئة من إجمالي السياحة الوافدة إلى مصر بعدد يقترب من 3 ملايين سائح في 2014.

ليبيا تصدر أول شحنة نפט منذ عامين

□ بنغازي (ليبيا) - استأنفت ليبيا تصدير النفط من الهلال النفطي بعد نحو عشرة أيام من سيطرة قوات مناهضة لحكومة الوفاق الوطني على المنطقة، في خطوة مهمة على طريق حل أزمة السيولة وإصلاح الاقتصاد الذي تضرر بفعل الصراعات منذ خمس سنوات.

وغادرت ميناء رأس لانوف في الشرق فجر أمس، ناقلة محملة بالنفط إلى إيطاليا، وهي أول شحنة يجري تصديرها من هذا الميناء منذ المعارك التي شهدتها منطقة الهلال النفطي في نهاية 2014 بين جماعات ليبية متنازعة. وقال عمران الفيتوري، منسق عمليات استقبال وشحن النفط في الميناء، لوكالة الصحافة الفرنسية "غادرت سفينة" سبي دلتا" التي تحمل علم مالطا ميناء رأس لانوف محملة بنحو 776 ألف برميل من النفط، على أن تتوجه إلى إيطاليا".

وأضاف مدير الميناء "هذه أول شحنة من النفط يتم تصديرها من ميناء رأس لانوف منذ نوفمبر 2014"، مشيرا إلى ناقلة ثانية تستعد للتحميل في نفس الميناء، أحد الموانئ الأربعة التي سيطرت عليها القوات الموالية لخليفة حفتر الأسبوع الماضي.

وأوضح أن "الشحنة القادمة دخلت إلى ميناء رأس لانوف واسم الناقلة سارة وهي متوقفة الآن في الميناء، تحمل العلم المالطي، وستقوم بشحن 850 ألف برميل إلى أسبانيا". وكان من المفترض أن تقوم ناقلة النفط سبي دلتا بتحميل النفط وشحنه الأحد الماضي، لكن هجوما مضادا شنته قوات حرس المنشآت المؤيدة لحكومة الوفاق وتصدت له القوات التي يقودها حفتر، أدى إلى تأجيل عملية التحميل والتصدير. ويفترض مبدئيا أن تذهب الأموال التي تدفع مقابل النفط إلى مصرف ليبيا المركزي في طرابلس الذي يتبع سلطة السراج بعد أن تدفع الشركات ثمنه للمصرف الليبي الخارجي الذي يملك فروعاً في دول عدة، ثم يقوم بتحويل الأموال إلى المصرف المركزي في العاصمة.

لكن سيطرة القوات التي يقودها حفتر على الموانئ تعني أن بإمكان هذه القوات التحكم بمصير عمليات التصدير عبر إقفال الموانئ وإعادة فتحها وفق ما ترتئيه. وتواجه ليبيا أزمة كبيرة في السيولة، واستئناف تصدير النفط أمر بالغ الأهمية لبلد يعاني من فوضى سياسية منذ 2011.

تدني أسعار النفط يؤجل تعافي موازنة قطر إلى 2018

12 مليار دولار، العجز المتوقع في موازنة قطر هذا العام، للمرة الأولى منذ 15 عاما

في العالم، تعاني أزمة حقيقية حيث اضطرت إلى إصدار سندات لتوفير السيولة.

وقال المركزي القطري في موقعه الإلكتروني إنه جمع 4.6 مليار ريال (1.26 مليار دولار) من بيع مجموعة من السندات التقليدية والصكوك الإسلامية التي يصل مداها إلى عقد من الزمن. وتراوح سعر الفائدة على هذه السندات بين 2.25 بالمئة للسندات فئة ثلاث سنوات، و3.75 بالمئة للسندات فئة 10 سنوات.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية إلى اتجاه أغلب دول الخليج النفطية إلى سوق السندات الدولية لسد العجز في موازاناتها نتيجة تراجع عائداتها من صادرات النفط الذي انخفضت أسعاره بشدة منذ منتصف أكثر من عامين ونصف العام.

وبحسب صندوق النقد الدولي فإن سوق سندات الدول الخليجية قد تصل إلى 900 مليار دولار بحلول 2021، حيث من المتوقع أن تبيع السعودية سندات بقيمة 10 مليارات دولار في أكتوبر المقبل. كما اختارت البحرين المصارف المكلفة بإدارة طرح سندات، بحسب مصادر مطلعة، وكذلك تعتزم الكويت طرح سندات في أسواق المال.

وبحسب تقديرات بلومبرغ فإن قطر تواجه عجزا في ميزانيتها يقدر بحوالي 4.9 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي، في حين جمعت الحكومة 9 مليارات دولار في أكبر طرح سندات لدولة شرق أوسطية في مايو الماضي. كما باعت قطر سندات بالعملة المحلية بقيمة 1.26 مليار دولار في أغسطس.

وأزمة النفط التي أجبرت دول الخليج كافة على تنوع مواردها الاقتصادية، شجعت قطر على توسعة مساهمة قطاعها غير النفطي، ما أدى إلى ارتفاع هذه المساهمة من 42 بالمئة في 2010 إلى نحو 50 بالمئة خلال العام الماضي. وتظهر أحدث البيانات أن قيمة المشروعات الضخمة التي تنفذ في الدوحة حاليا تبلغ حوالي 200 مليار دولار.

ودفع تراجع الإيرادات النفطية دول الخليج إلى اتخاذ إجراءات عدة أبرزها خطوات تقشف في الإنفاق العام، وإقرار بعض الضرائب. ومن المتوقع أن تبدأ قطر تطبيق ضريبة على القيمة المضافة في 2018.

ورجح بنك قطر الوطني أن يؤدي إدراج هذه الضريبة إلى زيادة الإيرادات الحكومية على المدى المتوسط، وقد تكون سببا في المدى البعيد في توفير المزيد من العوائد للدولة الخليجية.

وعلى الرغم من سعي الحكومة القطرية إلى ضبط النفقات العامة، لكن المصرف رجح مضي قطر في مشاريع البناء الضخمة كما هو مقرر، وذلك تمهيدا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022.

وفي حين تبذل الحكومة مساعي لسد العجز في الموازنة الناجم عن تراجع أسعار الطاقة، أكد البنك المركزي ترجيحات الخبراء بأن قطر، أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال

ويعتقد المصرف أن العجز سيتراجع إلى 0.8 بالمئة فقط في 2018، استنادا إلى متوسط أسعار للنفط يبلغ 57.9 دولارا للبرميل.

ويأتي ذلك بعد أن قال خبراء شركة كامكو للاستثمار في تقرير الثلاثاء، إن عجز موازات الدول الخليجية الست سيتجاوز 153 مليار دولار مرتفعا من مستويات العام الماضي البالغة 119 مليار دولار. وتوقع قطر تسجيل عجز يناهز 12 مليار دولار في موازنة هذا العام، وذلك للمرة الأولى منذ 15 عاما. كما رجح مسؤولون حكوميون استمرار عجز الموازنة خلال سنتي 2017 و2018.

وتأثرت عائدات الدول الخليجية جراء انخفاض أسعار النفط منذ منتصف 2014، حينما كان سعر البرميل أكثر من مئة دولار. وفي مطلع السنة الحالية انخفض سعر البرميل إلى ما دون ثلاثين دولارا، إلا أنه تعافى بعض الشيء إثر ذلك، ويتداول راهنا ما بين 40 و50 دولارا.



أفق ضبابي



«التنمية تقوم على العلوم والفنون، وعلى التعليم ألا يميل العناية بهما إلى جانب الرياضة والصحة، فجميعها رافد أساسي في تشكيل شخصية الطلبة».

هزاع بن زايد آل نهيان
نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي

«سنخلص العالم من الإيدز والسل والملاريا، سننتهي منها إلى غير رجعة بفضل تمويل الحكومات والشركاء الخاصين والمجتمع المدني».

جاستن تروود
رئيس الوزراء الكندي

منزل شيمت كنز للباحثين عن حياة سياسي السبعينات

● كيسنجر وديستان وبرجينيف أبرز الشخصيات التي زارت مستشار ألمانيا الراحل في بيته



ملفات شيمت في محفوظات مكتبته

هيلموت بإجراء مباحثات مطولة معهم وينهمكون في التدخين، وكانت الجلسات التي يعقدونها أسطورية، بينما كانت تمثل كابوسا لغير المدخنين. ويقع مكتب هيلموت في الطابق الأول، الذي يصعد الزوجان إليه عن طريق مصعد تم تركيبه عندما تقدا في السن. وتمتلى غرفة المكتب المربعة الشكل أيضا بالكتب. وتشير ليميكة إلى أن معظم الكتب تتعلق بعمل هيلموت، ولكن توجد أيضا موسوعات وكتب حول العلوم والفلسفة السياسيّتين. ويحتل مساحة واسعة من الغرفة مكتب ضخم موضوعة عليه حاملات أقلام وشمعدانات ومنفضة سجائر بالطبع ووراء المكتب توجد خزنة زجاجية مليئة بالنقود ومجموعة من الأواني الصفيح والعملات المعدنية، ثم مجموعة من التماثيل الصغيرة التي نحتها شيمت عندما كان أسير حرب.

أرشيف مؤسسة هيلموت ولوكي شيمت، وتقول ليميكة إن لوكي أشارت في استرجاعها لواقعة شراء المنزل إلى أنها وزوجها انتقلا إلى المنزل في ديسمبر 1961 وحملا معها شجرة أعياد الميلاد التي ابتاعها بشكل متعجل. واعتاد إرنست هوير، الحارس الشخصي لهيلموت، والذي استمر معه لفترة طويلة، أن يقدم خدمة الضيافة لزوار الزوجين، ومن بينهم هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق، وكذلك الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان. ويقول هيرمس إن هيلموت شيمت كان مقتنعا بأنه من الأفضل أن يتعرف المرء على الناس بشكل شخصي، وأن يتبادل معهم وجهات النظر، بينما تؤكد ليميكة أن شيمت يسمح فقط بدخول هذا المكان للأشخاص الذين نجحوا في اختبارات معينة، ثم يقوم

لما يقوله ستيفان هيرمس مدير مؤسسة هيلموت ولوكي شيمت. وكل جوانب الجدران مغطاة إما برفوف الكتب وإما بلوحات من أعمال الفنانين نولدي وهيكل وهيسيج وكوكوتشاسكا وأوجيت ماتي ودالي وميرو وبكاسو. ويقول هيرمس إن هذه اللوحات أصلية، والكثير منها رسومات وطبعات تقتصر على عدد محدود وليست على نطاق واسع أو تجاري. ويمكن رؤية رقعة الشطرنج الشهيرة لهيلموت موضوعة على طاولة بالقرب من المدفاة، وجوارها مقعدان مزخرفان مدون على ظهر كل منهما اسم اللاعب الممارس للعبة، واللعبان لم يكونا إلا هذا السياسي وزوجته الملقبة بلوكي. وحصل هيلموت على المعدين هدية بمناسبة عيد ميلاده الخامس والستين، وذلك وفقا لرواية هيكة ليميكة، المشرفة على

يعتبر المستشار الألماني الراحل هيلموت شيمت صانع الثورة الصناعية في بلاده عقب الحرب العالمية الثانية، كما يلقب، ويعد رحيله لا تزال البعض من الشخصيات التي عرفته عن قرب تستحضر الكثير من الذكريات معه وخاصة منزله في مدينة هامبورغ.

ماتياس بنبرشكه

□ هامبورغ (ألمانيا) - الأريكة التي جلس عليها الزعيم السوفييتي الراحل ليونيد برجينيف، حيث يشعر بالسعادة وهو محشور بين المستشار الألماني الأسبق فيلي برانت وهانيلور شيمت، بينما يجثم هيلموت شيمت في نهايتها ممسكا بيده سيجارته التي لا يكاد يفارقها، كانت من بين أبرز الذكريات التي حملها المقربون عن منزل المستشار الألماني الراحل.

ومثلت دعوة برجينيف، ذلك الزعيم الشيوعي البارز إلى زيارة ودية لمنزل الزوجين شيمت الكائن بإحدى ضواحي مدينة هامبورغ الألمانية، صفقة دبلوماسية بارعة من جانب هذا السياسي الألماني في ذلك الوقت.

وعند التجوال في المنزل، الذي اقتناه الزوجان في صيف 1961، تبدو آثار رائحة زيت النعناع المنبعثة من دخان سيجارة شيمت الذي تولى منصب المستشارية ما بين 1974 و1982 تفوح في كل أرجاء المنزل، ولم يكن ذلك أمرا يدعو إلى الدهشة، فقد كان يدخل بلا توقف في هذا المكان لمدة خمسة عقود.

وبعد وفاة الزوجين شيمت، تم الحفاظ على منزلهما على نفس الحالة التي كان عليها أثناء حياتهما ولا تزال هناك لوحة معدنية مصقولة تحمل اسم هيلموت شيمت مثبتة فوق جرس الباب، ويتم فتح أبواب المنزل إلى الزوار.

ويمتد العقار الآن فوق ما كان سابقا عبارة عن أربع قطع من الأراضي، وذلك وفقا

هيلموت شيمت وقربنته

هانيلور شيمت إقتنيا البيت الواقع في مدينة هامبورغ في صيف 1961



زعيم أفريقي يسرق مقتطفات من خطاب رئيس أقوى دول العالم

وقال بخاري حينها "يجب أن نرفض الغواية بالوقوع في التحزب والتفاهات وعدم النضوج ذاته الذي سم بلدنا لأمد طويل". وكان أوباما قد قال في كلمة بمناسبة الفوز بولايته الرئاسية الأولى قبل ثمانية سنوات "دعونا نرفض غواية الوقوع في نفس التحزب والتفاهات وعدم النضوج الذي سم سياساتنا لأمد طويل".

ويتساءل العديد من المتابعين إن كان بخاري يقرأ خطاباته قبل إلقائها بالفعل، واعتبروا أن الاقتباسات من خطابات رؤساء الدول الأخرى تسيء إلى صورة نيجيريا في الخارج مع استعداد قادة العالم للمشاركة في

الواقعة بعد أن أقر مستشاروه بانهم اقتبسوا في خطاب الرئيس الأخير الذي جاء بعنوان "التغيير يبدأ معي" مقاطع من خطاب أوباما بعد فوزه في انتخابات 2008 الرئاسية. ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم الرئاسة غاربا شيهو، في بيان الإثنين الماضي، قوله إن "الشبه كبير" بين الخطابين، متوقدا معد الخطاب بالمحاسبة على ذلك.

ومن المفارقات أن ما جاء في خطاب بخاري كان متزامنا مع إطلاقه حملة تنادي بالنزاهة الأسبوع الماضي في العاصمة أبوجا، وهي مبادرة اجتماعية تحث النيجيريين على الامتناع عن الرشوة ومقاومة التحزب.

□ أبوجا - تعرض الرئيس النيجيري محمد بخاري إلى الإحراج، بعد أن اكتشف أن أجزاء من الخطاب الذي ألقاه مؤخرا لم تكن سوى سرقة حرفية من خطاب قديم لرئيس الولايات المتحدة باراك أوباما.

وأعادت هذه الحادثة، التي كانت محطة أيه.بي.سي الأميركية أول من لاحظت ذلك، إلى الأذهان ما فعلته قرينة مرشح الجمهوريين للانتخابات الرئاسية دونالد ترامب قبل فترة، حينما سرقت مقتطفات من خطاب سابق لسيدة البيت الأبيض الحالية ميشال أوباما. وذكرت صحيفة "ذايس داي" النيجيرية أن مكتب بخاري تقدم باعتذار على خلفية هذه

هولاند «تحفة» أيام التراث الفرنسي

□ باريس - في نسختها الثالثة والثلاثين استقبلت أيام التراث في فرنسا على مدار يومي السبت والأحد الماضيين، بعد أن فتحت القصور والقلاع أبوابها، قرابة 12 مليون زائر، وهو رقم يتشابه مع أعداد آخر ثلاثة أعوام.

كل هذا يبدو أمرا عاديا بالنسبة إلى وزارة الثقافة التي تنظم هذا الحدث في شهر سبتمبر من كل عام، لكن الشخصية، التي شدت الزوار لم تكن إلا فرنسوا هولاند، ليس لكونه رئيسا للبلاد، بل لأنه «التحفة الفنية» الأبرز.

وقال هولاند البالغ من العمر 62 عاما زوار قصر الإليزيه، باستقبالهم شخصيا بكل مرح، بينما منح البعض منهم فرصة نادرة للتقاط صور له وهو جالس على كرسي الرئاسة في مكتبه "التاريخي" داخل القصر.

وفي حين بدأ الرئيس الفرنسي وكأنه يريد بتصرفه هذا الخروج عن المألوف، أو بدء حملة انتخابية سابقة لأوانها، إلا أنه لم يثر غير السخرية لدى الفرنسيين.

وكتب أحد المغردين على تويتر يقول إن "الرئيس يعتبر نفسه تحفة فنية... إذا سنخبئه في الخزانة عام 2017"، في إشارة إلى موعد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى العام المقبل، بينما قال مغرد آخر "قرر هولاند أن يبين لنا أنه جزء من المفروشات".

ومنذ أن تولى الرئاسة في 2012، يتعرض الرئيس الاشتراكي إلى موجات من السخرية والنهك من الفرنسيين في كل مرة تخرجه فيها الصحافة الفرنسية بمعلومات حول ما يتعلق بحياته.

وكانت آخر تلك المواقف المرحجة ما كشفت عنه وسائل الإعلام المحلية الصيف الماضي، بأن هولاند ينفق شهريا نحو 10 آلاف يورو للعناية بشعره، وهو ما فجر سيلا من التعليقات الساخرة والمنددة بالمعلومة لا سيما بعد تأكيد الحكومة الفرنسية على صحتها.

والعام الماضي، أشار انتقشار صورة للرئيس هولاند وهو يرتدي قبعة ومعطفا من الفرو هدية من الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نازارباييف، الكثير من التعليقات والتفريعات الساخرة.



□ رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد استغل أول أيام العودة المدرسية في بلاده ليجتمع مع معلمته عندما كان طفلا، ويلتقط معها صورة للذكرى من داخل المدرسة الابتدائية الهادي خفشة في العاصمة.



«سنخلص العالم من الإيدز والسل والملاريا، سننتهي منها إلى غير رجعة بفضل تمويل الحكومات والشركاء الخاصين والمجتمع المدني».

جاستن تروود
رئيس الوزراء الكندي

مذيع يستقبل هيلاري بالكمامة على وجهه

□ واشنطن - في حلقة مشوقة من البرنامج الساخر الشهير "تونايث شو"، الذي يعرض على محطة "سي.بي.أس" الأميركية، فاجأ المذيع جيمي فالون المشاهدين باستقبال طريف للمرشحة الديمقراطية للرئاسة هيلاري كلينتون وهو يرتدي كمامة على وجهه.

وجاء هذا التصرف الغريب من فالون للسخرية والتهمك من الإحاديث الرائجة مؤخرا عن إصابة هيلاري بالتهاب رئوي حاد وأنها غير قادرة على مواصلة حملتها الانتخابية بسببه، وقد تقبلت سيدة البيت الأبيض السابقة الفكرة بسعة صدر وتفهم كبيرين.

واعتبرت كلينتون البالغة من العمر 69 عاما تصرف هذا المذيع المشاكس مضحكا للغاية، لكن ما زاد الأمر طرافة في نظرها هو إخراجها لمظهر البدن بعد مصافحته الحماسية لها، لينطلق الحاضرون في نوبة من الضحك.

وقال لها فالون "من الصعب جدا أن يتوجب عليك الذهاب وأن نقولي مرحبا للجميع وأن تظهرني بمظهر سعيد، وأنت بالفعل لست هكذا، وبالمقابل هناك مجموعة من الناس يريدون أن يروا هيلاري هكذا، هم يريدون رؤية الشخص الذي سيقيم بحمايتنا وأن يكون قويا وشديدا".

وتحدثت الإنسان في أمور العمل وعن صعوبة خوض امرأة انتخابات الرئاسة وعن نظرة الناس لها وعن ظهورها بجديبة زائدة عن الحد، ما جعل هيلاري تعلق عليه بالقول إن "الأمر صعب جدا على المرأة، إنه كذلك فعلا لأن هناك أمور خطيرة وكثيرة تحدث".

وأضافت "طرح على سؤال في المرة الماضية عن داعش وعن إيران وأجبت بجديبة، هناك أمور يجب على الدولة أن تتحدث عنها لا أن تتركها دون إجابة، وسمعت أن الجمهوريين علقوا على قائلين إنني ظهرت متكلفة وجديبة أكثر من اللازم".

وواصلت حديثها "ومع هذا لا أعتقد أن الحديث عن داعش يجب أن تصحبه ابتسامة عريضة فهو مجموعة أشرار وعلينا هزيمتهم وتخليص العالم منهم"، لافتة إلى أنها تقوم بعملية توازن مستمر بين حفاظها على حيويتها وروحها الإيجابية وبين تعاملها مع القضايا التي تستوجب التعامل معها بجديبة. وكانت كلينتون قد تعرضت لوكعة صحية مفاجئة أثناء حضورها مراسم إحياء الذكرى الـ15 لأحداث 11 سبتمبر في نيويورك، ما اضطرها للمغادرة، كما ألغت أيضا زيارتين انتخابيتين إلى ولايتي نيفادا وكاليفورنيا.

برلمانية سلوفاكية تقترن بلاجئ باكستاني

□ براتيسلافا - بينما غيمت أجواء من التوتر على القمة الأوروبية الأخيرة المنعقدة في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا بسبب اللاجئين وقرار "طلاق" بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تلقت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل دعما استثنائيا بشأن سياستها المتبعة تجاه المهاجرين.

وتحدثت وسائل الإعلام بإطناب عن الخطوة التي أقدمت عليها البرلمانية السلوفاكية سيلفيا بيتروخوفا، حينما أعلنت مؤخرا زواجها من لاجئ باكستاني يقطن في أحد مساكن اللاجئين في العاصمة برلين عبر الإنترنت.

برلمانية سلوفاكية تقترن بلاجئ باكستاني

□ براتيسلافا - بينما غيمت أجواء من التوتر على القمة الأوروبية الأخيرة المنعقدة في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا بسبب اللاجئين وقرار "طلاق" بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تلقت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل دعما استثنائيا بشأن سياستها المتبعة تجاه المهاجرين.

وتحدثت وسائل الإعلام بإطناب عن الخطوة التي أقدمت عليها البرلمانية السلوفاكية سيلفيا بيتروخوفا، حينما أعلنت مؤخرا زواجها من لاجئ باكستاني يقطن في أحد مساكن اللاجئين في العاصمة برلين عبر الإنترنت.

وتتسبب المعلومات إلى أن بيتروخوفا البالغة من العمر 39 عاما تعرفت على ياسر شاهزادة، قبل عام ونصف العام عبر موقع للتعرف في الشبكة العنكبوتية، وهما بانتظار البت في طلب اللجوء الذي تقدم به شاهزادة للسلطات الألمانية حتى تتمكن من الالتحاق به.

غير أن هذه السياسية، التي تعاني من مرض ضمور العضلات وتتحرك بكرسي خاص بالمقعدين، عبرت عن قلقها من أن زوجها قد لا يحصل على حق اللجوء، بسبب تشديد السلطات الألمانية إجراءات منح اللجوء للباكستانيين انطلاقا من اعتبار باكستان دولة آمنة.

وكانت بيتروخوفا قد انتخبت في مارس الماضي عضوا في برلمان بلادها.



«تؤكد دعم ووقوف المملكة مع الجهود الدولية التي تهدف إلى التصدي لأعمال التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم داعش الإرهابي».

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية

«الجيش السوري الحر الذي يخوض بكفاءة عالية مواجهة مع تنظيم داعش في جرابلس وريف حلب هو القادر والجاد في محاربه للإرهاب والدفاع عن خيارات الشعب السوري».

رياض حجاب المنسق العام للهيئة قوى الثورة والمعارضة السورية

وحدة الكنائس المصرية.. هل تتحطم الأمنيات على صخور الاختلافات

● ضمانة لتجديد الخطاب الديني ومواكبة العصر ● إجماع على التقارب ورفض للاندماج



وحدة الكنائس في مصر، هدف المنادين بتقوية التكتاف الصف المسيحي أمام تحديات كثيرة، وهو أرضية لتجديد الخطاب الديني، لكن هذا مجرد أمنية طوباوية في نظر الكثير من رجال الكنيسة أنفسهم، وذلك لأسباب وعوامل موضوعية وذاتية كثيرة.

شيرين الديداموني

وكان يؤمن بأن "المصالحة تبدأ على مستوى ذات الإنسان ومن ثم يستطيع التصالح مع كنيسته، وتتم الوحدة داخل الكنيسة الواحدة ثم الوحدة بين الكنائس الأرثوذكسية، لتكون قادرة على أن تتصالح مع العالم وتكمل الوحدة المسيحية بعد ذلك عن طريق وحدة الكنائس مختلفة الطوائف". لكن على جانب مغاير، وصف مراقبون للشأن المسيحي المبادرات والدعاوى المختلفة للوحدة بين الكنائس بأنها وحدة مصنوعة، زاعمين أن القائمين عليها ليس هدفهم سوى "تسييد خانات"، لتوصيل رسالة بأنهم فعلوا ما عليهم.

والسؤال الآن هو: هل من الممكن إعادة كنيسة المسيح الواحدة أم ستتكسر الأمنيات على صخور الاختلافات العقائدية؟

القس جرجس إبراهيم صالح أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية اللاهوتية يرى أنه لكي تتحقق الوحدة المرجوة لا بد أن تلتقي القيادات الدينية المطالبة بالوحدة بطوائف الشعب القبطي للاستماع لما يدور في أذهانهم من أسئلة، شريطة أن تنزع كل طائفة نبرة الاستعلاء على الأخرى.

وشرح لـ"العرب" أن الطوائف المسيحية لديها ما يجمع أكثر مما يفرق، وكلهم يؤمنون بمبادئ المسيح والقيامة والصلب والتجسد. لكن فريقاً آخر يقول إن وحدة الكنائس بمفهومها الكامل أمر يصل إلى حد الاستحالة، وإذا تمت فسستكون في الشكل الظاهري للإيمان فقط، لكن لكل طائفة إيمانا خاصا بها يمثل هويتها الدينية ولا تستطيع التنازل عنه من أجل الوحدة.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل العائق الأخطر في سبيل تحقيق الوحدة أن كل طائفة تعتبر الأخرى خارجة عن الإيمان، ولا يجب التعامل معها، وإن حدث ذلك التعامل، فإنها تعتبره خطيئة، بل وأحياناً "كفراً" بالعقيدة. إن بابا الإسكندرية مثلاً لا يستطيع التخلي عن الإيمان الذي نشأ عليه، واعتلى منصبه على أساسه.

ورأى القس أنطونيوس حنا أن هناك جهوداً تبذل لتحقيق الوحدة بين الطوائف المسيحية في مصر، لكن تحقيق الوحدة بمفهوم التطابق في العقيدة والأفكار شبه مستحيل، فالاختلافات الدينية والفكرية ليست فقط موجودة بين الطوائف المسيحية المصرية، وإنما أيضاً داخل كل طائفة، وكل

وحدة الصف المسيحي لا تعني بالضرورة وحدة الكنائس

بالوحدة بين الكنائس ليس أن يصبح الإنجيليون أرثوذكس، أو العكس، وإنما وحدة الفكر، مع احتفاظ كل كنيسة بهويتها. فكرة الوحدة -في رأيه- تتمثل في المقاربة بين وجهات النظر، وفتح نوافذ مشتركة يستطيع المسيحيون من خلالها توحيد أيام الأعياد، على سبيل المثال، فالوحدة لا تشترط التماثل التام.

واستنكر صفوت بيشوي، وهو ناشط قبطي، هذا الكلام، مؤكداً لـ"العرب" أن وحدة الكنيسة على مستوى الرعية الواحدة غير محققة، فالغني فيها لا ينتبه إلى المحتاج الفقير، أما على مستوى الأبراشية الواحدة فالتعاون نادر بين الفئة الغنية والثانية المعدمة.

ووصف اللقاءات التي تتم بين القادة الدينيين من الطوائف المسيحية بأنها بروتوكولية غرضها "الشسو" الإعلامي وهي أشبه باللقاءات التي تتم بين رجال الدين الإسلامي والمسيحي عقب حوادث الفتنة الطائفية.

الكنائس لن يتخلوا عن مناصبهم في قيادة طوائفهم لأخرين من طوائف مختلفة. علاوة على طابور معارض للوحدة في الطوائف الثلاث الرئيسية، يحارب كل خطوة على طريقها، ويعتبر الوحدة بمثابة الخسارة الكبرى لهم، ودائماً ما يتهمون الطوائف الأخرى بالكفر.

وصل الأمر إلى تبادل الاتهامات من جانب البعض بتجديد واجتذاب أبناء الطوائف الأخرى والتحول الديني إلى طائفته، وهو ما يزيد من الانشقاق والتباعد بين الطوائف المسيحية في مصر.

بالفعل حدثت البعض من المشكلات، منها رفض أتباع طائفة معينة الصلاة على شخص تابع لطائفة أخرى، مظلماً حدث مؤخرًا عندما رفض كاهن الكنيسة الأرثوذكسية بقرية "اتلبدم" بمحاظلة المنيا الصلاة على جثمان زوجين إنجلييين لقي مصرعتهما خلال ليلة الزفاف.

وأوضح القس فكري رفعت، راعي الكنيسة الإنجيلية بشبرا لـ"العرب" أن المقصود

الجهود التي تبذل تصب في إطار تحقيق تقرب الآراء فقط.

وأوضح لـ"العرب" أن ثمة تحديات تواجه تحقيق الوحدة المسيحية، خاصة من جانب البعض من رجال الدين المسيحيين الذين يقاومون أي جهود لتحقيق تلك الوحدة، ويعتقدون أنهم أصحاب الحق والصواب والحقيقة المطلقة في العقيدة. وسخر الإنبا روفائيل، سكرتير المجمع المقدس بالكنيسة الأرثوذكسية، من فكرة الوحدة في أحد حواراته، قائلاً "هل المطلوب لكي نتحد أن أتنازل عن إيماني؟".

أشارت تصريحات وكتابات روفائيل استنكار ممثلي الكنائس الأخرى، الذين اعترضوا على مضمون حديثه، القائل إن مفهوم المسيحية لن يكون إلا من خلال كنيسة واحدة.

رصدت "العرب" عقبات تقف في طريق وحدة الكنائس في العالم عامة، ومصر خاصة، أهمها الزعامة الدينية، من بزعم الكنيسة الواحدة ومن أي خلفية يأتي؟ فعادة

التسامح آخر اهتمامات «الدعوة إلى التسامح»

باختصار

▲ أفاد مصدر عسكري رفيع في قيادة الفرقة السابعة بمحاظلة الأنبار غرب العراق الأربعاء بأن قطعات الجيش ومقاتلي العشرات حرقوا جزيرة حديثة بالكامل من تنظيم داعش.

▲ تستضيف العاصمة السعودية الرياض، الأربعاء والخميس، اجتماعاً لقيادة عسكريين ورؤساء أركان دول التحالف الدولي ضد الإرهاب لبحث تعزيز العمليات العسكرية ضد داعش.

▲ أكدت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان التزامها بدعم المبادئ العالمية لحقوق الإنسان والوسائل التي وضعتها سبيلًا لتحقيق أهدافها في تعميق مفاهيم التسامح والمصالحة ونبذ العنف.

▲ بحث إيداع علوي، زعيم ائتلاف الوطنية في العراق، مع سفير نيوزيلندا جيمس مونرو، الأحداث الأثرية في العراق والمنطقة وعلى رأسها قضية الإرهاب والتطرف.

▲ تجاهلت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان دعوتين من القاضي محمد الهيني والحقوقى مولاي أحمد الدريدي، الأولى لتأسيس جبهة ضد التطرف، والثانية لحضور مهرجان يهتم بالموضوع نفسه.

▲ كتب الصحافي الباكستاني أحمد رشيد في صحيفة "واشنطن بوست" مقالاً أشار فيه إلى التحسن الكبير الذي طرأ على التكتيكات والاستراتيجيات التي يستخدمها "المتطرفون الإسلاميون" في حربهم ضد قوات حلف الناتو.

هو "الإسلام والمسلمون في فرنسا"، وكان هذا الشعار الأخير هو "الراعي الحصري" لكل هذه المهرجانات الانتخابية، فمن الجدل المتفجر حول لباس البحر الخاص بالمسلمات الذي يصطلح على تسميته بـ"البوركيني" في فرنسا، إلى مسألة الحجاب وتمويل المساجد ومدى ارتباط المسلمين بقيم الجمهورية الفرنسية، إلى غير ذلك من القضايا التي لا تغلت واحدة فيها من السؤال عن "وضعية الإسلام والمسلمين في الجمهورية العلمانية".

ويظل "الإسلام والمسلمون" في أوساط اليمين الفرنسي، أو على الأقل بالنسبة للرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي (2007-2012) ورئيس الوزراء الأسبق فرنسوا فيون (2007-2012)، اللذين يعتبران من أبرز الوجوه المرشحة في انتخابات اليمين التمهيدية للسباق الرئاسي، مشكلة أساسية وورقة يراهن عليها.

في هذا الصدد قال فيون خلال الملتقى الصحفي لحزب "الجمهوريين"، "لا أتحدث عن مكافحة الطائفية، كي لا أسمى المشكل الذي لدينا مع الإسلام" غير أنه أرفد ملحا "الكاثوليكين والبروتستانتين واليهود والبوذيين والسيخ، لا يهددون الوحدة الوطنية". وليس هذا التصريح عنصرياً فاضحاً وتمييزاً دينياً لا يحتاج إلى برهان؟ ومن جانبه، لم يغير ساركوزي لهجة خطاباته، حيث تحدث، بشكل تفصيلي، عن مواقفه في كتاب حملته الانتخابية، الصادر في شهر أغسطس الماضي تحت عنوان "كل شيء من أجل فرنسا"، بالقول "لنقلها بوضوح دون أي نفس جدي، صعوبات الجمهورية، اليوم، ليست مع الديانات. لكن واحدة من بينها لم تقم بالعمل اللازم، الذي لا مفر منه، للاندماج... على الإسلام التأقلم مع فرنسا".

ومن جانبها، قالت مارين لوبن رئيسة حزب "الجبهة الوطنية"، إنها لا تهجم الإسلام، بل "الأصولية الإسلامية"، مشيرة إلى أن الإسلام "متناسب" مع قيم الجمهورية.

المنابر السياسية ويزج بها في كل الملفات الساخنة وتستحضر في كل المناظرات الانتخابية، وأصبح مسلمو فرنسا في هذه الأيام مغلاً، أبرز رهانات الحملات الانتخابيات الرئاسية 2017.

وتناولت مختلف ألوان الطيف السياسي قضية الإسلام في فرنسا، الذي يمثل ثاني ديانة في البلاد بنحو 5 ملايين مسلم كورشات العمل التي يقيمها "الحزب الإشتراكي" الفرنسي، وملتقيات "الجمهوريين" ("الاتحاد من أجل حركة شعبية" سابقاً/ يمين وسط)، و"الإجماعات الصيفية" لرئيسة "الجبهة الوطنية" (يمين متطرف).. كل هذه الفعاليات بدأت ترسم ملامح معركة الانتخابات الرئاسية المقررة في فرنسا العام القادم، حيث تتحور في مجملها حول عدد من القضايا الاجتماعية، لكن مع تركيز لافت على وضعية المسلمين في البلاد.

المواضيع التي أقيمت، أو حتى فرضت نفسها في هذا السباق الانتخابي المحموم كثيرة ومتنوعة، لكن مصدرها الرئيسي

التسامح بمفهومه الاصطلاحي في قاموس السياسي، ليس تلك القيمة الأخلاقية في السلوك الفردي، والتي تأخذ مشروعيتها من الطبيعة الإنسانية في ضرورة الذهاب نحو الآخر والترفع عن الحساسيات الاجتماعية وكل ما من شأنه أن يعيق التواصل بين البشر، بل مسألة براغماتية معقدة، يذهب ضحيتها أحياناً مفهوم التسامح نفسه حين يدخل المطبخ الانتخابي.

حكيم مرزوقي

جنسيتي إلى أي جنسية عربية" استغربوا هذا الطلب الغريب وظنوا أنه قد غير من عقيدته العنصرية إزاء العرب فاجاب "لا، إنما أردت فقط أن تتخلص فرنسا من أحد العرب المسلمين".

لا نستغرب من هذا الأمر إذا علمنا بأن أحد مرافقي لوبان، كان عربياً مسلماً، ومساعداً له في حزبه اليميني المتطرف، وهذا النموذج متكرر في أكثر من منظمة حزبية غربية سواء كانت في أوروبا أو أميركا فيما يجعل إلى المقولة الشهيرة "كلمة حق يراد بها باطل". الحقيقة التي لا ينبغي التغاضي عنها هي أن الديانة الإسلامية في أوروبا وأميركا ودون غيرها من العقائد صارت تحشر في كل



وعود السياسيين الأوروبيين تتحكم في الاختيارات الانتخابية للمسلمين



صدر عن الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، كتاب بعنوان «التوليد الدلالي للمخرج المؤلف في المسرح المعاصر: جواد الأسدي نموذجا»، للمؤلف الباحث العراقي صميم حسب الله.



تقيم مكتبة مصر الجديدة لقاء أدبيا لمناقشة عدد من القضايا الثقافية، بمشاركة الكاتبة نور عبدالمجيد، وذلك مساء الأحد 25 سبتمبر الجاري، بمقر المكتبة في القاهرة.

كتاب عن علاقة الفن الرابع بالأفكار وأوهام التجريب

● عواد علي يطرح قضايا تشغل بال المسرحيين تأليفا وفكرا ونقدا وإخراجا ● نقد يكشف سردانية المسرح من خلال التخيل



المسرح بكل أبعاده الجمالية

تأتي في سياق تعزيز موقفه، ورؤيته لما يجري حوله، ولضرورة أن تكون صناعة النقد فعلا حقيقيا لأسئلة الحرية والإرادة، ولوعى الضرورة، فالعديد من العروض المسرحية التي تحدث عنها الناقد مثل «إنها أميركا» للمخرج الراحل قاسم محمد، و«ماما أميركا» للفنان محمد صبحي، و«بركات أميركا» لناصر العزبي، و«السيدة الفاضلة» ليوسف شموط و«عنبر و11 سبتمبر» للمخرج القطري غانم السليطي، و«سواني تيكا وصقع أميركا» للمخرج الليبي خميس مبارك، فضلا عن العروض الأخرى التي تدخل في سياق تاصيل مسؤولية الناقد، وتنشيط وظيفته النقدية، ورؤيته للمقومات والمسكوت عنه في أنساق الثقافة العربية، وحتى عنوان الكتاب لا تضع موضوع التخيل الحر خارج دائرة المسرح، فهي محور اشتغالاته، وهي جوهر وظيفته في التجاوز والمفارقة، وفي إشارة المزيد من الأسئلة، التي تخص وعي المؤلف والمخرج والتقاني، مثلما تخص الجمهور أيضا بوصفه متلقيا للفرجة والأثر، والصانع الثالث للمنظور المسرحي.

بالأفكار وأوهام التجريب، مثلما هي العلاقة بالإمكانات المحدودة، والتي يمكن من خلالها تحفيز التلقي، والرهان على الوعي في توصيل الرسالة وصناعة الأثر.

الناقد وصناعة النقد

يمكن أن نضع هذا الكتاب في سياق ظاهرة صناعة النقد، فبقدر ما مثل الكتاب مجموعة من مقالات منشورة في العديد من الصحف والمجلات العربية، إلا أن هوية الناقد بدت فيه وكأنها سعي قصدي إلى تكريس المهنية التي تخص صناعته الثقافية، وتخص مسؤوليته في رصد الكثير من الإشكالات التي تواجه الناقد، والتي لا يمكن المروق عنها بسهولة، فالحديث عن الغطرسة الأميركية ليس حديثا في الحرب أو السياسة فقط، بل هو جوهر موضوع النقد الثقافي، بوصف أميركا مسؤولة عن صناعة العنف والغزو والعولمة، وكل الأخطار التي تعيشها العديد من البلدان ومنها العراق. ولعل اختيار عواد علي للعديد من المسرحيات التي تخص هذا الموضوع

المسرحي والقراءة المنتجة للنص، وغيرها من القضايا التي تشغل اهتمام المسرحيين تأليفا وفكرا ونقدا وإخراجا، ولا سيما في الحديث عن موضوع إشكالي ودائب الحضور في الفضاء المسرحي، والذي يتعلق بـ«العقدة الشكسبيرية»، فالناقد حين يبحث عن «هوية بديلة لشكسبير» فإنه يكون أكثر وعيا بطبيعة هذه العقدة من جانب، ويتواتر القراءات والمعالجات للحدث وللشخصية الشكسبيرية، والتي ظلت، منذ عقود طويلة، مثارا للجدل، ولزوايا النظر في التعاطي مع مهمناتها الأسلوبية والتاريخية والنفسية.

هذا الكتاب الغني في مرجعيته، وفي أسئلته يضع القارئ العربي والعراقي أمام جذية النظر إلى الخطاب المسرحي، ليس لأنه فعالية ثقافية تالف معها الجمهور، بل بطبائع التغيرات التي واجهها هذا الخطاب في مجاله الثقافي والتوصيلي، وواجهها أيضا العرض المسرحي بوصفه التجسيد المادي والتقني للمسرح، فالحديث عن «المسرح الفقير»، مثلا، يدخل في إطار الكثير من الأسئلة التي تخص علاقة المسرح

تظل الكتابة عن المسرح مثارا لجدل مفتوح في التوصيف الثقافي، فبقدر ما تفضي هذه الكتابة إلى مقاربات في النص والإخراج، والسينوغرافيا التقنية الفنية الأخرى، فإنها تكشف أيضا عن وعي بهوية هذه الكتابة وخصوصيتها وأجناسيتها النقدية، ومسافة قربها أو بعدها عن الوقائع والسرد والتاريخ والميثولوجيا وعالم الحكايات الساحر.

علي حسن الفواز

□ يضعنا كتاب الناقد عواد علي «المسرح والتخيل الحر» أمام فضاء إشكالي لتداول مفهومي للقراءة والتلقي والمشاهدة، فالكتاب يسعى إلى تسويغ فكرة الحديث عن سردانية المسرح من خلال التخيل، ومن خلال الكشف عن علاقة هذا التخيل مع التاريخ والميثولوجيا من جانب، ومع الأسئلة التي ظل المسرحيون يغيرونها حول أهمية المسرح بوصفه فنا شاملا في تجاربهم الإخراجية المتنوعة من جانب آخر، لأن المسرح نص وعرض وتقنيات وتحولات، وهو ما يصطنع لسباق الكتابة عنه، وفيه مجال يحتاج إلى التوصيف، وإلى نوع من التجنيس المهني، إذ لا يمكن فصل هذا الجانب «المهني» عن المسرح، بوصفه جهازه الاستعمالي والحرفي، وفضاء التصميمي الذي يخض عمران المشهد، وحركة الممثل والموسيقى والديكور، فضلا عن التقنية الخاصة في تحويل سرديته الحدث إلى أفق تصويري، وهذه البات مهنية أكثر من كونها مخيلا مجردا، أو ممارسة مفتوحة للكتابة.

إشكالات جنسانية

يحتوي الكتاب، الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، على فصلين، يحاول من خلالهما الناقد عواد علي أن يلامس الكثير من إشكالات جنسانية للمسرح وعلاقته،

◀ **الكتاب يطرح أسئلة نقدية حيث عمد المؤلف إلى تسليط الضوء على قضايا تدخل في صلب المهنية المسرحية والهوية الثقافية**

بحريني وسعودي وموريتاني يفوزون بـ«جائزة الثبتي» للإبداع في دورتها الثالثة

عمودي بامتياز بداية وتراكما وتجربة، أن يفوز ديوان يفعيلة للشاعر محمد إبراهيم يعقوب بجائزة، وأن تحمل هذه الجائزة اسم محمد الثبتي فهذا بصدق يضع علي مسؤولية كبيرة، ويفتح لي آفاقا أكثر اتساعا للتجريب والانعتاق والخلق. أود ألا انسئ هنا شكر نادي الباحة الأدبي الذي طبع الديوان بالتعاون مع مؤسسة الانتشار العربي، شكرا لهم رئيسا وأعضاء، ومجلس إدارة على رقيهم في التعامل معي طوال مراحل طباعة الديوان".

الجدير ذكره أن الجائزة في دورتها الأولى في 2014، ذهبت إلى الشاعر السعودي علي المدني، والشاعر المصري أحمد حسن محمد، والناقد طارق سعد شلبي، أما في دورتها الثانية في 2015، فقد نالها الشاعر السعودي أحمد الملا، وجاسم الصحيح، والناقد إبراهيم سند إبراهيم.

للديوان الشعري، وكذلك أود أن أشكر مجلس إدارة نادي الطائف الأدبي مؤسس الجائزة والمشرّف عليها على تكريم هذا الشاعر الذي يعتبر أيقونة الحدأة الشعرية في السعودية. حقيقة فوزي بجائزة الثبتي بالنسبة إليّ يتجاوز كونه حدثا أدبيا أو حتى حدثا ثقافيا، بل أنظر إليه كحدث إنساني لتماسي الكبير مع تجربة الثبتي على كافة المستويات، أنا ممتن كثيرا لكون اسمي سيقترن باسم الثبتي بأي صورة من الصور، هذه لحظة فارقة، الحمد لله. واسمح لي هنا أن اهنيئ الشاعر الكبير قاسم حداد على فوزه بجائزة الثبتي لتجربة الشعرية لهذا العام، قاسم حداد إضافة كبيرة وتجربة تستحق".

ويضيف يعقوب "أما عن ديوان ليس يعني كثيرا" فهو الديوان الأول لي الذي تكون كل نصوصه من شعر التفعيلة، وتلك كانت مجازفة، وهل الشعر إلا مجازفة، لشاعر

الآفاق الجديدة للكتابة. وظني أمانة الجائزة، وهم يمنحون مثل هذه الجائزة لتجربة الشعر بعض النظر إلى أجيال، إنما هم يسعفون مستقبل الشعر العربي، بوعي حضاري كامل الأهلية، قريب من نبض الأدب في سياقه الكوني".

ويضيف حداد "تتوجب تحية أمانة الجائزة وشكرها، والإشادة بإيمان نادي القاتمين على الجائزة في نادي الطائف. ولأمانة أحب أن أشكر محمد الثبتي شخصيا على استمرار شعريته، وعدم نسيان أصدقائه الشعراء وهم لا يزالون".

من جهته يتحدث محمد إبراهيم يعقوب لـ«العرب» قائلا "أنا أولى الناس بالثبتي، فاننا من عشاقه الكبار شاعرا ومسيرة وصمتا، أود أن أشكر أمانة جائزة الثبتي للإبداع على منح ديواني 'ليس يعني كثيرا'، والصادر عام 2015، جائزة الثبتي

البحرين جائزة التجربة الشعرية عن مجمل أعماله ودوره الثقافي، ومقدار الجائزة لهذا الفرع مئة ألف ريال سعودي.

وفاز الشاعر السعودي محمد إبراهيم يعقوب بجائزة الشعر عن ديوانه "ليس يعني كثيرا"، وذلك بأغلبية أصوات المحكمين، ومقدار الجائزة لهذا الفرع خمسون ألف ريال سعودي، كما فاز الدكتور محمد ولد متالي محمدو من موريتانيا بجائزة الدراسات النقدية عن دراسته "شعرية التناص: أثر تجربة الشاعر محمد الثبتي في الشعر السعودي المعاصر"، وذلك بأغلبية أصوات المحكمين، ومقدار الجائزة لهذا الفرع أيضا خمسون ألف ريال سعودي.

وفي تصريح خاص لـ«العرب» يقول قاسم حداد "من يستحق الجائزة والتهنئة هو الشعر، هم الشعراء الشباب الذين يفتحون

زكي الصدير

□ أعلن نادي الطائف الأدبي عن أسماء الفائزين بجائزة الشاعر محمد الثبتي للإبداع في دورتها الثالثة. وأوضح رئيس النادي عطا الله الجعيد، أن أمانة الجائزة استعرضت في اجتماعها نتائج لجنتي الشعر والدراسات النقدية حول الأعمال المقدمة للجائزة خلال الدورة الثالثة، كما صوتت الأمانة بالإقتراع السري على اختيار الفائز عن مجمل التجربة الشعرية والدور الثقافي لهذا العام لشعراء ونقاد ودارسين من مختلف البلدان العربية. حيث تداول أعضاء أمانة الجائزة أسماء شعراء وشاعرات ورتبهم أعضاء الجائزة للفوز بجائزة التجربة الشعرية، وانتهت عمليات التصويت السري والإقتراع -بأغلبية الأصوات- بمنح الشاعر قاسم حداد من

باختصار

◀ تنظم وزارة الثقافة المغربية الدورة 38 من جائزة الحسن الثاني للمخطوطات لعام 2016، التي تتوزع على صنفين وهما جوائز للكتب المخطوطة وجوائز للوثائق المخطوطة.

◀ تستضيف مدينة شرم الشيخ المصرية، في شهر نوفمبر المقبل "كرنفال شمس مصر الدولي للفنون بشرم الشيخ"، في دورته التاسعة عشرة.

◀ انطلقت في المركز الثقافي الملكي، بالعاصمة الأردنية عمان، فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان عشيات طقوس المسرحية الدولي، الذي تنظمه فرقة طقوس المسرحية بالتعاون والشراكة مع وزارة الثقافة الأردنية ونقابة الفنانين.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

محنة النقد في موجة السرد

أو كتابات مركونة أو أي حيلة من شأنها أن ترتقي لمثل هذا الميتا- سرد وهذا شكل بات قديما ولم يعد مجديا كبناء فني راصد لأعمدة روائية معيارية.

هذه أربع إشارات إن لم تكن موصولة بالنقد فهي موصولة بالقراءة الشخصية، لكن انتظمت فيها المئات من السرديات الروائية بطريقة تحسبها عشوائية ومتشابهة إلى حد واضح، ربما يغني في الكثير من الأحيان عن قراءة التلال الروائية المتبقية كما لو كان هناك من يُملي على الجميع ثيمة واحدة ورؤية واحدة وطريقة واحدة في الكتابة، وهذا أمر نلنّه نقديا ضاربا في عمق الحالة التي نشير إليها كلما توفرت فرصة الإشارة الصريحة. سنرى في هذا الغيظ الروائي محنة النقد العاجز عن متابعة هذا السلوك الروائي المتسلسل في نقاطه الأربع، التي لم تشذ عنها سوى روايات قليلة جدا تشكل نسبة 1 بالمئة وهي نسبة تكاد لا تُذكر في هذا الاندفاع السردى اللالفت للأنظار.

وطائفية تعكس صورة الحالة الجديدة التي تسبب فيها الاحتلال الأميركي. ثانيا: إدانة النظام السابق وجرائمه الكثيرة بطريقة مباشرة والوقوف على أطلال الفترة الحاكمة السابقة بتشف، وعرض أهواله بطريقة واقعية استعراضية أو خيالية مصممة لإدانتته، وهذا ممكن في الخيال السردى وطبيعي جدا في وضع ثقافي مفتوح من دون رقابة سابقة، وثارا لتعربة حالة سياسية ماضية طبقت على الجميع بشروطها القاسية ولا سيما من جانبها الثقافي والأدبي.

ثالثا: شيوع ظاهرة الكتابة عن الأقليات الدينية والعرقية والانتصار لها وهذه ثيمة بدأت تتكرر بطريقة استذكارية وتداعيات متعددة وبدت كما لو أنها قصيدة من خلال التركيز عليها، الأمر الذي تطلب مراجعات ومصادر وسير تاريخية لجماعات كانت مهمشة في المجتمع العراقي كالصابئة واليهود والإيزيدية والشبك وسواها. رابعا: توفير مساحات سردية لاستدراج ثيمة (المخطوطة) أو ما يوازيها من مذكرات

واثقة مما تحقّق من منجزات إبداعية وبقية النقد بعيدا عن تلك المحاولات حتى هذا اليوم الذي يشهد ولادات جيلية متعاقبة تطمح إلى أن تؤسس لها موطئ قدم في الساحة الثقافية كفعلية أدبية أنتجتها سنوات ما بعد 2003.

لا نريد الإنابة عن النقد في موجة السرد التي تواصل أندفاعها الكبير ولكن يمكن تلخيص ثلاث عشرة سنة سردية في أربع نقاط نعتقد أنها صالحة لتوفير الكثير من الجهد النقدي المستقبلي الذي سينشأ مع جيل جديد ربما له قابلية الفرز العلمي والأكاديمي ليشكل ركيزة جديدة في بناء علاقة متضامنة مع المشروع الإبداعي بوصفه السردى العام.

أولا: مجمل الروايات تمثل "الرائي" الخارجي الذي يعود إلى الوطن بعد غربة طويلة فيري بغداد (أو المحافظات) بشكلها الجديد، وهو شكل مأساوي بلا شك بوجود الماريزن الغريباء، أو خروج قاع المجتمع المحبوس ثلاثة عقود وهو يمارس أدواره الشاذة الغربية في فضائح اجتماعية

وارد بحر السالم
كاتب من العراق



□ بعد أن أعقرت سوق الرواية العراقية بعشرات المئات من العناوين والنقت الأجيال الأدبية على مصطبة السرد المفتوح حتى آخره، سيكون من الصعب الفرز النقدي والمتابعة التفصيلية لتوطيد رؤية تحليلية لكل هذا الكم الهائل من السرد الروائي التي لا تزال تتدفق من دون انقطاع، وسيكون من المستحيل توطين حالة نقدية مثابرة تنقضي فنية تلك النتاجات المتعددة وتؤشر إلى حلقات إضافية نوعية على صعيد الممارسة الإبداعية بشكلها الأوسع. محنة النقد حقيقية إزاء هذه الأحوال الروائية لا سيما وأن النقد العراقي أساسا يعاني من مشكلات جسيمة منذ أكثر من ثلاثة عقود بسبب غياب أركانه الأساسية، وانحسار الحالة الثقافية عامة تحت رقابة سلطة أجهضت الكثير من حلمها ونهضتها. وبالتالي ظلت ممارسة الكتابة فريدة غير



نعى بيت الشعر في الشارقة الناقد والباحث والقاص السوري محمد محي الدين مينو، الذي وافته المنية مطلع هذا الأسبوع إثر نوبة قلبية.



يقدم الفوتوغرافي الأردني فؤاد حتر تجربة جديدة له مع الألوان الطبيعية من خلال معرضه «سُمفونية اللون» الذي يحتضنه المتحف الوطني للأرني للفنون الجميلة هذه الأيام.

الشاعر والتشكيلي سعد الله مقصود يترجل في منفاه

● أشعاره قصيرة كحياته لكنها مغمورة بالضوء والحياة



لوحة لسعد الله مقصود

◀ **نصوص الشاعر لم تقتصر على الحرب والألم فحسب، فقد اهتمت بالمرأة ودافعت عنها؛ الأم والأخت والحببية، وكل امرأة**

تنفّس، تنفّس هذا الأوكسجين النقسي، فالأوكسجين هو الأوكسجين حتى ولو كان صناعيا من جهاز كندي. وكنت تصدقني وتتفكس ما حملت أن يكون هواء سوريا من شرفتي البحرية التي أقسمت لك أنك سترأها وتسكنها طويلا، لكنني كذبت. وأنت لبنت لصق نافذة مونترياليلة تبخر رويدا رويدا كحليب امهاتنا الضنين، كان علي أن أكون قريك في هذه "المونتريال"، أن أجلس إلى جوارك، أنت على الصوفا الطويلة وأنا على كرسي خشبي مزعزع يشبهنا، وذراعي اليسرى تحت رأسك تخبي كفي ذات الأصابع الثلاثة التي كنت لشدة حبك لها تحضنتها وتقبلها.

يقول صديق سعد الله مقصود الناشر السوري أحمد م. أحمد «تنفّس يا سعد، كما يتنفّس أبناء لهم أخوة وأهل ووطن. وكمن كان حلم بامرأة ورائب شهري، وبغفوة لا يعكرها مرض البحر المتوسط بعد بيعك جرائد "تشرين" في الصباح، وبيقظة لا تعكرها مماسح عاملات النظافة في أزوقة السكن الجامعي. يا "حاضنا سنبله الوقت"، لن "تقتحم الحياة بخزافيتها المشهدا" بعد ذلك، ولن نتنظر حتى يصفو الجو، ويغادر الموجر الجشع مدخل الدار وقد أن دفع إيجار غرفة المزة، وأنت وأنا في مخيم اليرموك بليراتنا القليلة نبحث عن نسخة من مجلة "الكرمل"، ثم نمر بحسين راجي ونكمل الطريق إلى مرسم فاتح المدرس، ونحتم الجولة في غرفة وافتد حيدر الذي يكتب علينا ويقول إن العرق قد نفذ لديه، لينتشل بعد ساعة من الظرافة نصية الريان من تحت السرير».

ويتابع «تنفّس يا سعد، أنت لم تحلم بأكثر من الأوكسجين، والأوكسجين يليق بك. وفي محادثتنا المرثية منذ أيام رأيت جهاز التنفس الاصطناعي، وزجرتك قائلا:

ترجل الشاعر والفنان التشكيلي السوري سعد الله مقصود بعيدا في كندا، تاركا هموم بلده المدمر خلفه، مقهورا على ما جرى ويجري فيه، ولطالما أمل في أن يعود إلى سوريا بعد سقوط النظام ليرى نظاما سياسيا جديدا، لا يحكمه العسكر ولا الأجهزة الأمنية؛ يعيش فيه الإنسان بكرامة وحرية، في ظل عدالة وإنسانية، وهو حلم لم يتحقق له، وغادر وهو مستمر في هذا الحلم حتى آخر لحظاته.

باسل العودات

توفي الشاعر والفنان التشكيلي السوري سعد الله مقصود بعد أكثر من سنة من الصراع مع مرض عضال أصاب رأسه، ورحلة علاج متعبة وصعبة ومكلفة، وسنوات من العمر قضاها محاولا تأسيس شيء جديد مختلف، شعبي وقريب من الناس، سواء في فنّه وبمحاولاته التشكيلية ومبادراته، أو في أشعاره وكتاباته، أو حتى في نشاطه العام، استسلم الجسد لمصيره، فالرحلة متعبة ومضنية، لا شيء فيها يبشر بالنهايات الجميلة، سوى لحظات كان يقضيها مع أسرته ورفاقه، فيما كان وطنه هناك يتمزق ويحرق حتى آخر حلم.

مغمورة بالضوء

وُلد الشاعر والفنان التشكيلي السوري سعد الله مقصود، عام 1966 في قرية حصين البحر بطرطوس، وهي مسقط رأس المسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس أيضا، وتخرج من كلية الفنون الجميلة بدمشق، عمل في مجال الإعلان والتصميم الجرافيكي، وابتكر عدّة فعاليات ذات صلة بالفن السوري، مثل حملة الفن للجميع، وله كتاب عن الفنان الراحل لؤي كيالي ومفكرات فنية أخرى، وأعماله مقتناة من قبل وزارة الثقافة اللبنانية ضمن مجموعات خاصة.

ولمقصود ديوان شعري صدر العام الماضي باللغتين العربية والفرنسية في نفس الطبعة، حمل اسم "كان كل شيء على ما يرام"، وقد صدر عن دار أرواد للطباعة والنشر.



يقول في إحدى قصائده «من سيعد إفطارا جماعيا للموتى في هذا الصباح الممطر؟ من سيغسل البستهم البالية الممزقة الدما؟ من سياتخذ بيد هذا الطفل القليل؟ وجد بجانب الشاحنة التي كانت تنقل لهم أغذية لها طعم الموسيقى...» لم تقتصر نصوص الشاعر على الحرب والألم فحسب، فقد اهتمت بالمرأة بشدة، ودافعت عنها؛ الأم والأخت والحببية، وكل امرأة صادفها مقصود في حياته، وحتى المرأة في الحرب كان لها نصيبها، وهي تبحث عن أوثنتها وأقراطها في جيوب الموتى، ويعتبرها الأمل الوحيد.

يعتبر الشاعر السوري عبود سمعو أن نصوص سعد الله مقصود على هيئة لوحات داكنة، متمردة، مؤلمة، بسيطة ومعقدة وجريئة. ترتكز على جدار الذاكرة المائل كزورق على شاطئ بعيد، بُعد الطفولة.

ويؤكد الشاعر أن نصوص مقصود لا تكف عن العبث بامكان الذاكرة تلك التي لا تطالها اليد المثقوبة، متمرعة في المكان الاستثنائي، (البلاد داخل البلاد)، لتعزى الصور ساخرة متهمكة على مسرح من الألم. يقول سمعو «إن سعد الله استطاع أن يكتب بلغته هو "دورته الدموية" من دون تقليد، تاركا أثر يده على مقبض الباب، باب الشعر ممسكا به كي لا يغلق دوننا».

ويقول الشاعر عقل العويط «ليست هي الأوجاع، ولا هو السرطان، ولا الخراب الوجودي، ولا أيضا الحرب والموت، ما يستثير الشعر في تجربة الشاعر مقصود، وديوانه الجميل "كان كل شيء على ما يرام"، بل هو الشعر نفسه، يُطل من الثقوب والنوافذ ليشيع هواءه ودماؤه في شرايين الكلمات، ويمنحها قدرة على استتعار المقاومة والناقد».

ويضيف «يتمسك الشاعر بالهواء كمن يتعلق بغصن مخلوع، كي يوهم نفسه بان معانقه لن تتساقط كتشلق أسباح الموت وتجمعهما في القعر التراجمي للحياة السورية، ببساطة ماحقة، يكتب مقصود حياته وحياته الآخرين، وحياته سوريا، مثلما يكتب رائحة النهايات التي تفوح في الأرجاء فتكاد تكون العطر المأسوي الوحيد الموعود بالبقاء؛ بساطته تنوب عن القول، بكيفية أنه ينزف لكي يفهم القارئ كل شيء. بكيفية أنه يرى، وأنه يفرش يأسه على مائدة الصفحات، لكي يمتلئ القارئ بالشعر».

تنفس يا سعد

إن فشل الزمن في تحقيق أحلام الشاعر والتشكيلي الراحل سعد الله مقصود، ورفض منحه المزيد، فإنه قد وهبه في حياته القصيرة ما يمكن أن يملا به المكان، وهبه أشعارا قصيرة كحياته، لكنها مغمورة بالضوء والحياة.



سعد الله مقصود يكتب ببساطة ماحقة حياته وحياته الآخرين وحياته سوريا، مثلما يكتب رائحة النهايات التي تفوح في الأرجاء

صفاقس التونسية تناقش الثقافة والتراث في الخطاب الإعلامي العربي

وتنوع أشكالها وعدم الاكتفاء بتقرير أخبار مقتضية. كما أشار الخبراء والباحثون في التراث فضلا عن العديد من الإعلاميين وممثلي عدد من وكالات الأنباء العربية، إلى تخصيص أقسام بارزة على الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام، للمسائل الثقافية والتراثية، مؤكدا على أهمية تفعيل اتفاقيات التعاون بين المؤسسات الإعلامية العربية من أجل تنظيم برامج تكوينية للصحافيين.

وأوصى المشاركون في الندوة بضرورة اهتمام وسائل الإعلام بأنواعها، بالمعالم التراثية والمسائل الثقافية بشكل عام، والتراثية منها بشكل خاص، لافتين ومعترفين في ذات السياق بالتقصير الإعلامي في التعاطي مع الشأن الثقافي عموما وخاصة التراث.

وتضمنت التوصيات أيضا، دعوة المؤسسات الإعلامية العربية إلى المراهنة على الإعلام الموجه للشباب والأطفال وذلك بغاية المزيد من التوعية بأهمية المسألة الثقافية والعناية بالتراث والمحافظة عليه، إلى جانب مساندة الجهود الرامية إلى تسجيل التراث العربي ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني، وذلك عبر تكثيف التغطية الإعلامية وتسليط الضوء على مواطن القوة والضعف في العناية بالمعالم التاريخية وبالتراث المادي واللامادي.

جهود وسائل الإعلام المحلية والعربية لإنجاح الظاهرة والترويج للهوية التونسية والعربية التي تناضل من أجل الحياة وتقاوم الإرهاب. وفي ذات السياق أشار مدير إدارة الإعلام في جامعة الدول العربية فالح مطيري، في مداخلة التي تسالغ فيها عن مكانة الثقافة في الإستراتيجية الإعلامية لجامعة الدول العربية، إلى أن تراجع المشهد الثقافي في وسائل الإعلام العربية راجع إلى هيمنة وسائل الاتصال الحديثة على المشهد الإعلامي العربي بشكل عام، والتي ساهمت في «طغيان الجانب التجاري على البرامج الإعلامية، وإخضاعها لأليات السوق، فغلبت عليها الوظيفة الترفيهية، وغابت عنها الوظيفة التربوية».

وشدد المطيري على أن بناء الإنسان العربي ثقافيا واجتماعيا أصبح ضرورة ملحة، وقال إن «الإعلام بما يملكه من قدرات كبيرة على التأثير قادر على تقديم رسائل من شأنها بناء الملامح الحضارية للمواطن العربي».

ودعا عدد هام من الذين واكبوا الندوة التي توصلت على مدى ثلاثة أيام في مدينة صفاقس التونسية، إلى تنظيم ورشات تكوينية لفائدة الصحافيين، بالتعاون مع المجتمع المدني والقائمين على الشأن الثقافي والمختصين في التراث، بهدف تحسين التغطيات الصحافية

أن هذه الندوة تهدف إلى إعادة الاعتبار للمشهد الثقافي في وسائل الإعلام، سيما في ظل تراجع الفعل والحضور الثقافي في المشهد الإعلامي مقارنة بالمسائل السياسية والاقتصادية والرياضية.

وشدّت البور على أنّ مشاركة وكالة تونس أفريقيا للأنباء في تظاهرة «صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016»، لا تهدف فقط إلى تغطية فعاليات هذه الظاهرة فحسب، وإنما البحث في المشاكل الحقيقية التي تهم الثقافة في تونس والوطن العربي، وفتح باب النقاش أمام الباحثين والمثقفين للدفع نحو إيجاد الحلول الكفيلة بالنهوض بالقطاع الثقافي.

وفي ما يتعلق بالإعلام الثقافي المتخصص، أكدت البور على ضرورة إعداد دورات تدريبية مكثفة ومتواصلة في هذا الشأن، ما يسمح بتمكين الصحافيين المختصين في الإعلام الثقافي من الانخراط باكثر تعمقا في مواكبة المشهد الثقافي بكل أشكاله.

ومن ناحيتها، أكدت المنسقة العامة لتظاهرة «صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016»، هدى الكشو، أن العلاقة القائمة بين الإعلام والثقافة هي علاقة تكامل من أجل دفع عملية التنمية الثقافية، داعية إلى المزيد من تضافر

صفاقس (تونس) - في إطار تواصل فعاليات تظاهرة «صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016»، انتظمت ندوة بحث في علاقة «الثقافة والتراث في الخطاب الإعلامي العربي»، وهي ثمرة شراكة بين وكالة تونس أفريقيا للأنباء وهيئة التظاهرة.

وقبل افتتاح الندوة قام المشاركون بزيارة مقر التظاهرة أين تم توقيع اتفاقية شراكة ورعاية إعلامية بين التظاهرة ممثلة في هدى الكشو المنسقة العامة، وحميدة البور الرئيسة المديرية العامة لوكالة تونس أفريقيا للأنباء. ناقشت ندوة «الثقافة والتراث في الخطاب الإعلامي العربي» بالخصوص مسائل تتعلق بدور الإعلام في التحسيس بأهمية الحفاظ على التراث المادي واللامادي في المنطقة العربية وحفظ خصوصياتها الثقافية والتراثية والبيئية أيضا.

وفي افتتاح الندوة أكدت الدكتورة حميدة البور،

صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016

باختصار

◀ دمر حريق نشب بكنيسة في مدينة كوسكو البيروفية نهاية الأسبوع الماضي، عدة أعمال فنية قيمة ترجع إلى العهد الاستعماري.

◀ انطلقت فعاليات مهرجان سماع الدولي للإشاد والموسيقى الروحية بمصر، في دورته التاسعة لعام 2016، الثلاثاء 20 سبتمبر الحالي ويستمر حتى 27 من نفس الشهر.

◀ ينظم مختبر السرديات في دولة الكويت، ورشة الكتابة النقدية، وتستغرق مدتها 6 أيام من 24 سبتمبر إلى غرة أكتوبر 2016، تتبعتها لقاءات نصف شهرية مع المدرسين والنقاد لمدة ثلاثة أشهر.

◀ يختتم، الجمعة 23 سبتمبر الحالي، مؤتمر قصيدة النثر الذي افتتح أول أيامه الأحد 18 سبتمبر بالقاهرة.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



يجهز النجم المصري أحمد حلمي لعمل درامي جديد، هو الأول له على مستوى الدراما التلفزيونية، كما يعكف حالياً على التحضير لفيلم آخر جديد سيبدأ في تصويره قريباً.



يستعد النجم المصري مصطفى شعبان حالياً لتصوير مسلسل جديد، والذي تعاقد على إنتاجه مع المنتج تامر مرسي ليخوض به السباق الرمضاني القادم 2017.

الأجزاء الثانية شعار الدراما المصرية في رمضان المقبل

● ياسمين عبدالعزيز تعود إلى التلفزيون بعد غياب طويل ● جمال سليمان يسعى إلى استعادة بريقه عبر «حدائق الشيطان»



جمال سليمان و«حدائق الشيطان» في جزء ثان

◀ النجم السوري جمال سليمان يستعد لجزء ثان من مسلسله «حدائق الشيطان» الذي صنع نجوميته في مصر

أعمال من وحي خياله تحمل نفس الجاذبية والنجاح وربما أكثر.

ومن المتوقع أن تثمر الفترة المقبلة تعاقدات وأسماء للنجوم والنجمات، خاصة عقب فتح سوق جديدة للقنوات الفضائية، والأهم أن المشاهد سيبقي فترة أخرى أمام حالة عشوائية ومرتبكة، جراء الافتقار لمنظومة إنتاجية تستهدف الارتقاء بمستوى الدراما المصرية، ولكن تصدر البعض من رجال الأعمال للسوق الإعلامية والوقوف وراء عدد من المنتجين قد غيران التوجهات والمسارات في الأعوام المقبلة، ويمتحن الدراما رؤى وأفكاراً أكثر نضجاً ووضوحاً.

سوزان نجم الدين سبية عند داعش

□ دمشق - تؤدي الفنانة السورية سوزان نجم الدين في مسلسل «شوق» دور طيبية نسائية تقع سبية في قبضة تنظيم الدولة الإسلامية داعش. وتركز قصة المسلسل على معاناة السوريين بمختلف مكوناتهم خلال الحرب على وطنهم، ليعلموا جميعاً الشوق والحنين للعودة إليه بعد أن مزقتهم الغربة ونزوحهم الأبنين.

وتجسد نجم الدين شخصية «روز» في أكثر أعمالها صعوبة من الناحية النفسية، حيث تتعرض الشخصية للعنف الجسدي والنفسي بعد وقوعها ضحية داخل السجنون الداعشية لتنقل معاناة السبايا وما يتعرضن له من أشكال التعذيب، حيث يتناول المسلسل الذي ينتظر عرضه في رمضان القادم الكثير من أسرار تلك العوالم التي تقدم في الدراما للمرة الأولى. ويحالف القدر الطيبة النسائية في الهروب من داعش بعد اختطافها، نتيجة تعاطف قيادية في التنظيم معها ومحاولتها تأخير بيعها، ليستفيق الحس الاستقصائي لدى روز.

وتتعاون سوزان نجم الدين في «شوق» مع المخرجة رشا شربتجي لأول مرة، حيث قالت عن عملهما المشترك «أنا سعيدة بأن تكون مشاركتي الأولى مع المخرجة رشا شربتجي من خلال عمل مهم يجمع كوكبة كبيرة من نجوم الدراما السورية، وفيه أجسد أصعب أدوار حياتي، حيث أتعرض لعنف جسدي ونفسي غير مسبوق».

وأضافت «معي نخبة من الممثلين يعلنون جميعاً في المسلسل مدى شوقهم وحنينهم إلى الحب والأمان وإلى حضن الوطن، بعد معاناة كبيرة يعيشها كل أبطال هذا العمل كل بطريقة».

ويتشارك في بطولة المسلسل الذي كتبه حازم سليمان كل من منى واصف، باسم ياخور، نسرين طافش، محمد حداد، صباح الجزائري، أحمد الأحمد، شكران مرتجى، عبدالهادي الصباغ، إمارات رزق، جرجس جبارة، محمد فنوع وهيا مرشلي.

الفتيات بشكل اجتماعي معاصر. ويقف البعض من أصحاب المشروعات الناجحة في تحد واضح العام المقبل، وعلى رأسهم النجمة نيللي كريم التي تراجعت نسبياً في رمضان الماضي بمسلسلها «سقوط حر» بسبب استسلامها لثيمة درامية معينة تبرز خلالها قدرتها على تأدية الأدوار النفسية شديدة التعقيد، وهو ما يشير إلى ضرورة انطلاقها بمشروع يعيد إليها حيويتها وبريقها، وإلا ستفقد قاعدة جماهيرية كبيرة، استطاعت تكوينها في فترة وجيزة.

كذلك يخوض السيناريست تامر حبيب التحدي ذاته، فبعد النجاح الذي حققه على مدار عامين متتاليين في تصدير مجموعة من الأعمال الأجنبية بأسلوب جذاب، حمل ثراء في الأحداث كما في مسلسل «طريقي» ومسلسل «جراند أوتيل»، سوف يكون رمضان المقبل الفيصل لدى السيناريست، إما أن يبتعد عن تربيعة على مملكة تصدير الأعمال، وإما أن يحصر نفسه في ثيمة قد لا يستطيع الخروج منها، مع مراعاة أن حرفة حبيب تؤهله لكتابة

أعمال البيئة الشامية لهذا العام

أنت بحياكة درامية تكاد تكون متشابهة ومكررة بلا جديد أو محفز على المتابعة

انسحب أيضاً على مواطنيتها سلافة معمار بطلا مسلسل «خاتون» في دور «نعمت» التي تلاعبت بـ«خاتون» (كندة حنا) لفرط عقد العائلة في سبيل تحصيل الزعامة لزوجها ابن الزعيم «أبو العز» (سلوم حداد). واستخدمت معمار أدواتها التمثيلية من أجل إبراز سيطرتها على زوجها جمالها وفطنتها، ودفعه إلى تنفيذ ما تريده بفضل أنوثتها الساحرة، لتسقط مرة أخرى في أداء نمطي قوامه الدلال ولا شيء آخر سواه.

والجديد ربما الذي أتى به «خاتون» على خلاف بقية مسلسلات البيئة الشامية المشار إليها آنفاً، من خلال مشاركة مجموعة من النجوم السوريين من أبرزهم باسم ياخور وكاريس بشار وسلوم حداد وكندة حنا وميلاد يوسف، إلى جانب نظرائهم من لبنان كيوسف الخال وطوني عيسى.

ومن هناك أتى المسلسل كما أراده صناعة «فانتازيا شامية» بعيدة عن النمطية التي سادت صورة «الحارة»، إلا أنها أتت نسخة مطابقة للاصل لسابقاتها من حيث الفكرة والطرح الدرامي الذي انتصر مرة أخرى لرجال الصارة في مواجهتهم للمحتل الفرنسي، وما يتخلله من إبراز للقيم الأخلاقية الأيلة للانقراض التي يود صناعة الدراما السورية بثها في العرب، لا من خلال البث الحصري على القنوات العربية فحسب، بل ومن خلال نجوم عرب يتحدثون للمكثفة الشامية بلهجاتهم المحلية أو بلغة فرنسية ركيكة، أما ما يحصل اليوم في سوريا الجريحة، فليس من قبيل الدراما، والحال أنها الدراما عينها.

التذاكر في الكوميديا النسائية، ومرجح أن تدخل حلبة المنافسة أمام الرجال في التلفزيون.

كما سيتم قريباً الإعلان عن مشروعات أخرى، بينها مسلسل للفنانة دنيا سمير غانم التي أثبتت نجاحها على مدار عامين متتاليين في الدراما الكوميديا من خلال مسلسل «لهفة» و«نيللي وشريهان» بصحبة شقيقتها إيمي، تضاف إلى ذلك تجارب الوجوه الجديدة في هذا المجال مثل أبطال «مسرح مصر»، كما حدث في رمضان الماضي، فمع استمرار نجاحهم سيتم استغلال ذلك على الصعيد التلفزيوني.

وتعد الفنانة منة شلبي من أبرز العائدات لدراما رمضان المقبل، بعد غيابها العام الماضي، حيث تشارك بمسلسل مأخوذ عن رواية «واحة الغروب» للأنثى بهاء طاهر، ويعود كريم عبدالعزيز أيضاً بتجربة جديدة مع فريق عمل مسلسله السابق «وش ثاني»، السيناريست وليد يوسف، والمنتج وأثل عبدالله.

ويقدم النجم السوري جمال سليمان الجزء الثاني من مسلسله «حدائق الشيطان» والذي صنع نجوميته على الساحة الدرامية المصرية قبل سنوات، والأمر ذاته بالنسبة إلى مسلسل «الحلال» الذي يعيد الفنانة سمية الخشاب للدراما بعد انقطاع طلال أمده.

وتدخل النجمة إليهام شاهين السباق بمسلسل «اضطراب عاطفي»، وبدورها تستعد الفنانة يسرا إلى مشروع جديد بصحبة المنتج جمال العدل بعد النجاح الذي حققاه سوياً في مسلسل «فوق مستوى الشبهات» في رمضان الماضي.

تحديات كبرى

يبدو أن دراما الأجزاء الثانية سوف تكون شعار العام المقبل أيضاً، وبخلاف استكمال مسلسلي «الجماعة» و«حدائق الشيطان» هناك تحضير للجزء الثاني لمسلسل «حكايات بنات» الذي حقق نجاحاً جماهيرياً خلال عرضه قبل أربعة أعوام، ويناقش قضايا

التغيرات التي ستشهدها الدراما التلفزيونية خلال رمضان المقبل ربما تكون المعيار الحقيقي الذي سيحدد أصول وقواعد العملية الإنتاجية في السنوات القادمة، بين دخول رجال الأعمال إلى السوق الدرامية وعودة البعض من المنتجين إضافة إلى التحديات التي يواجهها صناع هذه الأعمال في إطار عملية التسويق والمنافسات الضارية، كل ذلك بخلاف النجوم الكبار الذين يستعد عدد منهم للمشاركة في أعمال درامية لأول مرة، كما أن هناك آخرين سيعودون بعد فترة طويلة من الغياب.

سارة محمد

□ الاستعدادات والمؤشرات الأولى للدراما الرمضانية المصرية للعام المقبل تشير إلى تربع اسم هام على الساحة الإنتاجية وهو المنتج تامر مرسي، والذي يقف خلفه رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة، بعد أن أثمرت تجربتهما معا في رمضان الماضي إنتاج أعمال عرضت حصرياً على شاشة إحدى الفضائيات المصرية «أون تي في» بعد شراء الأخير لها.

ويبدو أن الأعمال الكوميديا سوف يكون لها حظها في الخارطة الدرامية ومرجح أن تتعدد، فالكوميدي عادل إمام لن يكون وحده العام المقبل، بل سيعود إليه النجم الكوميدي الآخر محمد هنيدي بمسلسل «أبيه فتحي» والذي وقع تعاقدته منذ أيام، كما أن عودة ياسمين عبدالعزيز ستكون بعمل كوميدي، خاصة أنها أصبحت نجمة شبك

□ الاستعدادات والمؤشرات الأولى للدراما الرمضانية المصرية للعام المقبل تشير إلى تربع اسم هام على الساحة الإنتاجية وهو المنتج تامر مرسي، والذي يقف خلفه رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة، بعد أن أثمرت تجربتهما معا في رمضان الماضي إنتاج أعمال عرضت حصرياً على شاشة إحدى الفضائيات المصرية «أون تي في» بعد شراء الأخير لها.

ويدخل تامر مرسي رمضان العام المقبل بسبعة أعمال منتجة دفعة واحدة تجمع نجوم الصف الأول في مقدمتها مسلسل «الشهرة» للنجم عمرو دياب، إضافة إلى إنتاجه للعمل السادس للممثل عادل إمام والذي يجري التحضير له حالياً، وكذلك مسلسل نجل الفنان الكبير عادل إمام محمد إمام، ومسلسل آخر للنجمة غادة عبدالرازق، ويوسف الشريف، ومصطفى شعبان، وطارق لطفي، وياسمين عبدالعزيز التي تعود إلى العمل التلفزيوني بعد انقطاع سنوات طويلة.

أعمال حصرية

لم تقتصر مساهمة رجل الأعمال المصري أحمد أبوهشيمة على هذه الأعمال فقط، إنما يدخل أيضاً في شراكة جديدة مع المنتج كامل أبو علي من أجل إنتاج الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» الذي يتناول التاريخ السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، للكاتب وجيد حامد، والذي عرض جزؤه الأول منذ ستة أعوام، وهو ما يشير إلى أن القناة الفضائية التي اشترتها

دراما البيئة الشامية.. عناوين عديدة لنسخة واحدة

شهد الإنتاج الدرامي السوري في رمضان الماضي وفرة إنتاجية غير مسبوقه بأكثر من 25 مسلسلاً دخلت السباق الدرامي، لكن هذه الوفرة الإنتاجية لم تات بجديد على مستوى النص والحبكة الدرامية، خاصة في ما يتعلق بدراما البيئة الشامية.

صابر بن عامر

والحقوق والواجبات إزاء وطن تعصف به الحروب من كل اتجاه.

ومع ذلك تظل سوريا الراهنة في واد ومسلسلات البيئة الشامية في واد ثان، الأمر الذي جعل صناع «باب الحارة» في جزئه الثامن الأخير يعزفون على وتر الجمال، فيستعينون بنجومية سلاف فواخرجي التي قدمت شخصية المحامية «جولي»، بوصفها ناشطة حقوقية وأستاذة في «الجامعة السورية» تناصر النساء وتحظى بثقة الرجال وتترافع عنهم في الكثير من القضايا أمام المحاكم. ومن هناك أتت شخصية «جولي» مناهضة للمشروع الاستعماري

الفرنسي في سوريا، حيث تقف إلى جانب بلادها التي واجهت استحقاقات وطنية مصيرية خلال تلك الفترة، منها «سلخ لواء إسكندرون» ومنحه لتركيا، فساهمت بتنظيم المظاهرات الراضية لذلك وشجعت السيدات على المشاركة فيها.

وهو دليل آخر على سعي صناعة السلسلة الشامية الشهيرة إلى تغيير الوجهة الفكرية للعمل، وحرصهم على تقديم صورة أكثر واقعية لدور المرأة السورية الحقيقي في المجتمع، بعد الانتقادات الحادة التي طالتهم في الأجزاء السبعة الماضية من «باب حارتهم» الذي ظل موصداً أمام دور المرأة الفاعل في تغيير الأحداث خاصة والمجتمع السوري عامة.

ورغم اجتهاد فواخرجي في أدائها لشخصية «جولي»، إلا أن النقاد أجمعوا على أن الدور لم يصف إليها الكثير، وهو ما



«خاتون» فانتازيا شامية بنجوم عرب

◀ صناع «باب الحارة» سعوا إلى تغيير الوجهة الفكرية للعمل، وحرصوا على تقديم صورة واقعية لدور المرأة السورية في المجتمع

أوصت مجلة «الصيدليات الحديثة» المسنين بقياس النض أثناء الراحة بشكل متكرر، وذلك لتجنب الإصابة باضطرابات نظم القلب مثل الرجفان الأذيني.



حذرت الصيدلانية الألمانية أوسولا زيلربيرغ من تقسيم أقراص الدواء، إلا إذا كانت النشرة الدوائية المرفقة تنص على ذلك صراحة.



أضرار المكملات الغذائية تفوق منافعها

● مكونات الفيتامينات المصنعة تؤدي إلى تآكل جزئي لجهاز الكلى ● كثرة المواد الكيميائية ترفع من مخاطر الإصابة بالسرطان



الإفراط في تناول المكملات الغذائية يسمم الشرايين

الإفراط في تناول المكملات الغذائية له أثر سلبي على الأداء الجنسي، نتيجة انخفاض هرمون التستوستيرون

بمرض الحساسية لدى البعض من الأفراد وخصوصاً أصحاب الطبيعة الجلدية الحساسة، وتظهر الإصابة من خلال أعراض معينة، مثل الصداع الدائم ووجود بقع حمراء اللون على سطح الجلد، إضافة إلى الشعور بالإحمرار في البطن وضيق في القفص الصدري، مما يؤدي إلى صعوبة في التنفس.

تضعف حالة القلب ويتعرض الإنسان لنوبات قلبية.

وأكد الباحثون أن احتواء هذه المكملات على نسب عالية من الكيمياء، يجعل أضرارها تتضاعف مع الإفراط في تناولها. وأكد الدالي أنها يمكن أن تتسبب في إصابة الإنسان بالضعف الجنسي في حالة الإكثار من تناولها، حيث تبدأ بتأثيرها على الدفاع الجنسي، نتيجة انخفاض هرمون التستوستيرون المسؤول عن العملية الجنسية لدى الرجال، بل وتتطور الحالة مع الاستمرار في تناول تلك المكملات لتصل إلى العجز، لا سيما إذا لم يدرك الإنسان تلك التأثيرات سريعاً. كما تحتوي المكملات الغذائية كذلك على مواد تؤدي إلى الإصابة

تلك المكملات، وهو زيادة حجم الطاقة داخل الجسم.

وعن الآثار الجانبية الأخرى للمكملات الغذائية، يشير مجدي الدالي، أخصائي الصحة العامة، إلى أن للمكملات الغذائية تأثيراً سلبياً على جهاز الكلى، نظراً إلى احتوائه على مادة الكرياتين التي تؤدي مع الإفراط في تناول المكمل إلى إتلاف الخلايا. وبالتالي يتوقف العضو البشري عن أداء وظيفته بصورة منتظمة طيلة الوقت. كما تصيب المكملات الغذائية بأمراض القلب وتتسبب في انسداد الشرايين نتيجة مرور السموم التي تركتها المواد الكيميائية في الدم، ثم تتجمع بين الأوردة وتصبح عملية وصول الدم إلى القلب أكثر صعوبة، وبالتالي

ينصح الكثير من الأطباء عدداً من المرضى أو ممن يعانون من نقص في البعض من الفيتامينات الأساسية للجسم بتناول المكملات الغذائية لتغطية هذا الخلل. لكن جل من توصف لهم هذه المكملات يعتقدون أنها قادرة على تعويض الفيتامينات الطبيعية التي تزخر بها الأطعمة الصحية، فيفرون في تناولها على حساب الغذاء. ولأن هذه المكملات صناعية ومشبعة بالمواد الكيميائية، فإن تجاوز الحد المسموح به يحول الأمر إلى خطر وتصبح هذه المكملات عاملاً مسبباً للكثير من الأمراض الفتاكة.

القاهرة - يعتمد البعض من الأشخاص، بشكل دائم، على تناول المكملات الغذائية لتعويض ما تفقده أجسامهم من عناصر ومواد غذائية على مدار اليوم، حتى يستطيعوا إعادة التوازن الصحي ويقوموا بإنجاز الأعمال الموكلة إليهم بكفاءة وحيوية، إلا أنه وعلى الرغم من فوائد تلك المكملات، إلا أنه تبين علمياً أنها تتسبب في إصابة الإنسان بالعديد من الأمراض. واثبتت البحوث العلمية أن المكملات الغذائية ذات آثار جانبية خطيرة على أجهزة الجسم المختلفة، أهمها زيادة فرص إصابة الإنسان بالأورام الخبيثة، نظراً إلى احتوائها على نسبة عالية من المواد الكيميائية التي تؤدي إلى تراكم السموم والبكتيريا داخل الجسم. وبالتالي تكون فرص الإصابة بالسرطان متاحة بصورة متزايدة، هذا إلى جانب دور المكملات الغذائية في الإصابة بأمراض القلب نتيجة عدم وصول الدم إليه بالكمية المطلوبة لقيامه بوظائفه، وذلك بسبب تكسب المواد الكيميائية داخل الشرايين، نتيجة الإفراط في تناول المكملات الغذائية. ويقول طارق العريبي، أستاذ الصحة العامة بمستشفى المنيا الجامعي، إن المكملات الغذائية أضرارها كما أن لها فوائد، والتي من أبرزها أنها تقوي العظام، حيث تعزز من وجود عناصر الحديد والكالسيوم في الجسم، وهو ما تحتاجه العظام لنقلها. كما تعمل كمكملات البروتين على تزويد الجسم بكافة أنواع البروتينات

والتي تحفز عمل خلايا الدماغ بصورة طبيعية. وبدوره يضيف علاء العشري، أستاذ الجراحة العامة بجامعة عين شمس، "من الفوائد الأساسية للمكملات الغذائية أنها تقوم بتقوية الجهاز المناعي من خلال تزويد الجسم بالعناصر الغذائية المطلوبة مثل الحديد والمغنيسيوم والمعادن التي تعزز من قوة المواد الدفاعية داخل الجهاز المناعي، ومن ثمة تكون قدرتها على مواجهة السموم والبكتيريا أقوى. كما تساهم في القضاء على الأمعاء، لا سيما الألام الناتجة عن القرحة أو تهتك الجدار، حيث تعمل من خلال مكوناتها على إعادة ترميم الجدار وإكسابه القوة والمتانة. كما تقضي المكملات الغذائية على الالتهابات والألام التي تصيب المفاصل".

ويؤكد العشري أن هناك علاقة بين المكملات الغذائية والأداء العقلي، حيث تعمل على تعزيز عمل خلايا الدماغ وتحافظ عليها من التلف، نظراً إلى احتوائها على مواد غذائية مفيدة تتغلغل داخل الأوردة لتصل إلى الدماغ. ولكن العشري يشدد على أنه رغم تعدد فوائد تناول المكملات الغذائية، إلا أن هناك أضراراً عدة تتسبب في إصابة الإنسان بأمراض خطيرة، مثل الأورام السرطانية التي تتكون نتيجة تكسب السموم المتواجدة ضمن مكونات المكملات الغذائية داخل الجسم، ومن ثمة تصبح فرص إصابة الإنسان بالسرطان في ازدياد دائم، لا سيما إذا اعتاد على تناولها بكثرة.

وأوضح أن الإفراط في تناول المكملات الغذائية يتسبب في إصابة الإنسان بالأمراض النفسية مثل القلق والتوتر، حيث تحتوي المكملات الغذائية على نسبة من الكرياتين والكافيين اللذين يؤديان إلى حدوث تغيير في الساعة البيولوجية للإنسان، واضطرابات في عدد ساعات النوم، وبالتالي يقوم بعكس ما يهدف إليه الإنسان من تناول

المكملات الغذائية تحتوي على نسبة من الكرياتين والكافيين اللذين يؤديان إلى حدوث تغيير في الساعة البيولوجية للإنسان

التلوث متهم بالتسبب في الإصابة بالزهايمر

باختصار

قال علماء بريطانيون إن الأصابع المبللة المتجمدة أكثر قدرة على الإمساك بالأشياء المبللة ونقلها من قدرة الأصابع الجافة، كما تساعد القدمين أيضاً على الثبات وعدم الزلح عند الوقوف أو الخطو. ورجح الباحثون أن يكون سبب هذه القدرة الجيدة للأصابع المتجمدة والمبللة في الإمساك بالأشياء بشكل أفضل، هو أن تجاعيد الأصابع تصرف الماء الذي يتجمع حولها مما يجعل قدرتها على الإمساك أفضل.

تأمل فرنسا في وداع نهائي للأواني والأوعية البلاستيكية المستخدمة في الطعام بحلول العام 2020، هدفها في ذلك الحصول على مستقبل صحي للأجيال المقبلة بالتخلص من الأمراض المستعصية وحفاظاً على المناخ.

ينصح الدكتور الفرنسي جان ماري بور بتناول كوب من الماء الصافي والنقي بانتظام من أجل حماية الوظائف الإدراكية في المخ.

كشف جراحون بريطانيون أن الخط الأول للعلاج من الذبحة الصدرية يشمل استخدام العقاقير والجراحة، لوضع الدعامة الصغيرة القابلة لتوسيع شرايين القلب وذلك لدعمها وجعلها مفتوحة دائماً تجنباً للجلطات، وأكدوا أنه رغم ذلك فإن هناك بين 5 و10 بالمائة من المرضى لا يستجيبون لهذه المناهج بسبب المضاعفات الصحية.

بين خبراء الأمراض الجلدية أن الذين يعانون من حب الشباب لديهم مستويات منخفضة من الزنك، حيث تتركز نسبة 6 بالمائة منه في البشرة.

بهذا المرض العصبي التنكسي، فإن هذا يدعو أولاً إلى محاولة تقليل الأفراد من تعرضهم له وثانياً محاولة صنع القرار السياسي القيام بتحريك من أجل خفض العبء الصحي، ربما يكون الزهايمر وباء حديثاً من صنعنا".

وتم أخذ عينات نسيج المخ من 37 شخصاً تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أعوام و92 عاماً. وتعاونت ماهر في الدراسة مع زملاء من جامعات أوكسفورد ومانشستر ومونتانا وغلاسجو بالإضافة إلى الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك. ونشرت الدراسة في دورية (بروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس).

ووفقاً لموقع "الزهايمر دوت نت" على الإنترنت، فإن 44 مليون شخص على مستوى العالم يعانون من نوع من الخرف، لكن يظل الزهايمر الأكثر شيوعاً.

الأسود، أن أغلبية الجزيئات كروية وهو ما يميزها عن جزيئات الحديد ذات الزوايا التي يعتقد العلماء أنها تتكون بصورة طبيعية في المخ. وتشير أحجام الجزيئات التي يتراوح قطرها بين خمسة نانومتر و150 نانومتراً إلى أنها تشكلت في درجة حرارة مرتفعة ويقدر فريق الدراسة أن مصدرها هو الصناعة أو محركات المركبات خاصة التي تعمل بوقود الديزل أو الحرائق. ويمكن أن تدخل الجزيئات دون 200 نانومتر في المخ مباشرة من خلال عصب الشم بعد استنشاق الهواء الملوث عن طريق الأنف. ولا يزعم الباحثون اكتشاف صلة محددة بين الجزيئات والزهايمر، لكنهم يعتقدون أنه يجب أن تكون الصلة المحتملة أولوية للبحوث المستقبلية.

وقالت ماهر "إذا كانت جزيئات الحديد الأسود الناتجة عن التلوث لها صلة محتملة

العينة. وهي المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف مثل هذه الحالات. وقالت ماهر لروبرتز إن "أول ما فعلناه هو أننا حللنا قطاعات رقيقة للغاية من النسيج باستخدام مجهر إلكتروني بدرجة وضوح عالية في غلاسغو. تمكنا من فحص هذه القطاعات الرقيقة لتحديد ما إذا كانت هذه الجزيئات موجودة في الخلايا وشكلها وحجمها وحجم توزيعها وأجربنا تحليلاً كيميائياً لمعرفة ما إذا كانت هذه الجزيئات من الحديد الأسود".

والحديد الأسود هو معدن عالي المغناطيسية وسام يساعد في إنتاج أنواع الأكسجين التفاعلية (بما في ذلك الجذور الحرة) في المخ البشري. ولطالما ارتبطت هذه الأنواع بالأمراض العصبية التنكسية مثل الزهايمر. وأوضح تحليل مفصل لأكثر من 200 عينة من نسيج المخ احتواءها على الحديد

لندن - تهمة جديدة نسبتها تقارير علمية إلى التلوث تصاف إلى لائحة طويلة من الأمراض المستعصية الفتاكة، حيث يفترض العلماء، هذه المرة، تورط جزيئات الهواء المستنشقة في التسبب في الإصابة بالزهايمر. ووجد مشروع بحثي بريطاني مكسيكي مشترك صلة محتملة بين تلوث الهواء والإصابة بمرض الزهايمر بعد إجراء دراسات مفصلة لنسيج المخ.

ودرس باحثون من جامعة لانكستر وزملاؤها في فريق البحث، نسيج المخ لعينة من 37 شخصاً يعيشون في مكسيكو سيتي أو مانشستر وهما يورتان لتلوث الهواء.

وبالإستعانة بالتحليل المجهرى والتحليل الطيفي وجد الفريق جزيئات مغمطة صغيرة من جزيئات تلوث الهواء مستقرة في أخاخ أفراد

عدوى المسالك التنفسية تضاهي أزمة قلبية لمرضى الانسداد الرئوي

وبدأوا في العلاج اللازم. وتشمل أسباب المرض التعرض لدخان التبغ بما في ذلك التدخين السلبي الذي يعد سبباً في الانسداد الرئوي المزمن، بالإضافة إلى التعرض لتلوث الهواء داخل المباني الناجم عن استخدام الوقود الصلب لأغراض الطهي أو التدفئة والتعرض لتلوث الهواء الخارجي، والتعرض للغبار والمواد الكيميائية في مكان العمل مثل الأبخرة والمواد المهيجة والأدخنة.

ويؤدي المرض إلى زيادة المشاكل في الجهاز التنفسي، إذ يكون المصاب بمرض الانسداد الرئوي المزمن أكثر عرضة لنزلات البرد المتكررة والإنفلونزا والالتهاب الرئوي، ويمكن لأي عدوى في الجهاز التنفسي أن تجعل التنفس أكثر صعوبة وتلحق الضرر بالنسجة الرئة. ويزيد المرض أيضاً من خطر الإصابة بأمراض القلب بما في ذلك النوبات القلبية وسرطان الرئة.

ويذكر أن التحالف العالمي ضد الأمراض التنفسية المزمنة اعتمد في العام 2002 الاحتفال باليوم العالمي لمرض الرئة الانسدادي المزمن في الثاني من شهر نوفمبر من كل عام، إذ يسعى إلى هدف مشترك متمثل في التخفيف من العبء العالمي للأمراض التنفسية المزمنة، وتمثل رؤيته في عالم يتنفس فيه كل الناس من دون عناء.

وكشفت نتائج دراسة "بريث" الاستدلالية المرتكزة على السكان، التي تعد الأولى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا عن مرض الانسداد الرئوي المزمن، أن أكثر من 13 مليون شخص في الشرق الأوسط وأفريقيا يعانون من هذا المرض، وأن أقل من ثلثهم تم فحصهم



انتقال العدوى يؤدي إلى تدهور خطير في وظائف الرئة

أو وخيمة من مرض الرئة الانسدادي، وهذا المرض أودى بحياة ثلاثة ملايين شخص عام 2005 وأحدث قرابة 90 بالمائة من الوفيات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، في حين بلغ عدد المصابين بالمرض المزمن في العام 2004 ما يقارب 64 مليون نسمة حول العالم.

بون (ألمانيا) - حذر طبيب أمراض الرئة الألماني توماس فوسهار من أن عدوى المسالك التنفسية تهدد حياة مرضى الانسداد الرئوي المزمن، شأنها في ذلك شأن تلوث الهواء.

وأوضح فوسهار أن أكثر من نصف حالات التدهور الحاد لدى مرضى الانسداد الرئوي المزمن يرجع سببها إلى الإصابة بعدوى المسالك التنفسية. وأشار إلى أن هذا التدهور الحاد يشكل خطراً على حياة المرضى يضاهي تقريباً خطر الإصابة بأزمة قلبية حادة، لذا فهو غالباً ما يستوجب العلاج في المستشفى. كما أن المرضى مهددون بتدهور وظيفة الرئة بشكل أكبر وعلى نحو لا يمكن علاجه.

وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يصبح انسداد الرئة المزمن ثالث أسباب الوفاة الرئيسية في شتى أنحاء العالم بحلول العام 2030 بعد أمراض القلب والسرطان.

وقالت المنظمة في بيان على موقعها الإلكتروني، إن مرض الانسداد الرئوي المزمن ليس مرضاً واحداً فحسب، ولكنه مصطلح عام يستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأمراض الرئوية المزمنة التي تتعوق تدفق الهواء إلى الرئتين مثل التهاب الشعبات المزمن، والربو المزمن غير القابل للعلاج.

ووفقاً لتقديرات المنظمة، فإن هناك 210 ملايين نسمة ممن يعانون من حالات متوسطة



«طبيعة المرحلة الحالية على الصعيد الإعلامي، تفرض علينا التحدث بلغة جديدة وأساليب مبتكرة، كي تحافظ الصحافة العربية على دورها المحوري».

مؤسس المردي
رئيس جمعية الصحفيين البحرينية

«العلاقة بين الصحفي والسياسي غالباً ما تكون محكومة بالتوتر وسوء التفاهم، فالإعلامي فاعل سياسي مضرر أحياناً، وبحكم قيامه بالرقابة يصبح مؤثراً في القرار السياسي».

مصطفى الخلفي
وزير الاتصال المغربي



ميديا

«سقطه مهنية» تعجل بهيكله التلفزيون المصري

● التلفزيون الرسمي يبث حواراً قديماً للرئيس على أنه حديث ● مراجعات أمنية وفكرية لكل من له علاقة بالبث التلفزيوني



لم يعد ممكناً التسامح مع الأخطاء الفادحة في التلفزيون الرسمي

المرحلة الراهنة، ومع حتمية عودة سياسة «الثواب والعقاب» بلا هوادة».

ويذكر أن هذا ليس الخطأ الأول للتلفزيون الرسمي، ففي يوليو، كتب اسم السيسي على الشاشة بشكل خاطئ ومرج. وأحال التلفزيون المسؤول عن الخطأ إلى التحقيق على الفور حينها. كما أحالت إدارة التلفزيون المصري في يونيو موظفاً إلى التحقيق قالت إنه تسبب في ارتكاب خطأ أثناء بث حوار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وقالت مصادر من داخل القناة إن المخرج المسؤول عن بث الحوار بالقناة الأولى أخطأ وبث الجزء الثاني للحوار قبل الأول، ليضطر إلى الإعلان عن فاصل إسهاري يعود بعده مباشرة لبث الحوار بشكل سليم، ما تسبب في حالة من الإرباك داخل القناة.

وقفه عن العمل ومنعه من الظهور على الشاشة. ويخشى عاملون بالتلفزيون أن يتم استغلال «سقطه الحوار» لصالح البعض من المشاريع الإعلامية التي تستهدف القضاء على دور ماسبيرو، وإحلال مكونات إعلامية تم التخطيط لها لتحل محل «إعلام الدولة»، وبدأت تخرج إلى النور خلال الأيام الأخيرة، ويساندها رجال أعمال كبار على علاقة ببعض من الأجهزة النافذة في الحكومة، على غرار شبكة قنوات «دي إم سي».

ورأى حمدي الكنيسي، وهو عضو مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون حالياً، أن الحكومة لا يمكن أن تستغني عن ماسبيرو تحت أي ظرف «لأنه يظل أحد منافذ مصر على العالم، لكن الفترة المقبلة قد تشهد إعادة النظر في عدد من القيادات لتتواءم مع

ويدوره لم ينكر حمدي الكنيسي، نقيب الإعلاميين، وجود خلايا إخوانية ومعارضة داخل المبنى، مؤكداً أن الظروف الراهنة لم تعد تحتتمل وجودهم في أماكنهم. وأضاف

«لـالعرب» أنه مع رحيل هؤلاء والاعتماد على المبدعين والقيام بهيكله حقيقية والقضاء على الوساطة والمحاباة، فإن التلفزيون المصري سيعود حتماً إلى لعب دوره الريادي، مما يقضي على الفوضى ويخلق منافسة حقيقية بين الإعلام الخاص والحكومي.

وتواجه قنوات التلفزيون تراجعاً غير مسبوق في نسب المشاهدة، بسبب تدني حريّة الرأي في برامجها ودفاعها عن النظام والحكومة ومنازعتها للبعض من توجهات الشارع، وفي حال تجاوز أي من مقدمي البرامج للخطوط الحمراء، سيتم

بعد الضجة الكبيرة التي أحدثتها خطأ التلفزيون المصري ببث حوار قديم للرئيس عبدالفتاح السيسي مع قناة أميركية على أنه الحوار الذي أجراه الثلاثاء مع القناة نفسها، لم يعد ممكناً بقاء الأوضاع في ماسبيرو على حالها، ويبدو أن الإجراءات الحكومية لن تنتهي بإقالة المسؤولين عن الخطأ فحسب.

أميرة فكري

وقررت صفاء حجازي، رئيسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون، إقالة «رئيس قطاع الأخبار مصطفى شحاتة، وتكليف نائبه خالد مهني بالقيام بتسيير أعمال رئاسة القطاع إلى حين تعيين رئيس جديد»، بحسب بيان نشره موقع التلفزيون الرسمي. كما قررت إحالة جميع المتسببين في هذا الخطأ على الشؤون القانونية المركزية للتحقيق معهم، وقدمت اعتذاراً عن «الخطأ الجسيم» الذي وقع فيه التلفزيون الرسمي.

ويرى مراقبون أن ما حدث ربما يحرك المياه الراكدة في ملف هيكله التلفزيون الرسمي دون تأخير، لا سيما أن الحديث عن هذه المسألة بدأ منذ العام 2011 ولم تتخذ خطوات ملموسة حتى الآن، رغم تشكيل عدة لجان وزارية لإنهاء هذا الأمر.

وتتوقع دوائر إعلامية عديدة، أن تستغل الحكومة هذه «السقطه الكبرى» وتنفذ خطة الهيكله التي تاجلت لعدة سنوات تحسباً لصدام غير محسوب مع العاملين في المبنى ويصل عددهم نحو 45 ألفاً، بزيادة نحو 22 ألف موظف عن حاجة العمل.

ووفقاً لإحصائيات حكومية، فإن ديون التلفزيون السنوية تقدر بنحو مليار و200 مليون جنيه (120 مليون دولار)، نتيجة تراجع الأرباح والإعلانات، بعد زيادة الطلب على القنوات الخاصة التي تقدم برامج تلفزيونية متعددة لا يوفرها التلفزيون الحكومي.

وقالت مصادر لـ«العرب» إن الفترة المقبلة سوف تشهد مراجعات أمنية وفكرية لكل من له علاقة بالبث التلفزيوني والإذاعي، لإبعاد أصحاب التوجهات التي «لا تتفق مع المرحلة الحالية، أو من يحملون مواقف معادية للدولة» عن العمل في أماكن حيوية بالتلفزيون.

وكان ثروت الخرباوي، القيادي السابق بجماعة الإخوان، قد قال في تصريحات صحافية سابقة، إن هناك مسؤولين كباراً بالتلفزيون لديهم ولاء كامل لجماعة الإخوان، وعندما عرضت أسماءهم على عصام الأمير، رئيس التلفزيون السابق، أبلغه «بأنه لا يستطيع إبعادهم عن مناصبهم».

صدام الصحفيين مع السلطة يندّر بخطر العودة إلى الرقابة في تونس

الموجهة ضدها (في إشارة إلى قناة التاسعة)، لمعاقبة كل من قد تثبتت مسؤوليته عن المس بحرية الإعلام، حادثة كافة الأطراف المعنية إلى التسريع في عملية إحداث هيكل للتعديل الذاتي (مجلس الصحافة)، ليضطلع بدور الوسيط والحامي لحرية الصحافة.

وجددت منظمة المادة 19 التزامها بمواصلة دعم حرية التعبير في تونس ودعت كافة الأطراف المعنية إلى التسريع في عملية إحداث هيكل للتعديل الذاتي (مجلس الصحافة) ليضطلع بدور الوسيط والحامي لحرية الصحافة وبدور تعليمي تثقيفي لوسائل الإعلام والسلطات والمجتمع المدني والجمهور.

ملازمة مع عناصر الأمن، والجدل الذي أثاره الشريط السينمائي الإيراني «محمّد رسول الله» والدعوات إلى منع عرضه في قاعات السينما.

وأكدت المنظمة أن مثل هذه الضغوط على العمل الصحفي والتحريري والفني، «تندّر بخطر العودة إلى الرقابة والرقابة الذاتية»، مذكرة بأن حرية التعبير والإعلام مكفولة بمقتضى الفصول 31 و32 و49 من الدستور التونسي و«هي حق أساسي يجب أن تكون ممارسته مخولة للجميع وفي جميع الأشكال». كما دعت رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة إلى فتح تحقيق في ادعاءات التدخل في حرية الخط التحريري لوسائل الإعلام

الجديدة بضمان حرية التعبير والإعلام، خلال جلسة منح الثقة في مجلس نواب الشعب، على حد تعبيرها».

وتحدثت في هذا الشأن عن الضغوط «المزعومة» التي تم تسليطها على قناة التاسعة التلفزيونية بمنعها عن بث الحوار المسجل مع الرئيس السابق المنصف المرزوقي، وإلى الملاحقات القضائية التي تعرضت لها المدونة والنشطة الحقوقية لينا بن مهني، التي مثلت الإثنين أمام المحكمة.

إثر شكوى قدمها ضدها عنصر أمن يتهمها فيها بالإساءة إلى موظف، إلى جانب إيقاف الصحفي ومراسل وحدة «رصد» لمرکز تونس لحرية الصحافة معزّز الجماعي على إثر

□ تونس - أعربت منظمة المادة 19 عن قلقها لما تتعرض له حرية التعبير والإعلام في تونس من «تهديدات مصدرها السلطات العامة، وتغذيها استراتيجيات ذات أهداف سياسية»، بحسب تعبيرها، داعية السلطة والهيئات المستقلة ووسائل الإعلام إلى الالتزام بالدفاع عن هذه الحقوق المكفولة دستورياً.

واعترفت المنظمة في بيان لها، الأربعاء، أن الإرباك المتكرر لعمل الصحفيين ووسائل الإعلام والمدونين والتدخل فيه، إضافة إلى التبعات المثارة بشانهم، تشكل «تهديداً لحرية التعبير، وتلوح برسالة سلبية تتعارض مع الالتزام الذي عبرت عنه الحكومة

باختصار

انطلقت في المنامة، الثلاثاء، اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب بعد اختيارها وتكوين الهيئة القيادية للاتحاد، وهو الاجتماع الأول لها. وتناقش الاجتماعات خطة عمل الاتحاد والوضع المالي وأوضاع الصحافة وحقوق الصحفيين في العالم العربي.

نفى نور الدين بن تيشة، مستشار رئيس الجمهورية التونسية، كل الاتهامات التي وجهت إليه بخصوص ممارسته لضغوط على عدد من الإعلاميين. وقال بن تيشة في تصريح إذاعي إن حرية الإعلام والتعبير أهم مكسب تحقق في تونس بعد الثورة، وإنه من غير المعقول أن يمارس أي سياسي ضغوطه على الصحفيين.

أكدت منظمة التعاون الإسلامي على الدور المهم للإعلام في النهوض بالحوار وتعزيز العلاقات بينها وبين جمهورية الصين الشعبية، وذلك خلال منتدى الوزراء المسؤولين عن الإعلام الذي عقد في أوروغواي بالبرازيل.

نفت وزارة الداخلية المصرية مراقبتها لمواقع التواصل الاجتماعي في مصر، وقالت إنها «شائعات إخوانية تروّج لها عناصر من الإخوان عبر المواقع الإلكترونية، وتدعي قيام الأجهزة الأمنية بانتهاك خصوصيات المواطنين ومراقبة حساباتهم».

يتابع الاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا، بقلق بالغ، الوضعية الصعبة التي تمر بها الصحافة بصفة عامة والورقية منها بصفة خاصة، كما يتابع التعاطي الرسمي مع مطالب الصحفيين الرامية إلى حلحلة الأوضاع الاستثنائية وتلبية مطالب المؤسسات الصحافية في هذا الاتجاه.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الإعلاميون العرب في أوروبا وسطاء لمواجهة الإسلاموفوبيا

للثقافة والإعلام وكبريات مدارس تكوين الصحفيين في أوروبا.

وأشار إلى رفع توصية يدعون فيها إلى إطلاق تشاور بين الإعلاميين المنحدرين من بلدان عربية وإسلامية، حول سبل توفير شبكات التواصل الاجتماعي، وإنشاء إطار تنظيمي يجمعهم بهدف التبادل والتعاون.

ونوه المشاركون إلى ضرورة تفعيل المواثيق والقوانين المبنية للحدود الفاصلة بين حرية الرأي والتعبير، وبين التجاوزات الناتجة عن التعسف في ترويض الصور النمطية المسيئة للأخر، انسجاماً مع القرارات الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، والمندوبية السامية لسلامة المتحدة لحماية حقوق الإنسان، والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكد الإعلاميون المجتمعون على مدى يومين بمدينة كولونيا الألمانية على أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي بين المدونين ونشطاء المجتمع المدني والإعلاميين في قضايا الاندماج والحوار بين الثقافات وتكريس قيم التسامح. وطالبوا بتشجيع الإنتاج وبث برامج وأفلام وثائقية من شأنها أن تساهم في التعريف بثقافة وأنماط حياة الإنسان والمجتمع في العالين العربي والإسلامي، وكذلك الجاليات العربية والمسلمة في أوروبا.

التي لها طبعات باللغات الأجنبية، كصحيفة «العرب» الصادرة بالإنكليزية، لإيصال النبا الصحيح بلغة أهل الإنكليزية، عن المواطنين العرب والمسلمين هناك في المهجر.

وأيد بن سعيد مطالبة الإعلاميين المشاركين في الاجتماع للمنظمات العربية الفاعلة في الحقل الإعلامي، بضرورة تنظيم دورات تدريبية للإعلاميين لمعالجة الصور النمطية عن الآخر في وسائل الإعلام، وأن يتم ذلك بالتنسيق مع المؤسسة المغربية الألمانية

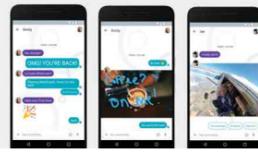
عليها دولياً، خلال التناول الإعلامي للقضايا المتصلة بالإسلام والأديان الأخرى والهوية والأقليات في أوروبا، ومشاكل التطرف والإرهاب، وقضايا اللاجئين والحريات الفردية والمرأة، وأوضاع الأقليات في العالمين العربي والإسلامي وفي أوروبا.

وأشاد بن سعيد في تصريحات لـ«العرب»، بالدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به الإعلاميون العرب العاملون في المنابر الصحافية الغربية، أو في المنابر العربية



صورة سلبية تحتاج إلى إعلام عربي فاعل

أطلقت شركة غوغل الثلاثاء تطبيق التراسل الفوري الذكي «ألو» لنظامي أندرويد وأي.أس، وذلك بعد نحو أربعة أشهر من الإعلان عنه للمرة الأولى خلال مؤتمر المطورين الخاص بها، ويتضمن التطبيق مساعد غوغل الشخصي في نسخته الأولى التي تسمح للمستخدم بالحصول على المعلومات والإجابات دون مغادرة المحادثة، وذلك من خلال كتابة @google في مربع المحادثة ومن ثم طرح أي سؤال.



@alarabonline

«الزينية الشيوعية» تشغل مواقع التواصل الاجتماعي

● الفتاة التشادورية تعيد نقاش الهوية في لبنان إلى الواجهة



شيوعية متدينة

الواقع اللبناني يشي بأن اليأس بات ناظما عاما للسلوك وردود الأفعال. تتساوى في جحيم اليأس المتناقضات ويصبح من غير الممكن فرزها والتفاعل معها؛ ففي قاع بحر اليأس الذي لا قرار له لا شيء يتفاعل. هكذا يمكن أن يكون مشهد الفتاة التشادورية التي ترفع العلم الشيوعي مفارقة، مشار اهتمام بالغ واستجابا لنقاش عام، في حين تقيم جل ردود الأفعال على مشهد الغيابات التي تحتل الأماكن العامة في قلب سخرية مسحوبة العصب، لا تحيل إلى النقد والاحتجاج بل إلى القبول والرضوخ. يعلق اللبنانيون على الصور التي تعكس واقعهم كما لو كانوا علماء آثار، وكان ما يعانونه ليس من صناعتهم وليسوا مسؤولين عن انتشاره وشيوعه. هكذا يتناقض التشادور مع علم الحزب الشيوعي ولا تتناقض صورة أكوام النفايات الشاهقة مع لبنان السياحي ومع منظر السماء الذي لا مثيل له في الوجود. وحده اليأس يمكن أن يجمع بين هذه الكتل الصماء من التناقضات ويصحبها في قالب موحد متجانس. ما تشهده حاليا من تعليقات على صور يفرزها الواقع اللبناني لا يقول إن هناك حراكا ما بقدر ما يؤكد أن هناك صمما مطبقا يعبر عن يأس مقبت.

اتحدوا!... بـ"عمال العالم صلوا على النبي". ويتذكر المعلقون بطرافة يوم أقيم قداس وجناز على راحة نفس الزعيم السوفييتي جوزف ستالين عام 1953 في البعض من قرى البقاع، فأصبحت هذه القرى تعرف بـ"موسكو البقاع". ويبدو أن النقاش الذي عكسته صورة "الزينية الشيوعية" يوحي بأن ما يسيطر على المناخ العام في لبنان هو الماضي بكل تجلياتها، وأن اللحظة لا تزال غير آيلة للمثول في الوجدان العام بوصفها ما يجب التعامل معه، وإنما بوصفها مجرد صدى لماض لا يمضي أبدا ويتكرر بصيغ لا تعرف التجدد ولا التطور. لا يمكن إذن إخراج ردة الفعل على هذه الصورة في سياق التفاعل مع حدث حي؛ إنها تفاعل ميت مع حدث ميت، وليس الاستغراب الذي قوبلت به سوى جزء من حالة انكفاء الفاعلية الاجتماعية والسياسية. يمكن أن يقال في هذا الصدد إن صورة شديدة القسوة من قبيل صورة اكياس النفايات التي تحتل الجسر البحري بالقرب من السيتي مول في منطقة الدورة، استدعت مجموعة من التعليقات الساخرة في الوقت الذي يفترض أنها دلالة على مأساة عميقة وخطيرة. العنوان الذي تعبر عنه ردود الفعل اللبنانية على الصور التي تخرج من قلب

التي جعلتها تبدو أكثر من عادية وطبيعية. كل هذا يعني أن الجمهور اللبناني الذي يتلقى الصور ويعلق عليها، لا يزال ينطلق في تقييماته وتعليقاته من اعتقادات تؤمن بوجود صيغ ثابتة ونهائية للأحزاب والتيارات والسياسة وحتى للوضع الاجتماعي. بناء على ذلك فإن الشيوعية هي حالة تتناقض جذريا مع التشادور، ولا يمكن الجمع بينهما دون أن يكون الأمر غريبا ومستهجنا، مع العلم أن الحزب الشيوعي بات يردد أفكارا تشادورية الهوى ويمارس سياسة إلهية منذ فترة طويلة. وفي هذا السياق نشر البعض من المعلقين صورا تظهر هذا الجانب؛ صورة لأحد سائقي التاكسي كتب على زجاج سيارته "الجناح الإسلامي للحزب الشيوعي، يا عمال العالم صلوا على النبي...". فالشيوعي يخرج من مقر الحزب ليذهب إلى الجامع، ويترك اجتماع الخلية ليؤدي صلاة العشاء ويستقطع الخمس والزكاة من مبلغ اشتراك الحزب، أما اللجنة فهي التطبيق الحقيقي للمجتمع الشيوعي الذي كان يحمل به كارل ماركس. واستبدل الشعار المشهور: يا عمال العالم

نقاش عام على الشبكات الاجتماعية اللبنانية على خلفية نشر صورة لفتاة لبنانية ترتدي التشادور وتحمل علم الحزب الشيوعي اللبناني في مشهد اعتبره معلقون يعكس التناقض.

شادي علاء الدين

نجحت صورة فتاة ترتدي التشادور وتحمل علم الحزب الشيوعي اللبناني في احتلال صدارة وسائل التواصل الاجتماعي في لبنان مؤخرا.

والتقطت الصورة الأسبوع الماضي بمناسبة إحياء ذكرى جبهة المقاومة الوطنية في العاصمة اللبنانية بيروت.

نظر إليها البعض على أنها مفارقة ساخرة، واعتبرها آخرون تعبيراً عن واقع الانتماء الشيوعي لهذه الفتاة التي لم تستطع الخروج من عباءة أسرتها ومحيطها.

دخلت النساء على خط التعليق على الصورة ودافعن بقوة عن حق الصبية في التعبير عن رأيها بالشكل الذي تريده وبالطريقة التي تراها مناسبة، واصفات المعترضين بجماعة فوييا الحجاب.

ولئن أكد البعض أن والدها عضو قديم في الحزب الشيوعي فإن هوية الفتاة صاحبة الصورة لم تتضح بعد، كما لم تتم معرفة الطريقة التي خرجت بها هذه الفتاة إلى العلن. وأطلق معلقون ساخرون من الفتاة القبا على غرار "الزينية الحمراء" و"الزينية الشيوعية".

ورحب البعض من المنتسبين إلى الحزب الشيوعي بالفتاة باعتبار أن الشيوعية هي "تحرر من القيود والتقاليد" -"لا أهمية للزني أبدا". في مقابل ذلك اعتبر معلقون أن "التشادور، قبل أن يكون لباسا، هو رمز أيديولوجي وديني لفئة معينة".

وسخر بعضهم قائلاً "كان ينبغي حضور فتاة ترتدي القبا"... ويحث البعض الآخر عن "مندوبة عن دولة داعش أيضا ليكمل المشهد"، فيما شبه آخرون الأمر بصور الفتات "المثيرات" نصيرات حزب الله اللاتي يحضرن الاجتماعات العامة رافعات أعلامه بسرراويل الجينز الضيقة وأوشام أسفل الظهر، إضافة إلى أرقام الأنف والسرة وغيرها في مشهد صاخر التناقض.

اللافت أن معظم الضجة التي أثارها الفتاة ركزت أساسا على المفارقة الشكلية الظاهرة في الصورة، ولم تلتفت إلى الوقائع والتطورات

الضجة ركزت على المفارقة الشكلية في الصورة، ولم تلتفت إلى الوقائع التي جعلتها تبدو أكثر من عادية

نصف سكان العالم سيتصلون بالإنترنت نهاية العام

واشنطن - ذكر تقرير جديد صادر عن لجنة النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة أن عدد مستخدمي الإنترنت عالمياً سيصل إلى 3.5 مليار شخص بحلول نهاية عام 2016 الحالي، وهو ما يمثل 47 بالمئة من إجمالي سكان العالم. وعلى الرغم من أن الصين والهند تمتلكان العدد الأكبر من حيث مستخدمي الإنترنت، فإن هذين البلدين بجوار 4 بلدان أخرى، وهي باكستان وإندونيسيا ونيجيريا وبنغلادش، تمثل معا 55 بالمئة من مجموع السكان الذين لا يزالون غير متصلين بالإنترنت في مختلف أنحاء العالم.

كما أن 20 بلداً -من بينها الولايات المتحدة- تمثل 75 بالمئة من أولئك الذين لا يستخدمون الإنترنت، وبالتالي يرى التقرير أن الجهود المستهدفة في عدد قليل من الأسواق الرئيسية يمكن أن تساعد إلى حد كبير على تقليل الفجوة الرقمية بين الموصولين وغير الموصولين بالإنترنت، والذين يبلغ عددهم 3.9 مليار شخص وفقاً لآخر التقديرات.

وأفاد التقرير بأن كوريا الجنوبية لا تزال تستحوذ على أعلى معدل لانتشار النطاق العريض في المنازل وذلك بنسبة 98.8 بالمئة من الأسر، تليها دولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بنسبة 96 و95 و94 بالمئة على الترتيب.

وبحسب التقرير فإن أيسلندا لا تزال تسجل أعلى نسبة مئوية من حيث الأفراد الذين يستعملون الإنترنت، وذلك بنسبة 98.2 بالمئة، في حين تحتل لكسمبورغ المرتبة الثانية بنسبة 97.3 بالمئة تليها إمارة أندورا بنسبة 97 بالمئة.

وللمرة الأولى انضمت البحرين إلى قائمة الدول التي تحتل الصدارة من حيث استخدام الأفراد للإنترنت، إثر تيوئها المرتبة السابعة، بالإضافة إلى اليابان في المرتبة التاسعة، وذلك بعد أن كانت البلدان العشرة الأولى جميعها في أوروبا. وتحتل إمارة موناكو الصدارة على الصعيد العالمي من حيث انتشار النطاق العريض الثابت بمعدل يتجاوز 47 اشتراكا لكل 100 نسمة، وذلك مقارنة مع النسبة المسجلة في سويسرا البالغة 45 بالمئة.

والتي حد الآن فإن سبعة بلدان فقط في العالم تتجاوز فيها نسبة انتشار النطاق العريض الثابت 40 بالمئة.

وفي المجموع هناك 91 بلداً يزيد فيها عدد السكان الذين يستعملون الإنترنت عن 50 بالمئة وذلك مقارنة مع 79 بلداً في عام 2015.

وبحسب التقرير فإن أدنى مستويات استخدام للإنترنت في العالم توجد في أفريقيا، إذ أن أقل من 3 بالمئة من السكان يستخدمون الإنترنت في عدد من البلدان تشمل تشاد 2.7 بالمئة والصومال 1.8 بالمئة وإريتريا 1.1 بالمئة.

هاشتاغ اليوم

طلاق أنجلينا.. ترند على تويتر العربي

@lebanondebate
#جينيفر أنيستون عن طلاق #أنجلينا جولي و #برادبيت... اللهم لا شامة!

وانتقد معلق قائلاً:

@HBuyabes
#يا له من إعلام قبيح: أطفال سوريا يحرقون ويطحنون... فيما الإعلام العربي الرخيص منشغل بتفسير خبر طلاق "أنجلينا جولي" من "براد بيت"!

وطالبت مغردة:

@YasminMahfouz
#نحتم على طلاق أنجلينا جولي وبراد بيت، ماذا ستفعلون إذا طلق جورج كلوني أمل علم الدين؟ اتركوا شيئاً لخبر انفصال شاكيرا عن بيكيه.

كما انتشرت الصور والتعليق الساخرة من خبر الطلاق والتي استعان فيها المغردون بمشاهد من الأفلام العربية والأجنبية فضلاً عن الفيديوهات التي لخصت شماتة الممثلة الأميركية جينيفر أنيستون. كما أبدى عدد كبير من المغردين تعاطفهم مع أنجلينا جولي. واستغل آخرون هذه الفرصة للتعبير عن مشكلاتهم العاطفية وللتعاطف مع جولي. فيما تنشر مغردون طرائف بشأن موضوع طلاق الممثلين. واعتبر مغرد آخر:

7@amoodyyy
#طلاق أنجلينا جولي وبراد بيت سيجعلني أعيء النظر في أحلامي

ونقل مغردون على لسان جينيفر أنيستون الزوجة السابقة لبيت:

أبرز تغريدات العرب

The_Salehs
لا تصف شعب مصر بأنه متخلف... ألمانيا شعب واحد (لكن الشرق تخلف والغرب تقدم)... كوريا شعب واحد (لكن الشمال تخلف والجنوب تقدم); العبرة بالحاكم.

ghathami
«إن كنت تخطط لعام واحد فازرع أرزا وإن كانت تخطط لعشر سنوات فازرع أشجاراً. أما إن خطت لمئة عام فعلم الأطفال».

BukhamseenAli
فقط كن إنساناً وستصلي طوال وقتك، حتى خارج أسوار المساجد، صلوات ترعج فيها الروح ويسجد فيها الضمير ويخشع فيها الوجدان. «إنسانية»

تابعوا
jk_rowling
جي كي رولينغ كاتبة بريطانية.

mf_sartang
من يولد بلا عيون لا يخشى النور ولا الظلام، لذلك تراه لا يحزن ولا يفرح لأنه لم ير البسمة ولا الحزن على الوجوه.

AlyaaGad
شارك كمواطن عربي في جعل بلادك آمنة برفض تعليم أطفالك الطائفية والكراهية. لا تسب جارك المختلف عنك في الدين أو الطائفة. انقذ مستقبل أطفالك.

SddanMay
موطني.. موطني السلام في الأحلام والملوك كالأصنام صامتون.. صامتون يرقبون لنا، يخططون ضدنا خائثون.. خائثون العراق

Human_Secular
عبدالفتاح السيسي: " لا يوجد تمييز ديني في مصر". إذن ما حكاية بند "الديانة" في بطاقة التعريف الوطنية؟!
مصر

yahya_alwuhaid
انصت لمن يختلف معك وبحث بعد إنصاتك، إما أن تقتنع بأنك كنت مُعيّبا فرائت الصواب أو ستزداد قناعتك بأنك على صواب، فانت المستفيد في كل الأحوال.

Abdullah_KGH
المسؤول الذي يُخيفه النقد، لديه ما يخشى أن يظهر للعلن.

yosefgotaili
لا تندع بالمشاهد الصغيرة التي تطبخ في الإعلام، لتقدم لك طبقاً مجتزأ، مسموماً، يريف الحقيقة. انظر للصورة الأكبر!

adalomari
الموت لإسرائيل وأميركا، اللعنة على اليهود.. شعارات الحركات الإسلامية من خمينية وحيوية وإخوان ودواعش وقاعدة واحدة.. ثم يقتلوننا أو يكيدون لنا!

ظاهرة إطلاق الرصاص في العراق، باتت تقليداً عشائرياً وشعبياً لا يمكن الاستغناء عنه في جميع المناسبات (الأفراح والأحزان)، رغم تسببه في مقتل العشرات سنوياً.

قرارات وتوصيات تتضمن عقوبات ضد مطلقي النار تصطدم بـ"التأثيرات السياسية العشائرية"، وذلك بتدخل المسؤولين في المحافظة والعشائر لتسوية أي حادثة في هذا الإطار.

إطلاق النار يقتل الفرحة في مناسبات العراقيين

● رصاص العشيرة يتغلب على قانون الدولة ● الولوج بحمل السلاح ظاهرة تقلق المجتمع



ذنب العرس انهم استدعوا الأهل والأقارب

المسؤولون في الدولة العراقية لم يتجربوا من "التقاليد القبلية" بإطلاق الرصاص، وهي تقاليد تتقاطع مع قانون الدولة الذي شرعوه

الأسلحة الثقيلة والمتوسطة هو الخيار الأسلم للحد من الظاهرة". لا توجد أرقام رسمية حول حصيلة ضحايا إطلاق النار في المناسبات العراقية، غير أنه بات سقوط القتلى والمصابين في مثل تلك المناسبات أمراً عادياً ومتوقفاً.

وأوضح الصيهد "لا بد من تشكيل قوة أمنية اتحادية، تتولى مهمة سحب الأسلحة والعشائر، هناك أسلحة تمتلكها العشائر تفوق أسلحة البعض من وحدات الجيش والشرطة".

وعلى مدى الأشهر الماضية، أصدرت بعض المحافظات الجنوبية، قرارات وتوصيات، تتضمن عقوبات مالية وقانونية ضد مطلقي النار، لكن تنفيذها يصطدم بـ"التأثيرات السياسية العشائرية".

يقول محمد شويح، عضو مجلس محافظة ميسان (جنوب)، إن "قراراً سابقاً صدر من مجلس المحافظة تضمن فرض غرامة مالية قدرها 5 ملايين دينار عراقي (نحو 4.2 ألف دولار) على كل من يطلق النار، إلى جانب عقوبات بالحبس لعدة أشهر".

وأضاف شويح أن "تطبيق القرارات من قبل الأجهزة الأمنية يصطدم بتدخل المسؤولين في المحافظة والعشائر لتسوية أي حادثة في هذا الإطار".

وتابع المسؤول المحلي "المحافظة قدمت طلباً للحكومة الاتحادية لإرسال قوة أمنية خاصة من بغداد تتولى مهمة نزع سلاح العشائر الثقيل، ومن المقرر أن تصل القوة قريباً لتباشر مهامها"، من دون تحديد موعد بعينه.

ويجيز القانون العراقي احتفاظ كل أسرة بقطعة سلاح خفيفة، بعد تسجيلها لدى السلطات المعنية، غير أن العراقيين يحتفظون، بموجب الأعراف العشائرية، بالكثير من الأسلحة في منازلهم، وبعضها أسلحة ثقيلة مثل مدافع الهاون، وقذائف مضادة للدروع.

الباحثة الاجتماعية والإستاذة في جامعة بغداد حنان العبيدي تقول "تعود العراقيون على ممارسة هذا التقليد منذ نحو 50 عاماً، وهذا بسبب الحروب المتكررة، وقد تعود العراقيون على إطلاق الرصاص واعتباره حالة للتعبير عن الفوز والانتصار والمكسب، وهذه الحالة من الصعب أن نقتلها بقرارات حكومية، فحتى الطفل تعلم أداءها وصار يحاكي الكبار، وهي ليست تعبيراً انفعالياً محموداً ولكن منعها لا يأتي بسهولة، فهذا الأمر صار محل تفاخر وتباه بعدد الرصاصات التي تطلق، والتي تقدم كفضل على الناس الذين قام هذا الشخص من أجلهم بالرمي للتعبير عن ابتهاجه بالمناسبة التي يحضرها، وقد صار هذا تقليداً اجتماعياً، حيث من لا يطلق العيارات النارية في المناسبات يعده الآخرون بخلاً وعدم احترامات وعدم تقدير لأصحاب المناسبة".

الأمين ومقتل آخرين لا ذنب لهم، سوى أن البعض من المشجعين المبالغين في فرحهم أطلقوا الرصاص عشوائياً فرغوا الحزن في صفوف العديد من العائلات. وقالت مصادر طبية إنه أجريت في يوم المباراة عملية قيصريّة لامرأة حامل أصيبت بطلق ناري في البطن، واخترقت الرصاصه رحم الأم لتصيب الجنين في أسفل عموده الفقري.

ويقول الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إنه لا فرق بين الذين يطلقون العيارات النارية الطائشة ويصيبون الأبرياء وبين الدواعش الذين يقتلون الأبرياء ويثيرون الرعب بين السكان. وفي عيد الفطر لقيت طفلة عمرها أربع سنوات مصرعها من جراء إصابتها برصاصة طائشة في رأسها خلال إطلاق نار عشوائي في الهوا ابتهاجاً بحلول عيد الفطر في محافظة البصرة. وكانت الطفلة مع أفراد أسرته حين أصابتها الرصاصه حيث كانوا في طريقهم لزيارة أقاربهم.

ويعتقد مطلقو الأعمال يدخل الهبة والسرور إلی نفوسهم في الأفراح، حيث اعتادوا على القيام بها ويعتبرونها تراثاً من تراثهم الشعبي، وقال أحد مطلقي النار، إنه يجد سعادة في إطلاق الرصاص خلال الأفراح، مؤكداً أنه واثق من قدراته على إطلاق النار دون أن يتسبب في إصابة أي أحد، وأنه يصبو سلاحه باتجاه السماء والمناطق المكشوفة، بمعنى أنه يأخذ احتياطاته الجيدة قبل إطلاق النار لكن لا يعلم أن الخطأ صفة إنسانية يشترك فيها كل الناس الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي يعتبرون أن انتشار استخدام الأسلحة في المناسبات بات ظاهرة مقلقة وسلبية جداً، مؤكداً أن اللجوء إلى هذه الفعلة يتم في العديد من الحالات بدافع التباهي والتفاخر، وحب الظهور بحمل السلاح.

العشيرة سيدة الحكومة

انتشار السلاح بشكل عشوائي، وضعف الأجهزة الأمنية في بعض المحافظات، من أبرز الأسباب وراء اتساع الظاهرة، بحسب موفق الربيعي عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي.

وقال الربيعي، إن "هناك انتشاراً للسلاح، الخفيف والمتوسط، لدى العشائر، والعشيرة أصبحت قوية، مقابل ضعف الحكومة الاتحادية، إزاء ظاهرة السلاح وإطلاق الأعيرة النارية"، مشيراً إلى أن "توجه الحكومة الحالي ينصب على تحرير الموصل (شمال)، ولا يمكن فتح جبهة أخرى مع العشائر".

أما اللجان الحكومية والبرلمانية التي أوكل لها، على مدى السنوات الماضية، مهمة التصدي لظاهرة إطلاق الأعيرة النارية، فقد استطاعت أن توقع على موثيق مع زعماء القبائل بمنع أفراد قبائلهم من إطلاق النار، لكن تلك التوقعيات لم تحد من الظاهرة بحسب محمد الصيهد عضو لجنة العشائر في البرلمان العراقي.

قال الصيهد إن "ظاهرة إطلاق النار سبباً جداً، وتسببت في قتل وجرح العشرات، لقد اتفقتنا مع العشائر على أن نطلق النار تديراً العشيرة منه، لكن هذا الإجراء لا يحد من الظاهرة، إن سحب

النار في المناسبات يقلدون بلعبهم ما يفعله أبائهم وأقاربهم بأسلحتهم النارية، ولكنهم عادة ما يكون هؤلاء الأطفال ضحايا اللعب بالرصاص.

حكايات أليمة

الحوادث الأليمة لا تنتهي في مناسبات العراقيين إذ تقلب أفراحهم إلى ماتم وتزيد من عزاءاتهم حزناً، فإذا كان هناك عرس أو حفل ختان أو حتى مباراة كرة قدم تخفق ساحة الفرحة بدخان الرصاص وكأنها جبهة عسكرية، غالباً ما تنتهي بإصابات وسقوط ضحايا.

تناقلت السنة الماضية صفحات التواصل الاجتماعي صورة فاجعة لشاب يحمل طفله الذي مات بفعل إطلاق ناري لمحتفلين بفوز المنتخب العراقي في كرة القدم على نظيره الإيراني في نصف نهائيات كأس آسيا 2015 التي أقيمت في أستراليا، واستنكرت هذه الصفحات التصرفات غير المسؤولة للعراقيين الذين يتسببون في القضاء على أربابهم حتى في مواعيد أفراحهم.

وجاء في التعليق على الصورة "رياض الباشا شاب عراقي من منطقة البلديات في بغداد، عانى مع زوجته من مشكلة الإنجاب، حتى رزقهما الله بطفل بعد صبر طويل، وببساطة رصاصة طائشة بسبب احتفالات الفرح... مات الطفل! فهل يصح ضمير المتخلفين ويتوقفون عن إطلاق العيارات النارية للتعبير عن الفرح؟ ها هم حولوا فرحنا إلى جريمة بشعة... إلى حزن... لماذا؟ ما ذنب الأم والأب؟ من أجل فرحة نقلت طفلاً... شكراً للتخلف!".

وتتكرر ظاهرة إطلاق النار العشوائي بعد فوز المنتخب العراقي في كل مباراة ما تتسبب في إصابات بشرية البعوض منها مميته على الرغم من تكرار المناشدات بالكف عن هذه الظاهرة.

وتسبب فوز المنتخب العراقي على نظيره الإيراني السنة الماضية في جرح العشرات من المواطنين

تختلط لعلة الرصاص بالزغاريد في أفراح العراقيين فينقلب الضحك إلى عويل، لما يخلفه إطلاق النار في هذه المناسبات من حوادث، ففي كل سنة يعد العراقيون ضحاياهم من قتلى وجرحي في كل فرح يجتمعون فيه، دون أن يتعلم المولعون بحمل السلاح الدرس، بل على العكس تشهد هذه الظاهرة التي يستهجنها المجتمع ارتفاعاً ملحوظاً، خاصة وأن الأطفال يقلدون الكبار في اللعب بالسلاح.

يقول الباحثون الاجتماعيون إن هذه الظاهرة عشائرية بامتياز لأن سلطة الدولة تكون ضعيفة في المجالات العشائرية بعكس المدن، لهذا يكون السلاح أداة للحماية الشخصية ولمارب أخرى منها استخدامه في الأفراح وعند التأبين كوسيلة للإعلان بين القرى بحدوث شيء ما في القرية. وانتقلت هذه العادة مع المهاجرين من الريف إلى المدينة فشاعت وسيلة إطلاق النار فيها، لأن الوافدين من الريف لم يتخلوا عن عاداتهم فجعلوا من المدن قرى كبيرة.

يقول المدرس العراقي إباد (36 سنة) "بتنا لا نعرف أسباب الطلق الناري المتواصل هل هو نتاج معركة أم مناسبة فرح؟ لكنني متأكد من أنه نتيجة إخلال واضح في الحالة الأمنية التي اتعبت كاهل المواطن العادي، فهذا التقليد العشائري يجب أن يلغى من العراق، فهناك طرق للتعبير عن الفرح أفضل من الرصاص الذي قد يقلب الفرح إلى ماتم". ويؤكد إباد أن الذي يزيد من خطر انتشار هذه الظاهرة هو ظهور المفرقات القوية التي تستورد من الصين كلعب للأطفال، وصوت هذه المفرقات يشبه صوت

الرصاص، وقد اعتاد الأطفال على إطلاقها حتى دون مناسبة، إن إطلاق النار في الجو يجعل الأطفال هواة حقيقيين للأسلحة وهذا ما يحدث فعلاً.

ويظهر ولع الأطفال بحمل السلاح كالكبار في حضورهم باعجاب لعمليات إطلاق

بغداد - لا تخلو مناسبة في حياة العراقيين دون إطلاق النار، سواء كان احتفالاً بحدث سعيد، أو حزناً على فقدان حبيب، ويصل الأمر إلى استخدام أسلحة متوسطة أيضاً.

ظاهرة إطلاق النار من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في العراق، باتت تقليداً عشائرياً وشعبياً لا يمكن الاستغناء عنه في جميع المناسبات (الأفراح والأحزان)، رغم تسببه في مقتل العشرات سنوياً، ليتغلب رصاص العشيرة على قانون الدولة.

أحد أبرز التقاليد العشائرية التي أخذت بالانتشار، في وسط وجنوبي العراق، هي ظاهرة "العراضة" المقترنة بإطلاق العيارات النارية، وتعد العراضة أحد ألوان الشعر الشعبي، حيث تمارس من قبل العشائر تعبيراً عن تضامنها في ما بينها، بزيارة وفد عشائري لقبيلة أخرى تعيش مناسبة حزينة أو سعيدة.

اللافت للنظر أن المسؤولين في الدولة العراقية هم أيضاً لم يتجربوا من "التقاليد القبلية"، التي تتقاطع مع قانون الدولة الذي شرعوه.

لقد شهدت محافظة النجف (جنوب)، الأسبوع الماضي، إطلاق نار كثيف استمر لساعات حزناً على وفاة والد أحد أعضاء مجلس المحافظة، لتأتي الواقعة كدليل على تجذر التقاليد والأعراف القبلية لدى الطبقة السياسية، فضلاً عن العشيرة.

ورغم أن حادثة النجف، الأسبوع الماضي، خلفت نحو 20 جريحاً بينهم أطفال، بحسب شرطة المحافظة، ولاقت استياء شعبياً، وعرضت حركة الطيران المدني للخطر، لقرب موقع إطلاق النار من مطار النجف الدولي، لكن لم يتم توقيف أي شخص، ولم تصادر أي قطعة سلاح، واكتفت قيادة شرطة المحافظة بمطالبة رجال الدين بالتدخل لمنع الظاهرة. أفراح الأعيان النارية، كمناسبات الزواج، العودة من الحج، الحصول على شهادة جامعية عليا، فوز المنتخب الوطني لكرة القدم، والحصول على رتبة عسكرية، وفي بعض الأحيان يقترن إطلاق النار باستقبال مولود جديد.





أوصى مختصون مرضى حساسية الفبار المنزلي باستخدام مكنسة كهربائية مزودة بفلتر جزينات الهواء عالي الكفاءة؛ حيث أنه لا ينشر جزينات الفبار الدقيقة في الهواء.

وجدت دراسة أميركية أن الإكثار من تناول الجزر وغيره من الأطعمة الغنية بفيتامين (أ) ومركبات الكاروتينويد المضادة للأكسدة، يساهم في وقاية النساء من سرطان الثدي.



الأطفال في حاجة إلى تعلم الخوف ليعرفوا معنى الأمان

● القصص الخيالية تعلم الطفل كيفية السيطرة على المواقف الصعبة ● الإفراط في حماية الصغار يحرهم من عيش طفولة طبيعية



الخوف في الصغر يعلم الحذر عند الكبر

في حياته أصبح أقوى مما كان عليه قبل ثلاثين سنة". وأضاف "في ظل انحسار مجال الطفولة اليوم، فإن اتجاهنا الراسخ نحو النظر إلى الطفل على أنه هش يعني أننا لا نشجع الأطفال على تطوير المقدرة على اكتساب المرونة الطبيعية أي تعلم كيفية التعامل مع المواقف الخطيرة التي تعترضهم بالنظر إلى سنهم". ودعا إلى تحرير الطفولة من كل الضوابط والقيود بشكل غير مشروط مشيراً إلى أن الأطفال يرغبون في أن يساعدهم الكبار في الحفاظ على سلامتهم وبطبيعة الحال يجب أن يضطلع الأهل بهذه المسؤولية، ولكن لا يجب أن يسيطر على المشهد الاتجاه نحو منع الأطفال من التعرض لأي خطر، والأفضل من ذلك هو التطلع نحو إيجاد بيئة مجتمعية وبنية مع الطفل توفر له العناية اللازمة.

بعض المغامرات والتدخل في كل جزئية من جزئيات حياته الخاصة، من شأنه أن يحرمه من الاستمتاع بطفولته. وأشار إلى أن بعض الأنشطة التي استمعت بها الأجيال السابقة، من قبيل ذهاب الطفل إلى المدرسة بمفرده، أصبح يُنظر إليها الآن على أنها قد تجلب المتاعب أو الأخطار. ورجح المؤلف أن تعرض الأطفال إلى بعض المخاطر يعلمهم كيفية حل المشكلات العويصة التي تعترضهم، ويتيح لهم الفرصة لاكتساب مهارات التكيف مع مختلف الأوضاع التي تواجههم في الحياة، وينمي لديهم حس المغامرة وروح المبادرة والإقدام والمرونة والاعتماد على النفس. وقال "رغم الغنائة الشائعة اليوم بان الطفل صار ينمو بسرعة، فإن التدخل

في مراحل عمره الأولى وليس من السهل تغييرها أو تعديلها عند الكبر، وهنا تكمن أيضاً أهمية عدم الإفراط في حماية الطفل، لأن الخوف عليه من كل صغيرة وكبيرة يفوت عليه الفرصة كي يعيش طفولته بشكل طبيعي، ويحرمه من التعرف على العالم من حوله. ويرى تيم جيل الخبير البريطاني في تربية الأطفال، في كتابه الذي يحمل عنوان "الخوف: نشأة الطفل في مجتمع يعارض تعرض الطفولة للمخاطر"، أن عدم السماح للطفل بأخذ زمام المبادرة والمغامرة من شأنه إعاقته عن اكتسابه مهارات مهمة يحتاج إليها في حماية نفسه. ويعتقد جيل أن الاتجاه المتنامي لدى بعض الآباء بعدم إفساح المجال للطفل كي يتعرض للبعض من الأخطار ويخوض غمار

عندما يقرأ الآباء القصص الخيالية لأطفالهم الصغار، أو يتيحون لهم الفرصة لمطالعتها بأنفسهم، فإنهم يعلمونهم أكبر درس في كيفية السيطرة والتحكم في المواقف الصعبة التي يمرون بها في الحياة.

يمنية حمدي

بيع الكتب، أن 33 بالمئة من الآباء الإنكليز بدورهم يتجنبون قراءة الروايات التي تحوي شخصيات مخيفة لأطفالهم. ولكن الباحثة في علم النفس إيمان كيني تعارض فكرة منع الأطفال من قراءة القصص الخيالية المخيفة، وترى أن الخوف رد فعل طبيعي، فعندما يقرأ الآباء لأطفالهم الصغار أو يتيحون لهم الفرصة لقراءة القصص الخيالية المخيفة بأنفسهم، فإنهم يعلمونهم أكبر درس في كيفية السيطرة والتحكم في المواقف التي يمرون بها في حياتهم. وقالت "الأطفال بإمكانهم وضع الكتاب جانباً أو الطلب من آباءهم التوقف عن القراءة، ويمكن للقصة أن تثير نقاشاً يستطيعون أن يعبروا فيه عما يشعرون به حول ذلك الموقف". وأوضحت أن الخوف من الشخصية الشريرة في الرواية يساعد على تشكيل المرونة والتكيف لدى الطفل، مشيرة إلى أن العالم يمكن أن يكون مكاناً مخيفاً، وأن الأطفال سيرون بمواقف يوجههم فيها المدرسون أو يتخاصمون مع أصدقائهم، ولذا فإن "معرفة كيفية مواجهة الخوف أمر جيد".

ويقدم علماء النفس المعاصرون رؤية مغايرة عن قصص الخيال والأساطير، تقوض الاعتقاد السابق بأن لها تأثيراً سلبياً على قدرة الطفل على التحكم العقلاني والتفكير المنطقي، منوهين بدورها في تشكيل وعيه من خلال ما تقدمه له من عبر ودروس نتيج له فهم طبيعة الحياة، إضافة إلى أنها تساهم في نمو إدراكه الحسي والعاطفي وتجعله يميز بين المشاعر السلبية والإيجابية. وشددوا على أنها تمثل لبنة أساسية في التطوير الحسي والأخلاقي للطفل؛ إضافة إلى مساهمتها في تطوير قدراته اللغوية، وتوسيع آفاقه الفكرية والخيالية. ولكن على الآباء الحذر من التخويف المتعمد لأطفالهم، لأنه قد يسبب لهم مخاوف مزمنة وطويلة الأمد، وهذه واحدة من المشاكل النفسية التي يصعب التخلص منها حتى مع بلوغ الشخص مراحل متقدمة من العمر. وتقول بعض الأبحاث إن شخصية الإنسان تتكون

□ يتجنب أغلب الآباء قراءة القصص المخيفة لصغارهم، خوفاً من تأثيرها على سلوكياتهم ونفسياتهم، إلا أن خبراء في علم النفس يعتقدون أنهم ليسوا على صواب في ذلك، فتلك القصص يمكن أن تسبب أبناءهم مرونة في التعامل مع الأحداث الصعبة التي سيتعرضون لها في حياتهم. وأشاروا إلى أن الطفل يحتاج في مراحل عمره الأولى إلى بعض التجارب التي يتعلم من خلالها كيف يسيطر على مخاوفه، وينأى بنفسه عن الأخطار عند الضرورة.

ولذلك يجب القراءة للطفل بمجرد بلوغه الثالثة من العمر، لأن الطفولة المبكرة هي فترة نمو الدماغ وتكون السلوك، وبالتالي لا بد من استغلالها بالشكل الأمثل، واستثمار الوقت والجهد في تطوير وتحسين المهارات المتعلقة بكيفية الدفاع عن النفس، وهذه أفضل حماية يمكن أن يقدمها الآباء للأبناء. ويمكن القصص التي يقرأها الآباء أن تمثل حلقة الوصل بين الطفل والتحديات الخارجية التي يبدأ في التعرف عليها من دون أن يدرك خطورتها، ومن خلالها تتطور "بيولوجية الدفاع" لديه، ويبدأ تدريجياً في فهم معنى الأمان والحذر وتوقي الخطر.

وأظهرت دراسة حول التعليم والثقافة والتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الإماراتي أجرتها الاستاذة المساعدة بجامعة زايد للتعليم ليديا برزة، أن الآباء يفضلون لأطفالهم الكتب التي تتحدث عن الحيوانات والنباتات والفضاء وعلوم الأرض، وأيضاً الكتب الدينية والثقافية بدلاً من الكتب الخيالية.

وبينت دراسة أخرى أجراها الموقع البريطاني "ذا بوك بيبيل" المتخصصة في

إيمان كيني:

الخوف من الشخصية الشريرة في الرواية يساعد على تشكيل مرونة الطفل



موضة

أزياء تثير الحنين إلى الماضي

□ النقوش الوردية وملامح أزياء العصر الفيكتوري كانت من أهم سمات مجموعة برييري التي عرضت في أسبوع لندن للموضة.

وعرضت شركة برييري البريطانية مجموعة الأزياء الرجالية والنسائية، وطرحتها للبيع الفوري في متاجرها وعبر الإنترنت لتتفادى فترة الانتظار التي تستمر ستة أشهر بين عرض المجموعة وطرحها للبيع.

وقال كريستوفر ببلي المدير التنفيذي لقسم المبتكرات في برييري "أريد أن أبرز ذلك قليلاً في المجموعة، أن تكون هناك قطع تاريخية، لكن أن تتسم بلمسة عصرية ونهج معاصر". أما في مجموعة المصمم الاسكتلندي كريستوفر كين التي عرضت في متحف تيت البريطانية، فقد كانت أذنية كروكس المرنة والتي رصعت بقطع من الحلي هي محور الحدث. واشتملت مجموعة كين على قمصان عليها نقوش هندسية ونقوش مزينة بنقوش وردية ومعاطف مزركشة وسترات صوفية.



العطلة تغير نشاط الجينات

بينما لم تمارس بقية النساء وعددهن 70 التامل من قبل. وانضم نصف من ليس لهن تاريخ مع التامل إلى برنامج لليوغا والتامل واخترن عشوائياً، بينما اقتصر نشاط النصف الآخر على قضاء العطلة. وأجابت النساء عن أسئلة متعلقة بأعراض الاكتئاب والتوتر والحيوية في اليوم الخامس وبعد شهر ثم بعد عشرة أشهر. وأظهرت النتائج تحسن النقاط الخاصة بقياس الصحة النفسية للمجموعات الثلاث بحلول اليوم الخامس وبعد شهر. وبعد عشرة أشهر سجلت النساء اللاتي مارسن التامل تراجعاً أكبر في أعراض الاكتئاب والتوتر مقارنة مع من قضين العطلة وحسب.

جسمك في وضع أقرب إلى الدفاعي لمواجهة ضغوط الالتزام بالمواعيد النهائية والتعامل مع العملاء الغاضبين والصراع مع الزملاء للحصول على موارد لتنفيذ مهمتك أو غير ذلك". وأضاف "حين تقضي عطلة للاسترخاء تسمح لجسمك بالخروج من هذا الوضع الدفاعي وتخفف مستويات التوتر". شملت الدراسة 102 امرأة تتراوح أعمارهن بين 30 و60 عاماً قبل وبعد قضاء خمسة أيام في منتجح لا كوستا في كاليفورنيا. وشاركت بعض النساء في أنشطة التامل واليوغا، بينما اكتفت أخريات بالإقامة في المنتجح دون الاشتراك في نفس الأنشطة. وكان نحو ثلث النساء ممن يواظبن على ممارسة التامل،

□ نيويورك - أظهرت دراسة جديدة قارنت بين الانعزال من أجل التامل ومجرد الاسترخاء في نفس المكان، أن الخيارين يحسنان التحكم في التوتر ووظائف المناعة. قاس العلماء نشاط الجينات ووجدوا أن هناك تحسناً في الحالة العامة خلال العطلات والأشهر التالية لها، كما رصدوا تأثيراً كبيراً وفورياً للعطلات على المشاركين.

وقال الدكتور إريك شات، مدير معهد إكان لعلم الجينوم وعلم الأحياء متعددة النطاقات التابع لمستشفى ماونت سيناي في نيويورك، "العطلة تساعد على الاسترخاء، وأجواء المنتجعات تخرجك من دوامة الحياة اليومية التي تسبب توتراً شديداً ويكون فيها

نهاية حلم جميل

كان يقول إنها لن تتوقف، وأن الدافع الذي يحركها أقوى من أي عراقيل، وأنها لن ترضى إلا بأفضل ما هو موجود. كان الأمر يشبه ماكينه داخلية تدور بلا توقف، لم تكن لها يد فيها ولا قدرة على إيقافها. صدمتي كانت بلا حد عندما عرفت منذ أسابيع قليلة أنها ستزوج من قريبها. بقيت للحظات صامته لا أعرف بماذا أرد. سألت فقط إن كانت تحب الرجل الذي تقدم لها، فقيل لي مناسب جداً، ومستور مادياً، ومحترم "خلقاً وأخلاقاً". لا أعرف ماذا حدث خلال هذه الأشهر القليلة جعل فتاة كهذه، ناجحة، منطلقة، متفوقة، حريصة بكل جهدها على مستقبليها، ومدفوعة بقوة جبارة نحو حياة مميزة، تخر فجأة وتختار أن تكون زوجة وربة بيت ليس أكثر. تألمت، ليس فقط من أجلها، ولكن من أجل كل فتاة تتخلى عن حلمها لصالح رجل، مهما كان مناسباً، وأيا كانت أسبابها ودوافعها، فلا شيء يؤلم أكثر من أن تتخلى عن حلمك الذي تعبت لأجله سنوات وسنوات، وحفرت من أجله بأسنانك في الحجر، وسهرت الليل، وتعرقت ونزفت، فإذا به يتبخر فجأة أمام عينيك، وأنت مغيب ومسلوب الإرادة ومستسلم لقدر لم

لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



باختصار

أظهرت دراسة ألمانية حديثة أن المعاناة من السمعة لا تخلف الإصابة بالأمراض فحسب، ولكنها تجعل المرء وحيداً أيضاً. وأوضحت الدراسة أنه غالباً ما يتم وسم الأشخاص الذين يعانون من السمعة في ألمانيا ونهيمشهم.

أكدت سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، الممثلة البريطانية إيمان واتسون، على أهمية المساواة بين الجنسين في الجامعات، معتبرة أنه لا بد من حدوث تغيير في خبرات وتجارب النساء، من أجل إحداث تغيير في تطلعات المجتمع.

توصلت دراسة طبية إلى أن مرضى الصرع قد يواجهون مخاطر أعلى للتمييز الاجتماعي بسبب ما يعانونه من مشكلات صحية أكثر من الأصحاء، كما توصلت الأبحاث إلى أن مرضى الصرع هم الأكثر عرضة للعنف المنزلي والاعتداء الجنسي مقارنة بالأصحاء.

أطلق على الشابة الهندية شاندا جاه البالغة من العمر 18 عاماً، المالايا الجديدة، التي اشتهرت على مستوى العالم بالدور الذي لعبته في باكستان للمطالبة بتعليم بنات جنسها، واصبحت شاندا هي الأخرى رمزاً للكفاح من أجل حصول بنات جنسها على حقوقهن.

توصل باحثون بريطانيون إلى أن الرجال ذوي مستويات الذكاء العالية يملكون فرصاً أكبر في إنتاج حيوانات منوية ذات نوعية أفضل، كما وجدوا أن من يبلون بلاء حسناً في اختبارات الذكاء يملكون حيوانات منوية ذات قدرات أعلى في الحركة من نظرائهم أصحاب النتائج الأقل في اختبارات الذكاء.

رياضة



«المغرب أصبح خيارا رائعا لاحتضان أكبر البطولات، سندعم كل هذه الجهود بإمكانياتنا بعد أن نخضع بزيارة ميدانية، نحن نتابع باهتمام كبير الجهود المبذولة من طرف المغرب».

جيانى إينفانتينو
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)

«شباب بلوزداد يعتبر بيتي الثاني، لقد تركت مكاني نظيفا والجميع يحبني خاصة الجماهير البلوزدادية التي لا أنسى وقتها معي في الأوقات الحرجة، وما علي إلا تلبية النداء».

الآن ميشال
مدرب فريق شباب بلوزداد الجزائري

بطل أفريقيا المحتمل يتفادى ريال مدريد في مونديال الأندية

● بطل آسيا يصطدم بفريق أميركا المكسيكي بطل كونكاكاف



حين الملك يتجدد

التي تقام سنويا خلال شهر ديسمبر في اليابان، واستضافتها دول أخرى مثل المغرب والإمارات منذ انطلاقتها عام 2005. ويخطط اليويفا ولجنة الأندية الأوروبية، لزيادة عدد الفرق إلى 16 ناديا بحيث يزيد عدد لقاءات البطولة إلى 24 مباراة، ويعزز من إيرادات المسابقة لدى الأندية الأوروبية الكبيرة.

كما يشمل هذا الاقتراح، إقامة البطولة في فصل الصيف كل عامين في السنوات الفردية، بحيث تنطلق النسخة الأولى عام 2019، ويشترك فيها آخر فريقين فازا بدوري أبطال أوروبا، أما باقي الفرق فيتم تحديدها وفقا لتصنيف معين.

وذكر أن العقبة الوحيدة أمام تنفيذ هذا الاقتراح، تتمثل في أن بطولة كوبا أميركا العربية تقام منافساتها خلال الصيف، مما يجعل مسؤولي الاتحاد الأوروبي وأندية القارة العجوز في مهمة صعبة لإقناع أندية أميركا اللاتينية بتحريك مواعيد بطولة كوبا أميركا، وإغرائها بالعوائد المالية الضخمة مقارنة بالبطولة المغفورة التي تقام سنويا في اليابان.

أنه تربع على عرش البطولة مرتين (2000 و2012)، وأحرز برشلونة الإسباني اللقب ثلاث مرات (2009 و2011 و2015)، مقابل لقب واحد لكل من إنتر ميلان الإيطالي (2010)، ومانشستر يونايتد الإنكليزي (2008)، وميلان الإيطالي (2007)، وإنترناسيونال بورتو الليغري البرازيلي (2006)، وساو باولو البرازيلي (2005)، وبايرن ميونيخ الألماني (2013)، وريال مدريد الإسباني (2014). وستستضيف الإمارات نسختي 2017 و2018 بعد أن لعبت دور المضيف عامي 2009 و2010. وتضم البطولة 7 أندية هي ريال مدريد الفائز بدوري أبطال أوروبا، وأتلتيكو ناسيونال الكولومبي الفائز بكأس ليبرتادوريس، ويسمح لهما بالذهاب مباشرة إلى دور نصف النهائي، بالإضافة إلى كل من أوكلاندي سيتي النيوزيلندي الفائز في دوري أبطال أوقيانوسيا، وكلوب أميركا المكسيكي بطل الكونكاكاف، وسيتم الإعلان عن الفرق الثلاثة المتبقية في الأشهر المقبلة. كشفت صحف إنكليزية عن تفاصيل مثيرة بشأن تحرك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لإعادة هيكلة بطولة كأس العالم للأندية

تألق عراقي تاريخي في الألعاب البارالمبية

□ بغداد - تحدى خمسة رياضيين عراقيين إعاقاتهم والظروف المادية الصعبة المحيطة بهم وتمكنوا من حصد خمس ميداليات بينها ذهبيتان في منافسات دورة الألعاب البارالمبية التي أختتمت في ريسو دي جانيرو في الوقت الذي عجز فيه مواطنوهم الأسوياء من تحقيق ظهور جيد في ألعاب ريو الأخيرة.

وتشارك المئات من العراقيين في استقبال لافت لهؤلاء الرياضيين المعاقين العائدين من البرازيل يتقدمهم وزير الشباب والرياضة العراقي عبدالحسين عطشان. وخلال استقبال البعثة العراقية المشاركة في أولمبياد البرازيل لألعاب ذوي الاحتياجات الخاصة قال الوزير العراقي "ما حققه الرياضيون المعاقون يعد مفخرة للرياضة العراقية، وأفتخر بهم كثيرا، فهم أبناء بلدي ورفعوا علمه في أكبر محفل، وحصل خمسة رياضيين ضمن البعثة العراقية التي ضمت (16 رياضيا) في ألعاب رفع الأثقال وألعاب القوى والمبارزة والسباحة على ذهبيتين واحدة في مسابقة رمي الكرة الحديدية حصدتها جراح نصار، وهو من فئة قصار القامة، وكذلك زميله كوفان حسن من الفئة ذاتها أحرز ذهبية رمي الرمح ضمن منافسات ألعاب القوى. أما الفضيّات الثلاث فقد توزعت على مسابقات رفع الأثقال والمبارزة ورمي الرمح أحرزها كل من رسول كاظم وعمار هادي وولدان نزار على التوالي. وأضاف وزير الشباب والرياضة العراقي "على الرغم من الأموال القليلة كانت تحديات هؤلاء الرياضيين كبيرة وأثبتوا قدرتهم على تحدي الإعاقة وكل الظروف الصعبة من أجل انتزاع إنجازات تسجل للعراق".

رئيس البعثة العراقية المشاركة في أولمبياد البرازيل لذوي الاحتياجات الخاصة، خالد رشك، اعتبر الحفاوة اللافئة في استقبال البعثة "أمرا يبعث على الشعور باننا فعلا حققنا إنجازا رياضيا دفع العراقيين إلى المشاركة في هذا الاستقبال غير المسبوق". وحسب بيان لوزارة الشباب والرياضة العراقية قررت الحكومة العراقية منح الرياضيين الخمسة، أصحاب الميداليات، قطع أراض لإنشاء دور سكنية لعوائلهم تقديرا للإنجازات التي حققوها.

صاحب ذهبية رمي القرص، جراح نصار، ذكر أن "مساندة وزارة الشباب والرياضة ودعمها للرياضيين المعاقين كانت وراء هذا الإنجاز وما يسعدنا أكثر نحن نذكر العالم بأن الظروف المعقدة والعقبات لم تستطع أن تقف بوجه العراقيين مهما ناقوا من مرارة المعاناة". صاحب فضية رفع الأثقال رسول كاظم تحضر على ضياء ذهبية هذه المسابقة، مشيرا إلى أن "أشياء كثيرة تتعلق بالحكام وبالخط تحول دون تحقيق أفضل مما تحقق. عموما عدنا بميدالية وهذا شيء مهم".

متفرقات

◀ وقع اللاعب الصربي لكرة السلة، داركو بلابان، عقدا لمدة سنة لصالح النادي الأفريقي التونسي، الذي سبق له أن عزز صفوفه الموسم الماضي بلاعبين أمريكيين، غاراد شاو، وكيل فينالاس. يشار إلى أن داركو (27 سنة) ويبلغ طوله مترين و10 سم ويشغل مركز لاعب ارتكاز(5). كان يلعب الموسم الماضي في فريق دينامو

بوخارست الروماني بعد أن كان بدأ مسيرته سنة 2007 في فريق برتيزان بيلغراد، كما أنه كان من العناصر البارزة في المنتخب الصربي الذي توج معه بالميدالية الفضية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 2013.

◀ أعلن الاتحاد الدولي للتنس عن عدم توقيع أي عقوبات على لاعبة التنس الأميركية فارفارا لبيتشكو المصنفة 79 عالميا رغم ثبوت تعاطيها منشط "ميلدونيوم" والمخطور والذي أسفر تعاطيه عن إيقاف لاعبة التنس الروسية ماريا شارابوفا. وأوضح مسؤولو مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي للتنس أن اختبارات المنشطات أسفرت عن أربع عينات إيجابية للبيتشكو 30 (عاما) المولودة في أوزبكستان، ولكنها توقفت عن تعاطي هذا المنشط قبل بداية العام الحالي حيث بدأ حظر هذه المادة منذ أول يناير 2016.

اختبار صعب للأهلي أمام النصر في الدوري الإماراتي



زلاتكو ديتش:
يتوجب علينا رفع معدل تركيزنا في مبارياتنا أمام الإمارات

تتكلم عنه، دائما من المفرج أن تلعب مع أندية من هذا النوع، المباراة ستكون صعبة وقوية ونتمنى أن نتكمن من أن نستخدم أسلحتنا وتخطى هذا العائق".

نقطة الثقل

من جهته، حقق النصر فوزا مثيرا على مضيقه الظفرة 4-2 في مباراة شهدت احتساب ثلاث ركلات جزاء لصالحه. وسيفتقد النصر مجددا لخدمات مهاجمه البرازيلي فاندري سانتوس لإيقافه 60 يوما من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، لكن بديله الدولي الإماراتي سالم صالح سجل هدفا وقدم عرضا جيدا في مباراة الظفرة، وسيكون مع المغربي عبدالعزيز برادة والبوركي



الانتصار شعارنا

□ دبي - يتوق الأهلي إلى البقاء في صدارة الدوري الإماراتي لكرة القدم التي اعتلاها بفارق الأهداف بعد فوزه الكبير على الإمارات 4-0 في المرحلة الأولى قبل الدخول في استراحة الدوري التي تمتد لمدة 20 يوما لفسح المجال أمام تحضيرات المنتخب الإماراتي لمباراة تايلاند في 6 أكتوبر المقبل في الجولة الثالثة لمنافسات المجموعة الثانية ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا. ويحتاج الأهلي لأن يقدم نفس عرضه الهجومي أمام الإمارات في حال أراد عبور عقبة النصر والتأثر منه بعدما كان الأخير هزمه 1-0 في كأس الرابطة في 2 سبتمبر الحالي.

ويملك الأهلي قوة هجومية كبيرة بعد انضمام الغاني أسامواه جيان إلى صفوفه ليشكل مع الثنائي البرازيلي رودريغو ليمان وإيفرتون ريبيرو، وإسماعيل الحمادي وأحمد خليل صاحب هدفين في لقاء الإمارات خماسيا مربعا ليس من السهل إيقافه. لكن الروماني كوزمين أولاريو مدرب الأهلي حذر لاعبيه من صعوبة المباراة، وقال "النصر فريق لديه فكر كرة قدم والنتائج التي يحققها



وضعت قرعة كأس العالم للأندية، التي تنظمها اليابان، الفائز من مواجهة بطل أميركا الشمالية وبطل آسيا أمام ريال مدريد في نصف نهائي البطولة، فيما سيلعب بطل أميركا الجنوبية مع الفائز من مواجهة بطل أفريقيا مع الصاعد من مواجهة أوكلاندي سيتي النيوزيلندي وبطل الدوري الياباني.

□ نيقوسيا - سحبت قرعة كأس العالم للأندية لكرة القدم اليابان 2016، الأربعاء، في زيوريخ وأوقعت بطل آسيا المحتمل مع أميركا المكسيكي في ربع النهائي وبطل أفريقيا المحتمل في مواجهة أتلتيكو ناسيونال الكولومبي بطل أميركا الجنوبية. وتقام البطولة بين 8 و18 ديسمبر المقبل في أوساكا ويوكوهاما. وسحب القرعة النجم الكرواتي السابق، زفونيمير بوبان، نائب الأمين العام في الاتحاد الدولي (فيفا)، وبحضور رئيس الاتحاد الياباني تاشيما كوزو.

وتصدت حتى الآن هوية أربعة من الفرق السبعة المشاركة أوكلاندي سيتي النيوزيلندي (المتوج بدوري أبطال أوقيانوسيا)، أميركا المكسيكي (بطل دوري أبطال كونكاكاف)، ريال مدريد الإسباني (المتوج بدوري أبطال أوروبا)، وأتلتيكو ناسيونال الكولومبي (المتوج بكوبا ليبرتادوريس).

وستقام المباراة الأولى بين ممثل الدولة المضيفة أي بطل الدوري الياباني الذي سيتحدد في 3 ديسمبر المقبل، مع أوكلاندي سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا في 8 ديسمبر. والفائز من هذه المواجهة يتاهل إلى ربع النهائي لملاقاة بطل أفريقيا الذي سيتحدد في 21 أكتوبر المقبل.

ويتقدم الزمالك المصري على الوداد البيضاء المغربي 4-0 في ذهاب نصف النهائي، وزييسكو يونابندت الزامبي على ماميلودي صنداوز الجنوب أفريقي 2-1. والفائز من ربع النهائي سيضرب موعدا في أوساكا مع أتلتيكو ناسيونال الكولومبي بطل كأس ليبرتادوريس (أميركا الجنوبية) في أول ظهور له.

◀ برشلونة الأسباني أحرز لقب النسخة الأخيرة بفوزه على ريفر بلايت الأرجنتيني بطل أميركا الجنوبية على ملعب هيروشيما

باختصار

◀ يضع مدرب الأسود، هيرفي رينارد، مدافع الرجاء البيضاءوي، جواد الياميق، في مقدمة خياراته المتاحة لتعويض المدافع المهدي بنعطية نجم يوفنتوس الإيطالي، الذي سيغيب عن مباراة الغابون يوم 8 أكتوبر.

◀ قرر نادي الوداد البيضاءوي، تقديم عرض رسمي للفتح الرباطي لضم مراد باتنا، خلال الموسم الحالي. ويراهن الوداد على إتمام الصفقة من خلال حصوله على دعم اللاعب، الذي يرفض الاستثمار رفقة الفتح، مع إصرار المدرب الكركاكي على بقاء باتنا على دكة البدلاء، في حال عدم تجديد عقده مع الفريق.

◀ حطت بعثة الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري الرحال بالمغرب استعدادا لمواجهة الوداد البيضاءوي، السبت، في إياب الدور نصف النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

◀ تمسك مسؤولو النادي الأهلي المصري بالحصول على مبلغ 200 ألف دولار، نظير إعاره أحمد حمدي، لاعب وسط الفريق الصاعد ومنتخب الشباب، إلى فريق سبورتنغ براغا البرتغالي لمدة موسم واحد.

◀ طلب هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم من خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة، سرعة تحديد الموقف النهائي بشأن سفر المنتخب المصري إلى الكونغو، سواء السفر بطائرة خاصة أم بطريقة عادية.



«ليفاندوفسكي هو أفضل مهاجم من الناحية الفنية، أحاول التعلم منه وأراقب تحركاته جيدا، أنا مفتون به، يمكنه أن يصبح واحدا من أفضل اللاعبين في أوروبا».

الفارو مورانا
مهاجم فريق ريال مدريد الأسباني

«لقد واجهنا البعض الخصوم الأقوياء، الطريق لا يزال طويلا، فالهزيمة أمام أودينيزي، تجعلك غير قادر على التنبؤ بما سيحدث هذا الموسم».

أدريانو غالباتي
الرئيس التنفيذي لنادي ميلان الإيطالي



أوباميانغ: لا أحد يستطيع إيقاف بوروسيا

● انتفاضة دورتموند تهدد سطوة بايرن ميونيخ

يؤمن بيير إيمريك أوباميانغ نجم بوروسيا دورتموند، أنه بات من الصعب على أي خصم إيقاف الفريق الأصفر عقب الفوز الكبير على مضيفه فولفسبورغ في الدوري الألماني.

وقال الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ مهاجم دورتموند، بعد هدفه في مرمر فولفسبورغ "ما من أحد يمكنه إيقافنا الآن... ولكننا يجب أن نسعد الآن. نحتاج لمواصلة العمل الجاد".

ولعب أوباميانغ دورا بارزا في إنهاء دورتموند الموسم الماضي في المركز الثاني بالبنودسليغا وكذلك في مسابقة كأس ألمانيا، ولكن رحيل بعض اللاعبين البارزين الآخرين مثل ماتس هوملز وإلكاي غوندوغان وهنريك موختاريان، وضع المدرب توماس توشيل في مأزق حقيقي حيث خلف رحيلهم بعض الثغرات في صفوف الفريق، ورغم هذا، كانت الميزانية الهائلة المرصودة للانتقالات سبيل توشيل إلى تدعيم صفوف الفريق وتحسين الأوضاع.

وانفق دورتموند أكثر من 100 مليون يورو (110 ملايين دولار) لضم أندري شورله وماريو غويتزه الفائزين مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل، والمدافع الأسباني مارك بارترا واللاعبين الموهوبين الشبان رافاييل غيريرو وإيمري مور وعثمان ديمبلي وغيرهم من اللاعبين.

وحذر مارسيل شميلتزر لاعب الفريق قائلا "حتى وإن كنا نسير بشكل جيد في الوقت الحالي، ليس جيدا أن نقارن هذا الفريق بفريق الموسم الماضي خاصة بعدما قدمنا موسما بهذه الجودة في الموسم الماضي". ورغم هذا، أظهرت عدة فرق أخرى أن الإنفاق بذخ في سوق الانتقالات ليس بالضرورة أن يحقق النجاح. ويبدو أن توشيل أنفق بحكمة وحكمة في سوق الانتقالات، كما يبدو أنه نجح سريعا في دمج اللاعبين الجدد مع القدامى في وحدة متماسكة.

ويخوض دورتموند، الجمعة، مباراة سهلة للغاية على ملعبه حيث يواجه فرايبورغ العائد للبنودسليغا هذا الموسم، قبل أن يخوض مواجهة عصبية في دوري الأبطال عندما يستضيف ريال مدريد الأسباني الثلاثاء المقبل.

وقال توشيل "الانتصارات المتتالية هي ما تجعلني سعيدا، الترتيب في جدول المسابقة يكون نتيجة لهذه الانتصارات... ولكن تركيزنا لا ينصب على الجدول وإنما على مباراة الجمعة".



اندفاع خارق

يخوض دورتموند سبع مباريات في غضون 23 يوما لتكون هذه الفترة أقوى اختبار للفريق. وقال شميلتزر "نشعر بالسعادة للعب كل ثلاثة أيام".

عوائق خاصة مع المواجهات الصعبة التي تنتظره في دوري الأبطال. وخلال الفترة بين التوقفين المقررين للمباريات الدولية في أكتوبر ونوفمبر،

ورغم تحسن الأوضاع كثيرا بالنسبة إلى دورتموند على عكس ما كانت عليه قبل أسبوعين فقط عندما خسر الفريق 0-1 أمام لايبزغ، لا يمكن اعتبار مسيرة الفريق بلا

سيفرين: لندن مكان مثالي لختام بطولة أوروبا 2020

وسان بطرسبرغ. وقال سيفرين أمام وفود من اتحادات الكرة في 13 دولة وفي حضور سام الأديسيس مدرب منتخب إنكلترا "أنا سعيد بالوجود في إنكلترا.. البلد الذي وهب كرة القدم للعالم".

وأضاف "ستكون البطولة فريدة من نوعها و متميزة وستبقى في الذاكرة ولأسباب متعددة.. لندن مدينة رائعة تنض بالحياة ومتعددة الثقافات وهي بؤرة لكرة القدم".

شعار البطولة

وكشف يويفا النقاد عن شعار بطولة كأس الأمم الأوروبية المقبلة، والتي ستقام في 13 مدينة مختلفة في أوروبا لأول مرة في التاريخ، وذلك في المؤتمر الذي تم انعقاده بمدينة لندن في إنكلترا، والتي ستحتضن مباريات نصف النهائي ونهاية البطولة عام 2020.

وقام كل من صديق خان عمدة مدينة لندن، بالإضافة إلى الكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي الجديد بتقديم الشعار الجديد لليورو المقبلة، في القاعة التاريخية التي تقع

وقبل انتخابه رئيسا للاتحاد الأوروبي للعبة في الأسبوع الماضي، أقر سيفرين بأن تنظيم البطولة بهذه الصيغة يمثل مخاطرة وسيكون من الصعب على الجماهير التنقل بين المدن.

ولكن وفي تعامله الرسمي الأول بعد انتخابه، تحدث المحامي السلوفيني بشكل إيجابي عن النظام المستحدث للبطولة التي ستقام مبارياتها أيضا في أمستردام وباركو وبيلباو وبروكسل وبوخارست وبودابست وكوبنهاغن وديبلن وغلاسغو وميونخ وروما



ملف محسوم

نزاهة وإخلاص

يذكر أن "يويفا" اختار، الأربعاء الماضي، السلوفيني الكسندر سيفرين لشغل منصب الرئيس خلفا لبلاتيني.

وقال سيفرين في تصريحات صحافية "النزاهة والإخلاص عاملان في غاية الأهمية بالنسبة إلى يويفا، الذي يتعين عليه أن يعمل بجدية بالغة في كل ما يتعلق بالأمور المالية". كما طالب "يويفا" في الوقت نفسه بعدم التهرب من أي مواجهة أو صراع ضد بلاتيني في هذا الصدد.

وواجه بلاتيني اتهامات بتقاضي مبلغ من المال مثير للاشتباه من الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، السويسري جوزيف بلاتر، عام 2011، وهو ما دفع لجنة القيم التابعة لليفا إلى معاقبة المسؤول الفرنسي بالإيقاف عن مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم لمدة ست سنوات. وقلصت العقوبة في ما بعد إلى أربع سنوات من قبل لجنة الاستئناف ومحكمة التحكيم الرياضي.

باختصار

▲ أشاد ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لفريق توتنهام، بماركوس إيدواريس لاعب فريق الشباب والمنضم حديثا إلى الفريق الأول، مؤكدا أنه يشبه الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم فريق برشلونة الأسباني.

▲ رأت أكثرية المانية أن نجم كرة القدم السابق فرانز بكنباور لم يعد يستحق لقب "القيصر" منذ صدور تقارير حول نيله رواتب مشبوهة لتنظيم مونديال 2006، وذلك بحسب نتائج استطلاع نشر الأربعاء.

▲ تلقى نادي بوروسيا دورتموند صدمة كبيرة بإصابة مدافعه الأساسي مارك بارترا، خلال المباراة أمام فولفسبورغ في الدوري الألماني، لتحوم الشكوك حول إمكانية مشاركته أمام ريال مدريد الأربعاء، في دوري أبطال أوروبا.

▲ أعلن برشلونة، توصله إلى اتفاق مع سيرجيو بوسكيتس، على تجديد تعاقد لعام 2021، مع خيار التمديد لعامين إضافيين. وقال النادي الكتلوني في بيان "بوسكيتس سيقوع على عقد جديد الخميس".

▲ أبدى نادي بوفنتوس، رغبته في التعاقد مع الإيفواري فرانك كيسي لاعب خط وسط أتالانتا. ويقدم كيسي مستوى أكثر من رائع رفقة أتالانتا هذا الموسم، ما جذب أنظار العديد من الأندية الكبرى نحوه.

▲ يخوض النجم البرازيلي رونالدنيو مباراة ودية مع فريق "النجوم الخمسة"، الذي يلعب في القسم الثالث من الدوري المكسيكي، في شهر ديسمبر المقبل بمدينة مونتيري المكسيكية.

مركز مليحة للآثار في الشارقة أفضل مشروع سياحي ثقافي

فاز مركز مليحة للآثار الذي شيد في أعماق صحراء الشارقة بالإمارات بجائزة أفضل مشروع مجتمعي وثقافي وسياحي من بين 37 مشروعاً تنافست في نهائيات جوائز "سيتي سكيب 2016" على الفوز بأفضل المشاريع العقارية في العالم.

الشارقة - تمكنت منطقة الشرق الأوسط من الاستحواذ على اهتمام معرض "سيتي سكيب" العالمي لسنة 2016 الذي يمنح جوائز لأفضل المشاريع العقارية في العالم وأكثرها تميزاً في الهندسة المعمارية، خلال حفل أقيم في دبي مطلع الشهر الحالي. وكان التميز هذه السنة من نصيب دولة الإمارات العربية المتحدة التي فازت بثلاث جوائز من أصل 13 منحت 8 منها لدول من منطقة الشرق الأوسط.

وفاز "مركز مليحة للآثار" في إمارة الشارقة بجائزة "مشروع المجتمع والثقافة والسياحة: فئة المشاريع المنجزة" التي تمنحها اللجنة سنوياً لأفضل المشاريع المعمارية والسياحية حول العالم. ويتميز مركز مليحة للآثار بتصميمه المعماري الفريد الذي يحاكي العناصر الطبيعية المحيطة به ويستفيد من قصص الحجارة القديمة الشاهدة على إرث المكان وضجيج ورش النحاس التي طالما ملأت أجواء مملكة مليحة في أوج قوتها عندما سادت المنطقة في العصر البرونزي.

ويمكن لزوار المركز معاينة مقتنيات الشعوب التي استوطنت منطقة مليحة الواقعة في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة للتعرف على كنوزها وأسرارها الدفينة بأساليب تميز بين التقنية الحديثة والعروض الضوئية. وتشكل منطقة مليحة إرثاً قديماً وحضارة عريقة إذ كانت موطناً لإنسان عاصر حقبة طويلة على أرضها واتخذ من كهوف جبالها الشامخة بيوتاً ومن سهولها مزارع ومراعي، فيما تحولت كثبانها وصخورها بفعل تعاقب الزمن إلى لوحة فنية متكاملة تشهد على من تركوا خطاهم فوقها ومروا بها منذ الآلاف من السنين.

وينسجم المركز الأثري مع بيئته بسهولة ولونا وشكلاً حيث يتسم تصميمه ببساطة تربط بين إنسيابية أحجاره وسقفه النحاسي لبتناغم بينهما المكان في قالب واحد بتدفقات متعرجة نحو الأسفل مع حواف تحاكي زهرة الصحراء.



جائزة عالمية لتصميم معماري يحاكي هوية الإماراتيين

في ربط المشروع بثقافة المنطقة وتاريخها الغني وبالتالي فوزه بالجائزة ضمن الفئة المستهدفة. ويأتي فوز "مركز مليحة للآثار" بالجائزة العالمية نتيجة الجهود التي بذلتها هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير "شروق" في سبيل الحفاظ على مرحلة مهمة من تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، وإمارة الشارقة تحديداً.

وتحرص الهيئة على تبني كل المنهجيات المبتكرة حتى تبقى تفاصيلها في ذاكرة زائريها لتضفي بعداً متجدداً على المشهد السياحي والثقافي في الإمارة. يذكر أن الدورة الخامسة عشرة للمعرض استقطبت 272 شركة عالمية وإقليمية، وتم اختيار المشاريع الفائزة من قبل هيئة تحكيم من 16 محكماً من أكاديميين ومساحي كميات قانونيين وكبار المهندسين المعماريين وخبراء الاستدامة.

من العديد من المباني والمشاريع المنجزة حول العالم وتضمنت القائمة النهائية ثلاثة مشاريع مرشحة لنيل الجائزة عن فئة أفضل مشروع مجتمعي سياحي وثقافي اعتبر كل منها مرشحاً قوياً لنيلها، أحدها من هونغ كونغ والآخر من جنوب أفريقيا إضافة إلى مركز مليحة للآثار. وأكد أن "عوامل الهندسة والتصميم المعماري والاستدامة كانت في صالح مركز مليحة للآثار الذي تم اختياره في النهاية لنيل الجائزة".

وأشار ديماس إلى أن تصميم "مركز مليحة للآثار" اعتمد على ثلاثة محاور أساسية هي سهولة الوصول إلى ضريح أم النار وإمكان إلقاء نظرة عامة عليه وعلى مكونات المشروع من أعلى المنصة الموجودة على سقف المركز، إضافة إلى طريقة تصميم المركز التي تروي قصة الضريح وتاريخ المنطقة، هذه المحاور الثلاثة لعبت بمجملها دوراً حاسماً

وقال محمود راشد ديماس مدير مشروع مليحة للسياحة البيئية والأثرية "عندما قررنا إنشاء مركز مليحة للآثار ليكون جزءاً من مشروع مليحة للسياحة البيئية والأثرية، أردنا أن يكون المركز منسجماً تماماً مع محيطه وأن يستلهم جمالياته من بيئته المحلية مثل الكثبان الرملية والنخل وشجر المنغروف، فوقع اختيارنا على شركة معمارية نجحت بشكل مذهل في تقديم التصميم بالشكل المطلوب والتي لم تكف باستلهاهم عناصر البيئة المحلية فقط وإنما استفادت من أهم المعالم القريبة من موقع المركز، وهو ضريح أم النار الذي يعتبر من أشهر أبنية القبور إشارة للإعجاب في منطقة مليحة، ويرجع تاريخه إلى العصر البرونزي، فعملت على دمجها في تصميم مبنى المركز وأصبح بشكل نقطته الارتكازية". وأضاف "لقد شهدت جائزة معرض سيتي سكيب العالمي 2016 منافسة شديدة

عرض مسرحي مرهون بالعثور على قط في موسكو

في رحلة البحث عن القط "خبر سيء! اختفى فناننا الموهوب ومعشوق الجماهير سيميون في ظروف غامضة أم أنه انشغى لحساب خصومنا؟". وبالرغم من اللهجة المازحة للمنشور، تبدو الفرقة قلقة بشكل جدي على "سيميون"، حيث نشرت رقماً للإبلاغ في حال مشاهدته وطلبت من الناس أن يقوموا بنشر الخبر على أوسع نطاق.

وأشاد ممثلو "يو موستا" بأداء "سيميون" الإحترافي في لقاءات للصحافة الروسية، مع أنه قد فوت دوره في واقعة أول الشهر حين تبخر على المنصة في مشهد كان جزءاً من مسرحية مختلفة تماماً. ويشكون في أن أضواء المدينة الكبيرة وصخبها قد أخافه فهرب، لكنهم لا يعلمون كيف حدث أن فتحت سلته. وتأمل الفرقة في أن يتم العثور على القط قبل موعد عرضه المسرحي الأول في موسكو الخميس 22 أغسطس.

موسكو - اختفى قط "شديد الوسامة" كان المقرر أن يكون نجماً في مسرحية لفرقة "يو موستا" في روسيا بعد أن هرب من سلة السفر الخاصة به في محطة قطارات موسكو. ووصل القط "سيميون" ذو الشعر الأبيض والأسود الكثيف، إلى العاصمة موسكو قادماً من مدينة بيرم، بصحبة فرقة "يو موستا" المسرحية الحائزة على العديد من الجوائز. وكان مفترضاً أن يقوم بدور في مسرحية كوميدية سوداء من إنتاج "مارتين مكدوناه" بعنوان "ملازم إينيشمور"، التي تدور حول حمام دم تصاعد بينان قط ميت اتضح في النهاية أنه حي وكان يتسكع في الخارج. وتقوم الفرقة المسرحية منذ اختفاء القط في محطة "باروسلافسكي" بحملة للعثور عليه في ما وصفته صحيفة "كومسومولسكايا براكدا" بواقع يحاكي الفن. وأعلنت الفرقة عن الخبر على صفحتها على فيسبوك حتى تتسنى للجميع المشاركة

إيما واتسون تكافح التمييز ضد المرأة في الجامعات

نيويورك - أكدت سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، الممثلة البريطانية إيما واتسون، على أهمية المساواة بين الجنسين في الجامعات، معتبرة أنه لا بد من حدوث تغيير في خبرات وتجارب النساء، من أجل إحداث تغيير في تطلعات المجتمع. جاء ذلك خلال كلمة ألقاها واتسون، التي لعبت دور البطولة في أفلام هاري بوتر، خلال الاجتماع التعريفي للعام الثاني من مبادرة هو من أجلها التي أطلقت في إطار برنامج الأمم المتحدة للمرأة، وتهدف لمكافحة التمييز ضد المرأة.

وتم خلال الاجتماع إطلاق تقرير للجامعات حول التكافؤ بين الرجل والمرأة، يتناول التقدم في تحقيق التزامات كانت قد حددتها 10 جامعات عالمية، تتعلق بالمساواة بين الجنسين.

واعتبرت واتسون أن الجامعات محفز هام للتغيير، وبالتالي لا بد من إيلاء الاهتمام لها، مؤكدة على الحاجة لتعزيز ثقة جميع الفتيات والنساء وتمكينهن.

وبدورها قالت إيرينا بوكوفا، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، إن تمكين الفتيات والنساء، يأتي على رأس أولويات منظماتها.

وشهد الاجتماع كذلك، إلقاء كلمات للمسؤولين من الجامعات العشر المشاركة في المبادرة، والتي تتوزع على 8 دول في 5 قارات، وتضم حوالي 700 ألف طالب و40 ألف عضو هيئة تدريس.



صباح العرب



إياد بركات

الجماهير ولزوم ما لا يلزم

في الماضي كان إنجاز الكثير من المهام يعتمد اعتماداً كبيراً على وجود الأفراد، كان تعداد الأفراد أو حجم الجماهير عامل الحسم الأهم في كل القرون السابقة، ففي الحروب وفي الأسواق وفي المصانع، زيادة أعداد إضافية من الأفراد كانت تؤدي إلى التفوق العسكري أو الازدهار الاقتصادي أو زيادة الإنتاج. فالبنديقية لا تعمل من دون وجود الجندي ليضغط على الزناد، والآلات لا تعمل من دون وجود عامل يشغلها.

كثيراً ما نعتقد أن الأفكار والمعتقدات الكبرى التي تنتشر وتشتهر وتحرك الحياة البشرية وتطورها هي كذلك لأنها عظيمة أو لقوة منطقتها وفلسفتها، غالباً ما ننتاسي العوامل العملية التي ساعدت أو حتى خلقت تلك المبادئ وتلك المثل العظيمة، فمثلاً الليبرالية ومبادئ حقوق الإنسان العالمية المسيطرة حالياً على وعي الناس وتحرك آمالهم وتتشخص الأمهم ما كانت لتكون لولا الحروب العالمية الشاملة الطاحنة، تلك الأزمات خلقت الحاجة لكل فرد في المجتمع وجعلت منه ومنها ثروة يجب الحفاظ عليها. صحيح أن الكثير من الفلاسفة والمفكرين تكلموا عن مبادئ الحرية وحقوق الإنسان وشرحوا أهميتها، لكن أغلب الحكومات والسياسيين في القرون الماضية لم يعيروها الكثير من الانتباه وركزوا، في ذلك الوقت، جل اهتماماتهم على مشاكل وحلول اعتقدوا أنها أكثر إلحاحاً وضرورة. كل بلد عمل على بناء نظام صحي وتعليمي وصناعي ضخم لا إيماناً بحقوق الإنسان وفضيلة السعادة للأفراد والمجتمعات بل لكي يحافظ على بقاء الأفراد وتفوقهم النوعي، فالإيمان كمشال للدولة الصناعية المتقدمة، بنت أنظمة تعليمية وبرامج صحية للحفاظ على قوتها وتقدمها كدولة عن طريق الحفاظ على حياة كل فرد ونوعيتها وإنتاجيتها.

الحاجة إلى الأفراد والجماهير الغفيرة غدى الإيمان بحقوق الفرد وقيمه وجعل من الليبرالية ومبادئ الحرية وحقوق الإنسان الفكر السائد ودون منازع. نحن الآن على عتبة مرحلة جديدة، تقنيات العصر وخصوصاً الذكاء الصناعي والخوارزميات ذاتية التعلم ستحل محل الأفراد، ستعمل من أعداد هائلة من البشر دون أي جدوى اقتصادية أو عسكرية، حروب المستقبل ستشن وتدار من قبل طائرات ودبابات وغواصات تحسب ذاتياً وتقرر دون تدخل بشري. مصانع المستقبل، مثل سيارات المستقبل، ستعمل من دون عمال أو سائقين، فما مصير حقوق الإنسان ومبادئ الإنسانية؟ الواقع العملي سيعمل، كما عمل دائماً، على بلورة وتشكيل المعتقدات والأفكار التي تحكم الحياة البشرية وتنظمها، سينتج مخاطر وتحديات وفرصاً جديدة تحتاج إلى إجابات وحلول حديثة، هل ستصمد مبادئ حقوق الإنسان والليبرالية التي حصل عليها الأفراد بالعرق والدم والتضحيات في القرن العشرين أمام حقائق وواقع تفرضهما تقنيات الواحد والعشرين؟ كل المعتقدات التي لا تستطيع مواكبة العصر وفهم تقنياته ستصبح بمثابة المرسة لقارب في عرض البحر أثناء عاصفة هوجاء، قد يشعر من في القارب أن المرسة تمنحه السكينة وسط الأمواج العاتية، ولكنه في الواقع أحوج ما يكون إلى الحركة، لمجدافين وخارطة بدلاً من مرسة ثقيلة تثبته في مكانه.

